

## حوارات عربيّة

لقاءات مع نخبة من المبدعين والمثقفين العرب  
أجرأها وحررَها الشاعر والكاتب البحريني جعفر الديري

## الإهداء



إلى روح الفقيد السعيد الأديب البحريني الدكتور جعفر الهدي

## المقدمة

يضمُّ هذا الكتاب (جوارات عربية)، لقاءات مع نخبة من المبدعين والمتقنين العرب، تناقش فنون: النحت، التشكيل، الشعر، الرواية، الشعر الشعبي، وقضايا: النقد الفني والأدبي، الموهبة والإبداع، السياحة الثقافية، الفكر، الفلسفة، وكذلك الترجمة.

ويطلُّ على مساحة واسعة من المشهد الثقافي العربي، مانحاً القارئ فرصة التعرف على العوالم الإبداعية والفكرية لعدد من الوجوه العربية، هي من البحرين: الفنان عمر الراشد، الفنان جعفر العريبي، الكاتب عبد الله جناحي، المستشار د. راشد نجم، الباحث كامل الهاشمي، الناقد عبد الله خليفة، والمترجم علي مدن، ومن المملكة العربية السعودية: الفنانة فاطمة باعظيم، والروائية زينب حفني، ومن الكويت الفنان محمد رضا، ومن عُمان: الأديبة د. سعيدة الفارسي، ومن الإمارات الفنانة فاطمة لوتاه، ومن السودان: الشاعرة روضة الحاج، ومن سوريا: النحات أكثم عبد الحميد، والفنان زياد دلول، ومن الأردن الخبير د. تيسير صبحي.

أمّا من مصر، فلقاء مع الناقد العربي د. صلاح فضل، والفنان د. عادل السيوي، والفنانة د. هدى لطفي، ومن العراق: الشعراء: علي كنانة، عبد الرزاق الربيعي، عدنان الصائغ، عباس تشييتشان، والفنانون: علي آل تاجر، جبر علوان، د. رافع الناصري، كريم رسن، والروائي عبد الخالق الركابي، والمفكر د. عبد الحسين شعبان، إضافة للإمام من أمريكا يحيى هندي، والشاعرتان البريطانيتان رمان منذر ذات الأصول الهندية، ودوروثي ذات الأصول الإفريقية.

وآمل أن يجد المبدعون والمتهمون بالشأن الثقافي، زاداً نافعا في هذا الكتاب، فهو حصيلة أكثر من 20 عاما في حقل الأدب والصحافة الثقافية.

جعفر الديري

المحرق

1 يونيو 2024

## نحاتون عرب: المواد الخام مثل حروف الأبجدية

حاورهم – جعفر الديري:

ربما يكون التقاء النحات بخامة الخشب أجمل من لقائه خامة أخرى، ذلك أن الخشب ارتبط بالإنسان في جميع مراحل حياته. وقد جاء اختيار سمبوزيوم البحرين الدولي الثاني للنحت، بمتحف البحرين الوطني في العاصمة المنامة، لخامة الخشب، موقفاً كما يرى المشاركون من النحاتين العرب. شارك في سمبوزيوم البحرين الدولي الثاني للنحت من البحرين خالد فرحان، علي المحميد، وخليل الهاشمي، ومن سورية محمد بعجانو، ومن مصر هاني فيصل، ومن لبنان سامي بصبوص، ومن الكويت أحمد البناي، من عُمان أيوب البلوشي، ودومنيكا من بولندا، جان من اسبانيا، بيكار من بلغاريا، جورج من يوغسلافيا، جانين من المانيا، جومبير من جورجيا، وكامل كوفان من تركيا. وكان لنا هذا الحوار مع المشاركين...

\* فيما عدا ملتقيات النحت في العالم والوطن العربي تبدو فكرة سمبوزيوم للنحت في البحرين فكرة رائدة على مستوى الخليج، ولكن استخدام خامة للخشب في هذا السمبوزيوم الثاني هل جاءت موفقة؟

- بعجانو: في النحت المباشر لا توجد غير خامة الحجر أو الخشب، فالنحات لا يملك غير العمل على هاتين الخامتين، لكن ما يميز كلا منهما هو أن الحجر يوضع في ساحات عامة، بينما يوضع الخشب في أماكن ذات احتكاك مع الناس. شخصياً أجد أن العمل على خامة الخشب مناسب جداً في هذا السمبوزيوم خصوصاً وأن البحرين سبّاقة في هذا المجال بالنسبة إلى دول الخليج العربي، هذا من ناحية، أما من ناحية أخرى، فإن النحات هو صاحب القرار وهو القادر على صنع الجمال، سواء باستخدامه للحجر أو للخشب الموجود منذ آلاف السنين في مصر وفي الحضارة الآشورية وعند جميع نحاتي العالم، فالمادة الخام مثلها مثل حروف الأبجدية وهي أمام الجميع، وخيار النحات أن يقوم بعمل فني أو لا، أنا مثلاً أتعامل مع خامة الخشب على أساس أن لكل خشبة شخصية، وهو ما أحاول أن أتميز به عن بقية النحاتين، وأنا متأثر جداً بالبلد الذي أعيش فيه، حين أستحضر المفردات القديمة وأحاول تطويرها مع لغة تسابير لغة العصر.

- البناي: أؤيد فكرة كون البحرين رائدة في هذا المجال، فنحن حتى اليوم نرى أن اهتمام الكويت بهذا الأمر محدود، وليس أدلّ على ذلك من أننا في الكويت لا توجد لدينا كلية تخصصية، رغم توافر خامات بشرية قدمت الكثير إلى جانب خامات أخرى يتوقع لها أن تقدم الكثير، فمثلاً إلى جانب سامي محمد الذي توقف الآن عن النحت، كان هناك المرحوم عيسى الصقر الذي اشتغل على البرونز والخشب والخزف، والقفاص أيضاً من النحاتين المهمين، هذا إلى جانب الجيل الجديد من الشباب الذي يأمل اهتماماً أكبر من قبل الدولة.

### طريقة غير مباشرة

\* عند التأمل في مجموعة الأعمال النحتية، طرأت على بالي تلك الأفكار التي يمكن أن تشكل بالنسبة لكم رافداً وعنصراً مهماً في ابداعاتكم النحتية، هل لا تزال تلك الأفكار التقليدية عن المرأة والحرية والإنسانية تشغلكم وتحرككم للابداع؟

- فيصل: تشغلنا تلك الأفكار نفسها كما شغلت من قبل نحات الحضارات القديمة، لكن الشيء المؤكد أننا لا نتعامل معها كما كان يتعامل معها النحات القديم، ذلك، أن النحات في الحضارات القديمة كان يتعامل معها بطريقة مباشرة، لذلك وجدنا بعض النحاتين في الحضارة الرومانية وقد عمدوا إلى جماليات جسم المرأة فصوروها كما هي، بينما تجد اليوم لكلّ منا حساً معيناً يعبر به عن أفكاره بطريقة مختلفة باستخدام خطين متوازيين أو باستخدام خط منحني بدلاً من أن يلجأ إلى الطريقة المباشرة. والحق أننا لدينا اليوم مدارس كثيرة - وذلك على عكس الأمس - يستطيع النحات أن يتحرك من خلالها بشكل أكثر حرية.

- بصبوس: ربما تكون مسألة الأشكال الهندسية أكثر حضوراً عند النحاتين في الغرب. بينما نحن الفنانين العرب لا نزال نرى العمل بثلاثة أبعاد بينما هم لا يرونها بتلك الأبعاد الثلاثة فهم يركزون على الشكل الهندسي فقط.

### المحافظة على الذات

\* فكيف إذاً تستطيعون النظر إلى سقف عالمي، بينما تمسكون بأدوات محلية؟ وكيف تستطيعون المواءمة بين أفق منفتح وبين تراث حضاري متصل بكم؟

- بصبوص: أعتقد أن أهم شيء هنا هو المحافظة على الذات والاشتغال عليها. فمن المهم أنك عندما تتخرج من مدارس النحت في أوروبا أن تكون هاضماً لما تعلمته لكي تكون قادراً على تقديم شيء خاص بك، فمن الخطأ أن تعود بعد دراستك وتقوم بتقليد ما تعلمته. فذلك لا يمنحك الفرصة للتعبير عن خصوصيتك واحساسك.

- فيصل: هناك من يردد مثلاً أنه استفاد من التراث المصري. ويزعم أنه ذو أسلوب مصري قديم. ولكنك عندما تتعرف إليه تجد أنه لم يقم سوى بنقلها. بينما الاستفادة الحقيقية من التراث ومن الدرس تتجسد في التعلم والهضم وانتاج شيء مختلف.

- فرحان: أنا شخصياً غير مقتنع بوجود تلك الحدود بين العالمية والمحلية، بمعنى أنك لا تستطيع أن تفرق في عمل نحتي بين نحات عربي أو عالمي.

- فيصل: أنا أختلف مع هذا الرأي. فهناك فارق بين عمل نحته يقدمه نحات أوروبي أو نحات عربي أو نحات آخر. لكن عند الحديث عن العالمية فأنت تستطيع أن تقدم شيئاً خاصاً بك وفي الوقت نفسه أنت قادر على مخاطبة الإنسان في كل مكان.

### عائلة البصابصة

\* عائلة البصابصة معروفة في لبنان في مجال النحت. فكيف استطاع سامي بصبوص أن يخرج بلغة خاصة به أمام هذا الإرث الكبير؟

- بصبوص: لا شك أنها كانت تجربة صعبة ومرّت علي فترات كنت أرى فيها من يشاهد عملي يقول ببساطة انها من أعمال بصبوص ولكنه لا يذكر اسمي. ولكنني استطعت في وقت قياسي أن أحقق ذلك التميز. ففي لبنان كان هناك القليل من النحاتين وكانوا يعدون على أصابع اليد الواحدة مثل حلیم الحاج والحويك. ولكن في العام 1958 نشأت عائلة البصابصة في لبنان التي درست في باريس وقدمت أعمالها في متاحف عالمية ومن ثم نزلت لبنان في الستينات وانطلقت على يدها أعمال تجريدية. وجاء التغيير الكبير على يد ميشال بصبوص ومن بعده الفريد ومن بعده جوزيف. وهم 3 اخوة غيروا النظرة إلى النحت في لبنان. ومن بعدهم بدأ العمل في مجال النحت بشكل أكبر. اليوم إلى جانب البصابصة هناك سمبوزيوم النحت في لبنان الذي بدأ منذ العام 1994 وتنقل بين عالين، جبيل، اهدان، جونيا.

## الاشتغال على الجرائيت

\* وما وضع النحت في مصر اليوم، هل هناك وجوه شابة جديدة تشتغل عليه؟

- فيصل: لقد مر النحت أخيراً بفترة هدوء، فكان الناس يتحدثون عن النحت الأكاديمي منذ 10 أو 15 سنة، حين بدأ الاهتمام بالأعمال المركبة والفيديو آرت والأعمال ذات الحداثة والتجديد. وكان النحت بحاجة إلى عاصفة حتى يستطيع الالتفات إلى نفسه. وذلك ما حدث في العام 1993 بسمبوزيوم أسوان العام 1993 إذ قام مجموعة من الشباب بقيادة آدم حنين وهو نحّات مصري كبير بعمل سمبوزيوم في أسوان في مكان كان للجرائيت حضور كبير. وهو سمبوزيوم يعتبر الأطول على مستوى العالم. واليوم تذهب إلى المعارض فتجد الشباب أنفسهم بدأوا العمل على مادة الجرائيت، بعد أن كان العمل على الجرائيت قد انتهى.

## شخصية النحت السوري

\* تجربة النحت في سورية لها امتدادها لا شك، لكنني أعلم أن لك رأياً بشأن جيلك من النحاتين، فهل لا تزال ترى أن جيلك هو من صنع شخصية النحت السوري؟

- بعجانو: أجل ما زلت اعتقد بذلك، ففي البداية كان هناك شبه نحت بدائي في سورية. فقد كان هناك سعيد مخلوف الذي كان أول من حاول أن يشكل في قطع خشبية ضخمة. وكان له أسلوبه الذي لم يلائم الكثيرين. بينما كانت هناك مجموعة سافرت إلى الاتحاد السوفياتي سابقاً وإلى أوروبا وجاء كل منها بأسلوب. بينما حاول جيلي أن يبني ويؤسس لشخصية النحت السوري.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 1203 - الأربعاء 21 ديسمبر 2005م الموافق 20 ذي القعدة 1426هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/507814.html>



د. عادل السيوي

## عادل السيوي: ثقافة الكلام مسؤولة عن تهميش الفنان العربي

حاوره – جعفر الديري:

عاش الفنان المصري عادل السيوي في الغرب لأكثر من 10 سنوات مطلعاً على الحركة التشكيلية الغربية، محاولاً الخروج بتوليفة سليمة تجمع بين الإرث الفني الثقافي العربي القائم على النص المكتوب، وبين الفكرة البصرية التي طبعت الحضارة والفنون الغربية. وفي معرضه الجديد المقام على صالة الرواق للفنون التشكيلية، قدم الفنان السيوي مجموعة من الوجوه، معبراً بها عن هاجس ظل يشغله لفترات طويلة ولا يزال، وهو هاجس البصر والعين. في اللقاء الآتي يضيء الفنان المصري عبر وجوهه الجديدة جوانب من تجربته الإبداعية، في حديث عن الفن العربي والأشكال المتعلقة به...

\* كانت لك مشاركة في معرض الفنون التشكيلية السنوي في مملكة البحرين قبل عامين أو ثلاثة... فهل تسنى لك التعرف إلى بعض أعمال معرض هذا العام؟ وما رؤيتك لمعرض البحرين السابق؟

- شاركت في لجان التحكيم في معرض الفنون التشكيلية من قبل لسنتين متتاليتين، وكنت لأول مرة أتعرف على الفن التشكيلي البحريني عن قرب، وكانت مفاجأة بالنسبة إلي على مستوى الأداء والتنوع والمشاركة النسائية، ولكن الثقافة البحرينية كانت حاضرة في ذهني من قبل في مجموعة من المقالات والدراسات، فهي تشكل جزءاً من الثقافة العربية.

## الثراء البصري عند الفنان البحريني

\* فأين برأيك موقع الحركة التشكيلية البحرينية من فن التشكيل الخليجي؟



- أعتقد أن لدى الفنان التشكيلي البحريني ثراء بصري كبير، بمعنى آخر أن لديه حضارة معروفة وهي حضارة دلمون فهو يستطيع الرجوع إليها والاستفادة منها ولكنها لا تتوافر بالنسبة مثلاً للفنان الكويتي أو القطري، ولكن توجد عوامل مشتركة بينه وبين الفنانين الخليجيين كالبينة وطبيعة المكان وطبيعة الأدوار وطبيعة العلاقات بين الناس، ولكن يضاف للفنان البحريني عنصران رئيسيان الأول المناخ الثقافي ودرجة الحوار المفتوح غير المتوافر كثيراً في أمكنة أخرى، والثاني ميزة وجود تاريخ ممتد يمكن أن يستفيد منه الفنان البحريني.

\* وهل تجد لدينا نقداً فنياً موازياً؟

- يتكوّن الفنان بصورة أسرع وأكبر من الناقد الفني، فهو يتكون مثل الأشجار التي تظهر في أمكنة غريبة، بينما النقد يحتاج الى جهد ودرجة كبيرة من النمو والوعي، لذلك تكوين الناقد يكون أبطأ بكثير من تكوين الفنان، فالفنان يمكن وجوده حتى في لحظات تاريخية منهارة، ولكن الحركة الفنية توجد في ظروف معينة، لذلك يشكو الفن في البلاد العربية من أن الحركة النقدية متخلفة عن الحركة الابداعية، ويمكن تشبيه ذلك بأن جسم الابداع يكبر من دون أن يكون له رأس نقد يتناسب مع حجمه، ولكن هذا لا يعني عدم وجود نقد فهو موجود ولكن ليس بدرجة نمو الابداع.

**نجاحات قليلة تدفع بنا للاستمرار**

\* كريمي خطاط تركي شهير تجاوز السبعين من عمره، تهتز يده بفعل الشيخوخة، ولكنه متى أمسك بالقلم استطاع خلق لوحات ذات خطوط عربية بديعة، ونحن ندرك بأن الكاتب وعلى رغم ثقافته الكبيرة الا أنه يشكو بأنه وحالما يمسك بالقلم لا يعرف ماذا يكتب، وقد ذكرت وأنت الفنان التشكيلي في أكثر من لقاء بأنك تحاول الرسم والتعبير عن نفسك، فكيف باستطاعتك وأنت الفنان التشكيلي والمترجم والمثقف الكبير الامسك بالفرشاة والألوان والتعبير عن نفسك مع كل هذا التشتت والضجيج؟

- إذا قبلت نفسك كمجموعة من التناقضات وتخليت عن فكرة كونك عنصراً صافياً أو كيانه محدوداً، وتخليت عن فكرة اليقين، فان هذا الموقف سوف يؤثر على موقفك من خط عملك، وعلى موقفك من الوجود حتى، فأنت عندما تعمل تحيط بك أمور كثيرة..

ومشكلات تحت رجلك وحراك اجتماعي، واذا تغاضيت عن كل ذلك فمؤكد بأن عمالك سوف ينفصل عنك، وقد تنجح أحيانا وهذه النجاحات القليلة هي التي تدفع بنا للاستمرار.

\* قمت بترجمة "نظرية التصوير لدافنشي" وتابعت ذلك فترجمت كتاب "نظرية التصوير لبول كليه" ولا أعلم ان كان مشروعك الثالث في الترجمة قد اكتمل أم لا، ولكن هل استطاعت الترجمة الغاء جزء من معاناتك والاجابة على الكثير من أسئلتك بخصوص تجربتك الفنية؟

- تعاملت مع الترجمة تعامل الهواة، وهي تفيدني حتى في فهم اللغة سواء الانجليزية أو الايطالية، ولكن الترجمة حدث وان اقتربت من أن تكون مشروعاً، فالخبرة التي اكتسبتها بفعل الاطلاع على الغرب يجب عليك اعادتها الى الناس، وهذا ما فعله من قبل رفاة الطهطاوي وآخرون، فكل من اطلع على حضارة الغرب رجع وفي نفسه حنين لعرض هذه التجربة، وأنا لا أقارن نفسي بهؤلاء ولكنني عشت في الغرب لمدة تزيد عن عشر سنوات وأرى أن من واجبي أن أنقل هذه الخبرة، وأنا لا أدعي بأني أحل مشكلات أو ما شابه، ولكن هناك آثار لعمالقة أمثال دافنشي وبول كليه ومن حق الناس الاطلاع على آثارهم.

### لا يمكننا التفكير دون كلام

\* ثقافتنا العربية ثقافة قائمة على النص المكتوب، ولكن هذا النص المكتوب كان له مفعول السحر في الفهم والتصور ولم يكن عائقا يوماً أمام الخيال، لكن على ما يبدو أنت مهوم بفكرة البصر والعين وخصوصاً في الثقافة العربية، فلماذا يشغلك هذا الهاجس؟! ألعجز النص المكتوب عن التعبير؟

- لا يمكننا التفكير من دون كلام، فالكلام مفتاح كل شيء، وكل ما هو غير قادر على التحول الى كلام لا فائدة منه، وأفضل قصائد صلاح جاهين قصيدة "اتكلموا"، على أساس أن الكلام يصل بين الناس، ولكن مشكلتنا أن جزءاً كبيراً مما ننتجه من ابداع يرفضه الجسم، أنا طبيب وأعرف مشكلة زراعة عضو وكيف أن الأعضاء ترفض..

التعامل معه، وهذه الإعاقة جزء كبير منها راجع الى أن ثقافتنا ثقافة كلام لم تنتبه الى الحواس، هذا الخلل الكبير وضع الفنانين في الهامش وجعل من فنهم فنا نخبوا معزولا، وأعتقد أن هنالك فرصة الآن لطرح شيء مغاير.

\* ان بيتنا للمتنبى يضعنا في إشكالية كبيرة أمام ما تقول، فالمتنبى يقول: "أريد من زمني ذا أن يبلغني .. ما ليس يبلغه من نفسه الزمن"، وهذا نص مكتوب، فأى صورة تستطيع التعبير عن هذا البيت؟! ألا يمكن أن تكون الكلمة أبلغ أحيانا من الصورة؟

- بالتأكيد، ويمكن أن يكون الصوت أحيانا أبلغ من الكلمة والصورة، فكلمة مثل يأتي القدر مفاجئاً، أجمل منها ضربات القدر لبيتهوفن، فكل نوع إبداعي يتألق داخل حدوده، فتعجز الكلمة عن بلاغة اللوحة، واللوحة قد تعجز أمام الكلمة، ونحن نقرأ الشعر ومتعلقين بالكلمة ولكننا نريد من المحبين للكلمة أن يؤمنوا بأن أصحاب الريشة والألوان قادرون أيضا على خلق الابداع المتميز.

### منطقة أعجز عنها كفنان تشكيلي

\* ولكنك في احدى اللقاءات ذكرت بأنه لا توجد قصائد كبرى قائمة على فكرة بصرية، والشعر العربي منذ العصر الجاهلي حتى اليوم يثبت غير ذلك، فقد قرأنا ونحن على مقاعد الدراسة قصيدة زهير بن أبي سلمى، والتي تصف في صورة متكاملة منزل الحبيبية، والتي يقول في مطلعها: "أمن أم أوفى دمنة لم تكلم .. بحومانة الدراج فالمتنلم" وقرأنا أيضا شعر مدرسة أبولو، وكلها قائمة على صورة متكاملة على طول النص الشعري، فكيف لا تكون هناك قصائد كبرى قائمة على فكرة بصرية؟

- قلت ذلك في سياق الحديث عن الصورة الشعرية التي تتحول الى صورة بصرية فتفقد جزءا من شاعريتها، فالسياب يقول مثلا "عيناك غابتنا نخيل ساعة السحر"، فهو يصف الضحى، ولكن عبد المعطي حجازي عندما يقول "عيناك يالكلمتين لم تقالا أبدا"، فهو هنا دخل في منطقة أعجز أنا الفنان التشكيلي عن الولوج اليها، فهناك صورة ولكن هذه الصورة لا تتجسد بصريا أمام عينيك، فهذا أعجز من الصورة البصرية وكمثال آخر هناك قصيدة لإليوت يصف فيها إناءً يتحرك في سكونه، وأتصور أن كلامي فهم بشكل خاطيء، فقد كنت أضرب مثلا عن صورة لا تشدني.

\* فماذا عن النص القرآني، ان سورة يوسف بها أكثر من سيناريو وكأنك تشاهد فيلماً سينمائياً متكامل الصور؟

- القرآن مليء بالإحالات البصرية واللونية، مثال {يوم تبيض وجوه وتسود وجوه} وكذلك {نور على نور} في وصف كيان مقدس، كذلك {وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى} صورة بصرية متحركة، وقد قمت من قبل بعمل دراسة بسيطة عن هذا الموضوع.

### الفكرة البصرية غير فكرة اللغة

\* فهل نستطيع القول بأن هناك فكرة بصرية متكاملة لدينا؟

- الفكرة البصرية مختلفة تماماً عن الفكرة التي تعملها اللغة، ففكرة اللغة مهما كانت شاعريتها ومهما كانت مترفة، فهي مربوطة بالمفهوم، ولكن الفكرة البصرية تتكلم عن الآنية وأن الأشياء تحدث في وقت واحد معاً، فالتفكير بالعين يتبع منطقة أخرى.

\* كيف ترى الثقافة البصرية ضمن مستوياتها العربية المتعددة؟ واذا كانت تعاني من ضمور فهل مرجع ذلك الى التأسيس في الثقافي العربي الاسلامي الأول؟

- لا أعتقد أن هذه المسألة راجعة الى أشياء تاريخية تخص الحضارة الاسلامية، فالحضارة الاسلامية كل متكامل والعباقرة تركوا أشياء أكثر بكثير مما أنت به تجربة الحداثة والفن الحديث، وبالتالي إرجاع هذا الأمر الى طبيعة الحضارة الاسلامية والى التأسيس نفسه أمر خطر، فالأسباب التاريخية كان لها تأثير عظيم والقطيعة الكبيرة التي جاء بها الاحتلال العثماني الى جانب المشكلات الكبيرة، كل ذلك ترك أثراً سلبياً، فكيف استطاع الفنان العربي المبدع وعلى رغم كل ذلك أن يترك كل هذا التراث الانساني وكل هذه الزخارف التي تقف في صف واحد مع ابداعات الأمم الأخرى؟!!

### “النص واللوحة” تجربة قديمة

\* كيف تقرأ تجربة بديع الزمان الهمذاني ضمن منظورها التاريخي سيّما وهي عند البعض تشكّل أول تجربة تجمع ما بين النص واللوحة الفنية المرافقة له؟

- هذه التجربة موجودة في حضارة الفراعنة وحضارة الرافدين، والعرب كان لديهم هذا الهاجس وهذه الفرصة، إذ كان الكتاب جزءاً من إبداع الفنان العربي.

\* وهل كان البحث عن الصورة المتصلة بالعين والبصر، إحدى أسباب استقرار بعض الفنانين العرب في الغرب على اعتبار أنهم قطعوا شوطاً طويلاً في ذلك؟

- لا شك في أن الحضارة الغربية لديها خبرة أكثر بكثير من الحضارة العربية في التعامل مع البصر والصورة، وهذا يساعد الفنان العربي كثيراً، فتعاملها مع الصورة لم ينقطع وكانت تمارس في عناق شعبي مع الناس، لذلك فعندما يذهب الفنان العربي الى هناك يجد مجموعة من آليات النقد ودرجة متقدمة من الفن ودرجة من التعامل لا توجد في الوطن العربي، وأعتقد أن هذا جزء من الجاذبية بالنسبة إلى الفنان العربي، هذا الى جانب الواقع المر الذي يعيشه الانسان العربي والذي يغريه بتترك بلده.

### التوفيق بين الواقع ولغة العصر

\* وأنت كفنان كبير، كيف استطعت التوفيق في أعمالك بين تراث متصل بالنص المكتوب وبين محاولة لخلق نص صوري تراه وتشعر به العين؟

- لا أستطيع الحسم ولكني أعتقد بأن النماذج الموجودة في العالم العربي نماذج قائمة على التوفيق بين لغة العصر وشيء من الواقع المعاش، في أعمال محمد مختار مثلاً، وفي أعمال عبدالهادي الجزار والذي خلّص السريالية من لباسها الغربي وألبسها لباساً مصرياً، وهنا في البحرين لفتت انتباهي أعمال الفنانة منيرة الجلاهية، فهي تستخدم في أعمالها الخامات المحلية في أعمال حديثة جداً، وأنا في هذا المعرض أحاول التوفيق أيضاً بين المعطيات الحديثة والشيء المحلي، وأعتقد أن هذا الهاجس أيضاً يشغل جملة من المشتغلين بالفن.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 503 - الأربعاء 21 يناير 2004م الموافق 28 ذي القعدة 1424هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/367195.html>



د. عبد الحسين شعبان

## عبد الحسين شعبان: النجف زمردتي أحتفظ بها لأيامٍ السودان

حاوره - جعفر الديري:

للنجف الأشرف، مكانة عظيمة في قلب كل عربي، لكن الباحث والأديب والحقوقي العراقي الدكتور عبد الحسين شعبان، يحملها في قلبه أينما ذهب. شعبان يؤكد في هذا الحوار على هامش زيارته للبحرين، أنه يشعر بالنجف زمردة، كالأحجار الكريمة التي يحتفظ بها المرء لأيام سوداء، حيث كان لها التأثير الكبير في تكوينه الأول وفي روافده الروحية ومنابعه الفكرية.

\* سأبدأ معك بسؤال تقليدي غير أنه مهم، ما هي أوجه ذلك الحب الذي يكنه العراقيون للنجف الأشرف، وما مدى ما تركه النجف في فكري وشعورك؟

- أيسأل العاشق عن محبوبته؟! كل هذا الوجد والشوق والصبابة والعشق والحب كان في موطن الصبا الأول في النجف، النجف التي أحملها في قلبي مثل زمردة، كالأحجار الكريمة التي يحتفظ بها المرء لأيام سوداء. ان النجف بين ضلوعي وأشعر بتماه بيني وبينها. فالنجف كان لها التأثير الكبير في تكويني الأول في روافدي الروحية ومنابعي الفكرية في تكوين شخصيتي. ان هناك عاملان رئيسيان أثرا في حياتي: القرآن والشعر. وشكلا مرتكزين متوازنين يسيران مع بعضهما طيلة هذه الأعوام. لقد كنت طوال هذه الأعوام أفتتح صباحي بروية والدي وهو يقرأ القرآن. وأستمع الى ترنيلته الجميلة. وكنت عندما بدأت فك الحرف أو بعض رموز الكتابة أجد في مكتباتنا العائلية كتب وداوين الشعر لعل أبرزها كان للشاعر الكبير الجواهري التي كنا نحتفظ بها ونحافظ عليها كما نحافظ على حدقات عيوننا وخصوصا أنها كانت من المنوعات آنذاك.

هذه العلاقة تخصبت وتعانقت وتزاوجت مع شيء يجري في المدينة. فالنجف مدينة مفتوحة لكل الأمور ولكل القوميات وهي مأمومة بالوافدين الذين يردونها بثقافتهم يدرسون فيها ويتعلمون وينصهرون في بوتقتها فكانت تجد فيها الأفغاني، الإيراني، الهندي ومن كل دول الخليج، من البحرين والاحساء والقطيف الى سورية الى لبنان الى جبل عامل، من تركيا ومن تركمانستان ومن آسيا الوسطى. ان النجف مختبر لصهر الثقافات المقبلة وتلقيحها مع الثقافات العربية الاسلامية ومع هذا فان النجف مدينة لم تعرف الطائفية يوماً.

### سبيكة ذهبية

\* مدينة النور والظل، العلم والفنون، الثقافة والتاريخ المجيد، المدينة التي أنجبت على امتداد التاريخ أسماء لامعة في شتى الميادين، ما الصفة الأكثر بروزاً فيها؟

- النجف تشبه السبيكة الذهبية، التي لا يمكن اقتطاع جزء منها لحساب جزء آخر فهي تحمل كل ذلك، هي مرفأ لكل المسلمين في العالم وهي مدينة الجواهري ومحمد سعيد الحبوبي والشبيبيون، أما اذا أردت التحدث عن السياسة وعن الدين وعن الاجتماع وعن تلاقح الحضارات أو عن استقبال الثقافات أو التعاطي مع الأجنبي أو التسامح فالحديث يطول. وهي مدينة لاتزال على ذلك على رغم كل ما حل بها حتى الوقت الحاضر فالبذرة الموجودة هي بذرة صالحة، ربما تصدعت وتأثرت لكن ظلت أساساتها متينة فقد جرت المحافظة على الحوزة وعلى بقايا الجامعة النجفية التي مضى على وجودها ألف عام. وبالمناسبة هي أقدم جامعة في العالم وهي أقدم من جامعة بولونيا بحوالي مئة عام وأقدم من جامعة الأزهر بحوالي مئة عام، فبهذا المعنى هي صلح حضاري. لقد شربنا الوطنية من النجف كما شربنا حليب أمهاتنا. ففي العام 1956 ثارت النجف بوجه العدوان الثلاثي على مصر وجرى احتلال المدينة وقتل ثلاثة مواطنين وجرح عشرات وكان للنجف دور كبير في تغيير مسارات الكثير من الحكومات اذ كان لاحتجاجات النجف دور كبير، فحتى المناسبات الدينية كانت تستثمر لأغراض سياسية وطنية وليست سياسية ضيقة فهي أغراض سياسية عامة.

### الشخصية العراقية

\* ماذا عن الشخصية النجفية والعراقية عموماً؟

- يقول المتنبى العظيم: "كل تداوينا فلم يشف ما بنا... على أن قرب الدار خير من البعد/ على أن قرب الدار ليس بنافع... اذا كان من تهواه ليس بذي ود". ان الشخصية العراقية مزيج من ثلاثة عناصر: التناقض وهو قلق انساني وعنصر التفجر الابداعي في الشخصية العراقية. ففيها الحب الكبير والكره الشديد، فيها الود المنقطع النظير، وفيها التحدي إذ إن الشخصية العراقية تتحدى وأحياناً تبالغ وتغالي في تحدياتها دون أن تدرس الواقع ولكنها تستجيب للتحدي ففيها عنفوان وثقة كبيرة بالنفس وبها اقتحامية تستجيب للتحدي وقد تدفع أثماناً باهظة بسبب هذا التحدي ولكن هذا جزء من الشخصية العراقية. خذ مثلاً الجواهري الكبير انه رمز التناقض والتحدي عندما يقول: " وأركب الهول في ريعان مأمنة... حب الحياة بحب الموت يغريني" فكيف جمع بين الحياة والموت، أو عندما يقول في التحدي "كم هز دوحك من قزم يطاوله... فلم ينله ولم تقصر ولم يطل/ وكم سعت امعات أن يكون لها... ما ثار حولك من لغو ومن جدل/ ثبت جنانك للبلوى فقد نصبت... لك الكمانن من لؤم ومن ختل" أو حتى عندما يقول في التناقض "عجيب أمرك الرجراج... لا جنفا ولا صددا/ تضيق بعيشة رغد... وتهوى العيشة الرغدا/وتخشى الزهد تعبه... وتعشق كل من زهدا/ ولا تقوى مصامدة... وتعبد كل من صمدا" فهي شخصية عراقية بها الكثير من التناقض والتحدي.

### الجواهري جدل الشعر والحياة

\* يقول الجواهري "أنا العراق لساني قلبه ودمي... فراته وكياني منه أقطار" فلماذا أوليت محمد مهدي الجواهري كل هذا الاهتمام فقامت بكتابة كتاب عنه لأنه العراق؟

- لقد كتبت عن الجواهري "الجواهري جدل الشعر والحياة" وسبقه كتاب قبل عشرين عاماً وهو "الجواهري في العيون من أشعاره". ولقد عاش الجواهري معناً، فعندما اعتقل عمي شوقي شعبان بعد حوادث السويس والعدوان الثلاثي كبس الأمن بيتنا فاكتشفنا ونحن نبحث في بعض الملفات ان هناك قصيدة للجواهري اسمها القصيدة الحمراء وقصتها طريفة، فحاولنا أن نخبئ القصيدة الحمراء قدر الامكان وأخذها والذي الى محله التجاري ووضعها بين الأقمشة.



وقد رافق القصيدة الحمراء غترة بيضاء وكان المتظاهرون وقتها يلبسون الغترة لاختفاء معالمهم وصاحبها نظارة سوداء فأصبحت القصيدة الحمراء والغترة البيضاء والنظارة السوداء فأصبح ذلك هاجسا لوالدي، اذ كيف يخفي كل هذه الأمور عن أعين رجال الأمن الذين جاءوا لكبس البيت. ثم توطدت علاقتي مع الجواهري فالتقيته لأول مرة في العام 1959 وعندما كنت في براغ عشت معه لستة أعوام ثم التقيته في أماكن مختلفة وعدت وعشت معه لبضعة أعوام أخرى في دمشق والتقيته في لندن وفي براغ مرات ولقاءات ولقاءات فهذه الصحبة التي أصبح طولها نحو من ثلاثين عاما كانت عنصرا مؤثرا في خياراتي.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 879 - الإثنين 31 يناير 2005م الموافق 20 ذي الحجة 1425هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/447848.html>



علي ناصر كنانة

## علي كنانة: الكتاب خارج العراق استهلكوا مفردات الحنين

حاوره – جعفر الديري:

مدير تحرير مجلة "الثقافة" الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة قطر الشاعر والناقد العراقي علي ناصر كنانة، أحد أبرز الوجوه الثقافية الفاعلة في المشهد الثقافي القطري. فهو العراقي المقيم في دولة قطر. وربما يكون في تلك الثنائية المدهشة التي يجمع فيها كنانة بين ثقافتين الأولى هي الثقافة العراقية – ان صح التعبير – ذات الامتدادات التاريخية والفكرية والفنية العريقة والثانية الثقافة القطرية الجديدة باعتبار دولة قطر دولة نفطية حديثة مساحة رحبة حاول فيها كنانة ولايزال التحرك من أجل رفد المشهدين العراقي والقطري بكل جديد. وفي هذا اللقاء على هامش مهرجان الدوحة الثقافي في الفترة من 22 مارس/ آذار وحتى 1 أبريل / نيسان 2005 ، حاولنا الاقتراب من كلا المشهدين.

### الثقافة بأرقى أنواعها

\* باعتبارك مدير تحرير مجلة "الثقافة"، هل تتحسس لونا جديدا للمشهد الثقافي في دولة قطر، وكيف برأيك ساهم مهرجان الدوحة الثقافي في ابراز صورة مغايرة لهذا المشهد؟

- ان مجلة الثقافة التي تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة قطر مجلة ذات حضور كبير ومؤثر. وليس أدل على ذلك من خروج هذه المجلة بحلتها القشبية في عدد خاص احتفالا بمهرجان الدوحة. وهو الأمر الذي سيستمر مع كل دورة جديدة من المهرجان. ولكننا لا نريد للمجلة أن تتخذ طابعا واحدا وانما تتفتح على مجمل القضايا الثقافية.

وذلك لا يقلل من أهمية مهرجان الدوحة الذي أراه أحد أبرز المهرجانات في الوطن العربي بسبب اهتمام المسؤولين بالتنوع في فعالياته الى جانب حضور النخب الثقافية والفكرية والفنية التي تشكل ظاهرة ثقافية أو فكرية أو فنية. إذ إن الهدف من هذا المهرجان هو استحضار الثقافة بأرقى أشكالها من أجل أن يطلع الناس على ثقافات جديدة. من ناحية أخرى على الجانب الاعلامي فاعتقد أن الثقافة فضاء مهم للتسويق. فدولة قطر تعمل اليوم على اظهار وجهها الثقافي لأهميته حتى متى وصل الى العام 2010 أصبحت عاصمة للثقافة وعندها ستكون قطر مركزا عالميا لمسارح عالمية. فالدولة هنا تحرص على أن تعرض شيئا مشرفا لها.

### استعادة دائمة للوطن

\* أنت كاتب وشاعر وناقد عراقي مقيم في قطر اضطررت الى الخروج من العراق منذ عدة أعوام. ألا تجد أن الاستعادة الدائمة للوطن عبر الذاكرة من قبل الكاتب أو الشاعر العراقي خارج العراق تشكل تكرارا لأفقه الابداعي؟

- سبق وأن كتبت في العام 1989 أي قبل احتلال الكويت أن الكتاب العراقيين خارج العراق استهلكوا مفردات الحنين للوطن، فالذي يلاحظه المتابع أن هناك استعادة دائمة للوطن عبر الذاكرة. وهذا الحضور وصل الى حد الارهاق بالنسبة إلى المنجز الابداعي. وهو الأمر الذي دفع بالكتاب والشعراء خارج العراق الى مقاومة أو القفز فوق هذا الحنين الى فضاءات حية أخرى وأن يقدموا شيئا يتعلق بحياتهم التي يعيشونها وأن يقدموا رؤاهم بشكل جديد. وقد تجلى ذلك بالنسبة إلي في ديوان "فجاءة النيزك". لذلك أقول بكل موضوعية إن الأدب يصنعه الأدباء داخل العراق. لكن كما ينطلق النص عن وطن عراقي كذلك ينطلق النص من الخارج. فالأدب يصنعه الأدباء في العراق ولكننا نحن أيضا نستمد أصولنا أيضا من العراق ولكن كأفراد خارج العراق. فغالبية الذين خرجوا من العراق قبل العام 1979 لهم علاقتهم بالثقافة ولهم حضور ثقافي بارز.

## استحضار لا غنى عنه

\* أقمت فترة طويلة في السويد. وقدمت ديوان "فجاءة النيزك" عن تجربتك هناك. فهل لا يزال للشعر العراقي ممثلاً في الجواهري والسياب مثلاً أثره في صوغ رؤاك الابداعية؟

- إن ذهني الى الآن لاتزال تحضر فيه صورة الجواهري والسياب. كما هو شأن حضورهما الثقافي في الذاكرة الثقافية. وخصوصاً بالنسبة إلينا نحن مثقفي الخارج. اذ إن لكلا الشاعرين حضورهم في المنفى. فعندما أستحضر مثلاً قول السياب في قصيدة مطر "الشمس أجمل في بلادي" أقع في مشكلة فهذه البيت قد أغلق علينا القول نحن الشعراء

المصدر: جعفر الديرى: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 1026 - الإثنين 27 يونيو 2005م الموافق 20 جمادى الأولى 1426هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/470529.html>

## محمد رضا: الفن يكتشف ما تحت السطح

حاوره - جعفر الديري:

أجمل ما في الفن أنه لا حدود له، يستطيع المشتغل عليه أن ينطلق إلى أبعد مدى، والأجمل من ذلك أن هذه اللغة العالمية لا حواجز بينها، فإذا كانت لغة المخاطبة تقف عائقاً أحياناً عند الرغبة في الاطلاع على روائع الفكر والأدب الإنساني، فإن الرسم والموسيقى والفنون بشكل عام، لغة عالمية، خصوصاً متى خرج العمل متكاملًا من ناحية الشكل والمضمون، تشحذه تجربة صادقة.

والفنان التشكيلي الكويتي والهولندي محمد رضا، عاش تجربة غنية ومناخين مختلفين، إذ عانى كما عانى الكويتيون وبقية الجنسيات أيام الغزو العراقي للكويت، من الخوف والقلق، ثم جاءت له فرصة للعيش في أمستردام بهولندا، وهناك اكتسب معرفة ودراية وسط فضاءات أوروبية، ما أكسب تجربته رؤى تحاول التعبير عن هموم إنسانية عامة دون أن تتعق عن محيطها الذي تعيش فيه.

التقينا رضا، أثناء التحضير لانطلاق معرضه «اغتراب» في غاليري البارح، وكان لنا هذا اللقاء مع الفنان عن تجربته وفضاءاتها...

### الاغتراب ثيمة أساسية

\* المتأمل في أعمال محمد رضا، يلمس بشكل واضح ثيمة تتكرر فيها وهو موضوع الاغتراب، لماذا هذا الاهتمام؟

- تشغلني ثيمة الاغتراب كثيراً، ولا أتعامل معها كأى موضوع. لقد عشت سنوات صعبة كلفتني الكثير، واستهلكتني عقلياً وروحياً وجسداً، حتى شعرت بالانتماء في هولندا، تجارب حدثت قبل 15 عاماً، لكنني أظن أن جميع الناس يشعرون بالاغتراب، فهو في نفوسنا جميعاً، والمجتمع الذي نعيش فيه يصنع غربتنا أيضاً، طريقة تعاملنا مع بعضنا البعض، ابتعادنا عن التحاور مع بعضنا، جميعها ممارسات نشعرنا بعدم الانتماء، وتزرع في أنفسنا الغربة. المدهش أن الإنسان صاحب العقل يعاني وحده من هذا الشعور، بينما لا تجد طائراً أو حيواناً يعاني ذلك، إذ لا حواجز بينه وبين الآخرين، بينما نحن نجتهد في إقامة الجدران.

## عن البشر

\* ومتى بدأت الاهتمام فنياً بهذا الموضوع؟

- بدأت هذا الاهتمام منذ العام 2006، من خلال مشروع التخرج من جامعة الفنون التشكيلية في إترخت في إمستردام بهولندا، وكان عبارة عن إنسان يعيش في مكعب بدون ضوء، طوله ستة أمتار. العمل فاز بجائزة، نتيجة صدقه في التعبير، إذ كان منبثقاً من تجربة شخصية عشتها أيام الحرب العراقية الكويتية، كان عمري وقتها 12 عاماً، حين بدأت الحرب، اضطررت وأهلي للعيش تحت الأرض لثلاثة أشهر، في خوف ورعب حقيقيين، وأعتقد أن العمل نجح لأنه كان يتساءل عن البشر والضحايا، وليس عن الوجوه الرسمية، وما يحدث فوق السطح! بل عن الناس العاديين الذين ينتظرون الموت بشكل مرعب.

## الهولنديون يشبهون البحرينيين

\* ذكرت أنك وجدت هويتك في أمستردام فهل آن لك المستراح؟

- هناك لا شك فرق في العيش في دولة عربية ودولة أوروبية، بين دولة الكويت وهولندا، والهولنديين يشبهون البحرينيين كثيراً فهم متفتحون ومتواضعين، ويتقبلون مختلف الشعوب، وهم يدعمون الشباب كما هو شأن مملكة البحرين. لكن في هولندا لا توجد حدود، وهو أمر إيجابي لكنه متعب أيضاً، فأنت تستطيع التعبير عن كل شيء، لكن ذلك ربما يقتل العمل؛ فأنت لا تعرف كيف تتحرك. ثم إن الفنان يحتاج إلى أن يصطدم دائماً لكي يبدأ من جديد، لكن الهولنديين بشكل عام يتعاملون مع الفنون بشكل راق.

المصدر: جعفر الديري: جريدة الوطن البحرينية: السبت 30 / 03 / 2013.

<https://alwatannews.net/ampArticle/43792>



د.سعيدة الفارسي

## سعيدة الفارسي: الإبداع البحريني مؤثر في التجارب العمانية

حاورها – جعفر الديري:

قالت رئيسة وفد الجمعية العمانية للكتاب والأدباء الشاعرة والناقدة د.سعيدة بنت خاطر الفارسي، إن الاستضافة والتكريم من قبل أسرة الأدباء والكتاب للوفد العماني، جاء مجسداً لروح الأخوة والمحبة بين الأدباء والكتاب في البلدين، ومؤكداً للتبادل الإبداعي والمعرفي بينهما، والحرص على استعادة أجمل الذكريات بين البلدين اللذين تربطهما أجمل الروابط الإنسانية والحضارية.

وعبرت د.الفارسي عن شكرها وتقديرها لأسرة الأدباء والكتاب، للحفاوة التي حظي بها الوفد، مؤكدة في حوار مع ملحق فضاءات أدبية، على هامش الأمسية الشعرية، أن الإبداع البحريني مازال قوياً ومؤثراً في التجارب العمانية، بفضل عدة أسماء رسخت حضورها في الساحة الثقافية. وأضاءت د.الفارسي عدة جوانب في المشهد الثقافي العماني، خلال الحوار التالي...

### تجسيد روح الأخوة

\* الاستضافة والتكريم من قبل أسرة الأدباء والكتاب ماذا يعني لكم؟

- تعني لنا الكثير، أولاً تجسيد روح الأخوة والمحبة بين الأدباء والكتاب في البلدين، والتبادل الإبداعي والمعرفي بينهما، واستعادة أجمل الذكريات بين البلدين اللذين تربطهما أجمل الروابط الإنسانية والحضارية.

## تنوع وإثراء

\* للشقيقة عمان حضور إبداعي بارز في الساحتين الخليجية والعربية.. كيف هو المشهد حالياً؟

- المشهد الإبداعي في عمان في غاية الثراء والتنوع، وهناك عدة مؤسسات حكومية وأهلية مثل جمعية الكتاب وبيت الزبير والصالونات الأدبية والمجالس الشعرية الثقافية والحكومية مثل وزارة التراث والثقافة والنادي الثقافي والمنتدى الأدبي وجماعة الخليل بن أحمد الفراهيدي في جامعة السلطان قابوس، والجامعات الأهلية والكليات والمجالس في مناطق السلطنة المختلفة مثل مكتبة صور وبرزة شعراء صور، ومكتبة الفينيق في ولاية صور، ومكتبة الندوة في بهلاء ومجلس الشعر في صحار وأسرة كتاب الظاهرة، ومكتبة الغساني في ظفار وأفرع الجمعية في المحافظات.

## كلُّ له بصمته

\* وكيف ترين المشهد الثقافي في البحرين؟ ألا يزال مؤثراً؟

- الإبداع البحريني مازال قوياً ومؤثراً، وهناك الشاعر الجميل علي الشرقاوي شفاه الله وعافاه، أعتبر نفسي واحدة من تلاميذه خصوصاً في نظمه الشعر الشعبي، الرباعيات، وله وللشاعر علي عبدالله خليفة تأثير كبير في جيلي والجيل الأصغر من الشباب. هناك أيضاً قاسم حداد في تجديده قصيدة النثر، وعبدالرحمن هاشم رفيع رحمه الله، وهناك حمدة خميس المتفردة والمتميزة في إبداعها، وفوزيه السندي، وإبراهيم بوهندي، وكريم رضى، ودراشد نجم، وآخرين لهم بصماتهم وتأثيرهم، طبقاً لقاعدة "الأسد ليس إلا بضعة خراف مهضومة".

## حضور واسع

\* معروف عنك اهتمامك بالمواهب الشابة.. فماذا يميز تجاربهم؟

- شباب عمان حاضرون في كافة أصناف الشعر وتسمياته، في العمودي والحديث، وقد استمتعتم لأكثر من نموذج في الأمسية الشعرية، وفي كثير من قصائد التفعيلة، وقصيدة النثر، وفي كافة الأنواع نجد كثيراً من النماذج المتميزة.



هناك أيضاً من يكتب الشعر الشعبي العماني والشعر النبطي والشعر الغنائي سواء المستمد من الفلكلور الشعبي المرتبط بالنغم والإيقاع والرقص، أو الشعر الشعبي المقروء، وكل هذه الفنون الشعرية تتجاوز إلى جانب بعضها البعض. أما ما يميز هؤلاء الشعراء فهو التنافس الشديد والسباق في تطور التجربة، وتجويدها ودخول المسابقات الشعرية المتعددة التي تزخر بها السلطنة، ليس للفوز فقط ولكن لإبراز الذات وتطوير التجربة.

## ندرة النقاد

\* ماذا عن النقد الأدبي في عمان.. هل يساير هذه النتاجات؟

- هناك بون شاسع بين النشاط الإبداعي المتدفق بغزارة وبين النقد المتحفظ في أغلب أطروحاته. وهذا ليس في عمان فقط، فهذه سمة عربية مشتركة بل وعالمية، ويرجع الأمر فيها إلى صعوبة وجود الناقد المتمكن غير المكتفي بصفته الأكاديمية وبالتنظير، بل يقوم بالتحليل والشرح وبيان جماليات وسلبيات المنتج. إن صعوبة النقد تأتي من كونه علم وفن مرتبط بالفنون الإبداعية، وهذا التوازن لا يحققه إلا الناقد المبدع الذي يعرف أين تكمن مواضع الجمال الحقيقي في النصوص وأين الخلل فيها.

## دور محدود للصحافة الثقافية

\* والصحافة الثقافية ألا تقوم بدورها؟

- كان لها دور هام في السابق، أما حالياً ومع وجود الناقد الحقيقي المتخصص، فإنّ النقد الصحفي القائم على التذوق والانطباعية فقد كثيراً من أهميته، وقد أصبح هناك وعي بأن النقد علم يتعامل مع منتج جمالي إبداعي، لذا صار النقد الجيد هو إبداع مواز للإبداع الحقيقي.

## بين النقد والإبداع

\* حديثنا عن تجربتك.. إنها تتنوع بين الإبداع والنقد؟

- هي الأكثر تنوعاً في الحقيقة، وأنا لا أعتقد بوجود حدود فاصلة بين الأجناس الأدبية، ومن يرغب في تناول أي جنس إبداعي فاليفضل، على شرط الالتزام بالجودة.

لكنتني لم أكتب القصة بعد وإن كانت تراودني عن ذاتي. فأنا أكتب الشعر الغنائي والعمودي والتفعيلة والنثر مؤخراً، وشعر الطفل. وأكتب المقال الصحفي الأدبي، والنقد الأدبي إلى جانب البحث العلمي. وقد وضعت الخطوط العريضة لكتابة سيرتي الذاتية، بعد أن وجدت الجميع يلح علي لكتابتها وقد ورد منها العديد من المقاطع في مقالاتي الأدبية.

## عالمي متنوع

\* فما هي ملامح عالمك الإبداعي؟ وما آخر أعمالك؟

- عالمي الإبداعي متنوع ومتدفق، ومنذ أن بدأت لم أتوقف عن الكتابة نقداً وإبداعاً. فالقلم والقراءة أجنحتي أحلق بهما فأنا موجودة دائماً بينهما أي بين الكتابة والقراءة. وآخر أعمالني نصوص أدبية نثرية بعنوان "أورق من بين الثقوب". ولدي كتاب جاهز للطباعة بعنوان "وطن في حقيبة". كما أنني في صدد تجهيز كتابي الثاني عن النقد العماني. المشاريع الكتابية كثيرة لكن ليمنحنا الله الوقت الكافي لنصدرها.

المصدر: جعفر الديري: جريدة الوطن البحرينية: السبت 30 مارس 2019.

<https://alwatannews.net/Bahrain/article/822975>



علي آل تاجر

## علي آل تاجر: التعبير هاجس الفن العراقي قديمه وحديثه

حاوره - جعفر الديري:

في أشد الأوقات تجهما وشدة، تبرز أنامل الفنان لتحاكي شيئاً من أوجاع الحياة ومراراتها حيناً أو لترسم الزهرة والأمل أحياناً أخرى، وربما يكون في حضور المشهد العراقي على الساحة وأمام نواظر العالمين، استثارة من نوع ما للسؤال عن الفنان العراقي وواقعه في زحمة الحياة ومصاعبها، تساؤل عن موقفه من كل ما يجري وتأثير كل ذلك على فرشاة ألوانه، وهل أن ما حدث ويحدث للعراق كان بمثابة النار التي أشعلت الضوء أم بمثابة الرياح الشديدة التي أخمدت الشموع بما فيها شمعة الابداع!، ولكننا في هذا اللقاء الذي نجريه مع الفنان التشكيلي العراقي علي آل تاجر، على هامش معرضه في صالة الرواق بالعاصمة المنامة، نتيقن أن الفن العراقي كما العراق نفسه في صموده وتحديه وولوجه الى حياة جديدة تنبعث مع كل هجمة شرسة، هنا في هذا اللقاء نحاور الفنان العراقي ونتلمس الجانب التعبيري من تجربته الغنية وشيئاً من أوجاع العراق...

### مواد وخامات طبيعية

\* للمؤثرات الحضارية الأثر الكبير في مفهوم الهوية، ولكن هناك من المبدعين من يقلل من أهميتها بسبب كونية التجربة أو عالمية التفكير، ولكن البيئة وصلة المبدع بها، كلها تمنح الفن طابعه المعرفي وشخصيته، فأين تقف تجربتك عند هذه الفكرة؟

- ان تسألني عن نفسي فاني أحاول ما استطعت التعبير عن الحياة الواقعية باستخدام مواد وخامات طبيعية من أرض العراق كالطين مثلاً.

ذلك أني أتصور العمل الفني بمثابة التنقيب عن القطع الأثرية النادرة في محاولة لتجميع شظاياها المتناثرة، فالفنان كلما كان محليا كلما كان أقرب الى العالمية. ولا شك فان الحضارة الانسانية تتكامل بتواصل الحضارات فيما بينها، والحضارة العراقية وبامكاناتها الكبيرة قادرة على هذا التواصل وعلى اثراء الحضارة الانسانية.

### تأثرنا كثيرا بالمدرسة التعبيرية

\* نجد في أعمالك توثيقا للمنحى التعبيري، إذ تظهر التعبيرية كأسلوب في الرؤية الى جانب أساليب أخرى تغذيها وتتداخل معها، هلا أضأت لنا هذا الجانب؟

- استطيع القول اننا جميعا أبناء هذا الجيل، تأثرنا كثيرا بالمدرسة التعبيرية وبفنانيتها، فأولئك الفنانون عاشوا تحت تأثير الحرب العالمية بينما نحن عشنا ولا نزال في أجواء الحياة الصعبة بالعراق الحبيب، واتجاهنا ناحية الفن التعبيري جاء اقتناعا منا بأنه يمكن ومن خلال هذا الفن فتح نافذة نطل منها على الحياة العراقية محاولين التعبير عنها، فالأسلوب التعبيري لم يكن وليد اليوم فهو ليس حكرا على المدارس الحديثة بل انه كان موجودا في الفن العراقي القديم.

### فكر فني واجتماعي متكامل

\* فكيف تقرأ إذا الاسهامات الحضارية الكبيرة التي أثمرتها الحضارة العراقية القديمة؟

- أتصور أن هذه الحضارة العريقة قدمت فكرا فنيا واجتماعيا متكاملا، فحتى فيما يخص المقاييس الفنية فأرى أنها لم تأت عن عبث أو صدفة، فمن المؤكد أن الآشوريين لهم مقاييسهم المختلفة عن السومريين، وهذا ما سندركه أكثر بمرور الأيام، ولاعطاء دليل على ذلك أقول ان بردية «حرائق نينوى» والتي فكت شفرتها على أيدي المستشرقين الألمان، اكتشفت معها النوتة الموسيقية الخاصة بها، فهذه حضارة عريقة لا تنتج الا أشياء مدروسة ومقصودة حتى في نسبها، فالعصر البابلي الحديث غير العصر القديم وكذلك الأمر مع الآشوريين والأكديين، إذا هناك توجه مقصود أملتته أسباب فنية وأسباب دينية وهذه الأسباب الدينية أيضا لم تأت من فراغ فكلنا يعرف مدى العلاقة بين الفن والدين وقتها، فالتاريخ العراقي الذي يكتب اليوم مرتبط بالتاريخ العراقي القديم.

هذا التاريخ الذي ترويهِ روايات آشورية وأكديّة وسومرية تاريخ قريب من الروايات المعتمدة في الكتب المقدسة، وان كانت تختلف عنها في المسميات، فقصة آدم في الكتب المقدسة شبيهة بالروايات الآشورية، وكذلك ملحمة الخلق البابلية. ولكن هذه الروايات تتميز بحسها الانساني، فحتى آلهتها آلهة قريبة من الناس على عكس ما نراه في الحضارة الاغريقية والرومانية التي تصور لنا الآلهة في بروجها.

\* وما يحدث اليوم على أرض الرافدين، هل شكل إعاقة أم إضافة للفنان العراقي؟

- الظروف الصعبة التي مر بها الشعب العراقي أضافت الكثير حتى بالنسبة إلى الانسان العراقي العادي الذي استطاع ولا يزال العيش غير مكترث بالمصائب، فنحن نرى الأعراس والزيجات والرقصات الشعبية تقام على دوي المدافع، وهذا أمر يدفعني للقول ان الحياة العراقية اليوم تنهض من جديد، فكأنما تعاود وثبتها في كل مرة يراد اخمادها، فهي استمرار إذا إلى تاريخها وإلى تجاربها السابقة. فلو رجعنا الى التاريخ العراقي لوجدنا الكلدانيين والسومريين وعلى رغم الهجمات الشرسة التي حاولت اجتثاثهم فإنهم كانوا يعاودون الظهور كدليل على كل ما مر بهم لم يأخذ بعزائمهم، فهم ينبعثون من جديد ويخلقون حضارة أخرى متجددة.

\* وهل أظهر الفنان العراقي مرونة في التحوير والتماثل والتحرك لاغناء التيار التجريبي في التشكيل العراقي؟

- أرى أن الفنان العراقي فنان حر يتحرك بحرية في رحاب الفن، وتلك ميزة جعلته قادرا على التوصل الى نتائج واسهامات بديعة، فالمتابعون ينظرون الى تجربة الفنان العراقي نظرة محترمة ناضجة جديرة بالتوقف عندها، اذ هناك من الفنانين الغربيين من ينظر الى اسهامات الفن العراقي ويشهدون بأن المدارس الحديثة تأثرت كثيرا بالتجربة العربية والعراقية، وليس أدل من «ديلاكرو» الفنان الغربي الذي قضى جزءا كبيرا من وقته مهتما بالفن العربي.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 573 - الأربعاء 31 مارس 2004م الموافق 09 صفر 1425هـ.

<http://alwasatnews.com/news/383386.html>

## فاطمة باعظيم: حياة متجددة في الخامات الطبيعية

حاورها - جعفر الديري:

فاطمة صالح باعظيم فنانة سعودية مسكونة بهاجس الماضي ومفرداته الفنية الجميلة، منذ حداثتها الأولى وهي دائمة التأمل في الأبواب والنوافذ التقليدية بمدينة جدة، ساعية الى احياء أشكالها وألوانها الداكنة. ربما لشعورها الصادق بأنها لم تزل مدخلا لأشياء جميلة في حياتنا. في معرضها الشخصي الأخير بجمعية البحرين للفنون التشكيلية، قدمت الفنانة باعظيم مجموعة من الأعمال الفنية التراثية حملت اسم «أبواب ونوافذ». المعرض الذي استخدمت فيه الفنانة مجموعة من الخامات الطبيعية المحلية تنوعت بين الأصداف البحرية والأحجار الكريمة وأوراق الشجر، الأمر الذي جعلها تخرج بنسيج واحد يجمع كل هذه الأعمال على رغم تعدد الخامات المستخدمة...

### المعرض ضمن جولة

\* نعلم أن معرضك الشخصي هذا، جاء بعد جولة في أنحاء المملكة العربية السعودية، فلماذا اخترت البحرين بداية للجولة الخليجية؟

- هذا المعرض جاء ضمن جولة أسعى اليها في دول الخليج العربية بعد أن جلت به في أنحاء المملكة العربية السعودية، ولديّ خطة لجولة في أوروبا أيضا. ولا شك فإن اختياري لمملكة البحرين لتكون بداية جولتي في دول الخليج كان اختيارا موفقا، ان للبحرين في واقع الثقافة العربية مكانا كبيرا بين دول الخليج، فقد كنت أحمل فكرة مفادها أن البحرين هي أقوى الدول الخليجية احتفاء بالثقافة والفن، ومن هنا كان حضوري للبحرين مثمرا فقد استفدت غاية الافادة من الفعاليات الثقافية ولمست حجم التنوع المدهش فيها.

\* لماذا اختارت فاطمة باعظيم الدخول الى بوابة التراث من الأبواب التقليدية القديمة؟

- عملي هذا لم يكن عن كلاله، وانما هي حياة وموروث لا يزال يعيش أمام عيني على رغم التطور الكبير في الحياة، فأنا من جدة. وهذه اللوحات الطبيعية التي أراها بعفويتها وبساطتها من الطبيعي أن تترك أثرها العظيم في نفسي وفني. فالنوافذ القديمة والأبواب المزخرفة التي يلوح منها عقب الماضي لا تزال ذاكرتي تحفظها.

ومنذ أن كنت طفلة صغيرة وأنا دائمة التأمل في كل هذا الجمال الفطري، الأمر الذي ترك في نفسي الاصرار على الاحتفاظ بكل ما هو جميل وقديم، وتوجهي هذا يعكس فطرة في نفسي تسعى الى محاولة تخليد هذا الإرث المحلي الجميل.

\* لكن هذه الأبواب قد توحى بالظلمة بسبب ألوانها الداكنة؟

- هذه الملاحظة قد أبداها أكثر من متذوق لأعمالي، فأنا لا أخفي محبتي وتعلقني باللون البني والسبب يكمن في أنني أراه لونا من ألوان الأرض، وأعتقد أن الفنان الذي صنع هذه الأبواب كان راغبا في أن يجعل من ألوانها مقاربة لألوان الأرض، لذلك فهو يستخدم اللون البني والأسود وغيرها من الألوان الداكنة، ومن الطبيعي أن يمتد تأثير اللون البني على أعمالي الأخرى.

\* وكيف وجدت استقبال الناس لهذا النوع من الأعمال؟

- ما يؤسفني حقيقة هو أنني أجد الكثيرين ينحون علي باللائمة لأنني في تصورهم فنانة تكرر تجربتها، فهم يرون هذا المعرض نفسه يعرض في أكثر من مكان في المملكة، لذلك فهم لا يترددون في مطالبتي بتغيير أسلوب، فهو أسلوب قديم في نظرهم، ولكنني أرى أن هذه الأعمال المستمدة من الخامات الطبيعية فيها حياة متجددة، كما أنه أسلوب يستخدمه الكثير من الفنانين، فهو يأخذ من التراث ليعرض وجها مشرقا جديدا منه، ولكنني وعلى رغم ايماني بهذا الأسلوب مازلت أبحث عن أساليب أخرى ومازلت أجرب الكثير.

## المرأة السعودية

\* وماذا يشغل الفنانة السعودية هذه الأيام؟

- أنا الآن بصدد الاعداد الى معرض جديد يحكي المرأة العربية القديمة وبالتحديد المرأة السعودية، وأحاول من خلاله تصوير المرأة السعودية في أكثر من حال.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد: 531 | الأربعاء 18 فبراير 2004م الموافق 26 ذي الحجة 1424هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/370765.html>



جبر علوان

## جبر علوان: الإنسان المشكلة التي تحضرني على الدوام

حاوره - جعفر الديري:

لا يكفي أبدا وأنت تتأمل في أعمال جبر علوان أن تقر أنها كلوحة وحيدة مقطوعة النسب ببقية لوحاته الأخرى، ذلك أن لجبر علوان رؤية عامة تحيط بجميع أعماله، كونها من خلال التزاوج بين حضارة سومرية عريقة وحضارة غربية منفتحة على كل جميل ورائع. وهو في هذا اللقاء - الذي تشيع بين جوانبه رائحة الانسان بهومومه وأوجاعه وصوره - الفنان الجريء الذي لا يقف عند حد في تصوراتهِ ورسومهِ...

### بحث في محيط عميق

\* إن لكل فنان مفتاحا أو مدخلا نستطيع الولوج اليه من خلاله، فما مفتاح الدخول الى تجربة جبر علوان؟ وما الفكرة التي تسيطر عليه في مجمل أعماله؟

- إن الفكرة التي تراودني دائما هي الانسان بحياته وهمومه ومشكلاته، والانسان كشكل هو شكل واحد سواء كان في الوطن العربي أو في ايطاليا التي أعيش فيها، لكن الاختلاف يتجسد في حالات الانسان الذي يعيش في أماكن مختلفة بطبيعة الجو الذي يعيش فيه والوضع الاجتماعي. فالاختلاف هنا في الحال والدراما التي يعيشها الانسان. فالانسان لا يزال يشغلني لأن البحث في الانسان هو بحث في محيط عميق، لذلك تجدني عندما أتناول في لوحاتي المرأة الغربية والمرأة العربية أجرد حتى الشكل الفلكلوري للمرأة فلا ألبس المرأة لباسا هنديا مثلا حتى يقال إنها هندية أو ملابس غربية ليقال إنها غربية. ولكن أجد أن هناك اختلافا لاشك بين تلك المرأة وهذه المرأة عند تناول حتى في هذا المعرض.



اذ تجد أن هموم المرأة الشرقية تختلف عن هموم المرأة الأوروبية التي تعيش وسط حاله معاصرة لها لون جميل تستطيع من خلال استعراض حالها وروحها في عدة مجالات، بينما المرأة الشرقية لاتزال تعيش في مجتمع يقسو عليها فتكاد لذلك أن تنسى نفسها لتدور في معمعة الوضع الاجتماعي.

### البحث عن طبيعة الشكل

\* هناك ما يشبه التوقيع على ألوان لوحاتك، فما حكاية الألوان التي تميز بها جبر علوان؟ وهل للألوان بعد نفسي قادر على استثارة ريشتك؟

- عند تناولني موضوعا ما في لوحاتي أتناوله بالمواد الكلاسيكية، ولكن من المفترض على الفنان أن يقوم بالبحث عن طبيعة الشكل عن طريق سيكولوجية الموضوع الذي يريد تناوله. لذلك عندما أحاول الدخول الى سيكولوجية الشخص وحالاته النفسية أتناولها بمادة لونية تختلف من حال الى أخرى. لذلك فاللون هو مطور للوحة وقادر على اضافة لون داخلي اضافة الى قدرته على التحدث عن الحال التي أحاول رسمها. وهناك طبعا الكثير من مدارس اللون فلست أول من استخدمها ولكن حاولت أن أعطي الألوان سمة يجد فيها الناقد الأوروبي روحا شرقية عن طريق طبيعة استعمال اللون وخلق تناقضات فيه.

### "ايروتيكا" تجربة ناجحة

\* سبق لك المشاركة مع الشاعر سعدي يوسف في اصدار مجلد خاص بعنوان "ايروتيكا" يضم قصائد ورسوما خاصة بالجسد البشري وتجلياته، فما قرأتك لهذه التجربة؟

- أعتقد أن بعض الفنون أو غالبيتها يمكن أن تتداخل فيما بينها لتتناول موضوعا محددًا. وهذا الموضوع ليس جديداً، ولكن طبيعة الموضوع قد تكون جديدة، فموضوع الايروتيكا موجود في حياتنا وواقعنا وفي يومياتنا، ولكن لم يتم تناوله في موضوع فني بحت. فكانت التجربة جريئة وجديدة في هذا العصر. ولكن الفن التشكيلي كان قد تناولها سواء في أوروبا أو في العالم العربي حتى على مستوى الشعر، اذ تناولها أبونواس من قبل في العصر العباسي وغيره من الشعراء.

لكن الشعر الحديث لم يتناولها لذلك وجدها البعض جديدة لأنها طرحت الآن ولأنها ارتبطت بالعالم العربي الذي يعيش فيه المواطن العربي الكبت المسئول عن كثير من عقدها، لذلك أعتقد أنها كانت تجربة ناجحة على رغم المنع الذي تعرض له الكتاب.

### تدريب عملي

\* تقول في إحدى اللقاءات إن إيطاليا هي أقرب البلدان الأوروبية إلى روحك وإلى روح الفنان الشرقي، فقد كانت وما زالت مزارا للفنانين العالميين، لأن لها سحرها الخاص، وكثيرون هم الذين استقروا فيها بعد زيارتهم الأولى لها، فهل لا يزال رأيك فيها كما هو؟

- لقد كنت منتلما في العراق على أيدي أساتذة درسوا في إيطاليا وعادوا إلى بغداد فلما ذهبت إلى إيطاليا وكنت شابا لا أتجاوز العشرين عاما وجدتها منبعا للفن، وخصوصا بعد أن قال لي الأساتذة في روما إنني مبني بناء أكاديميا جيدا وأشاروا علي بالتعلم عن طريق دراسة المجتمع الإيطالي الذي هو المدرسة الأساسية وليس الأكاديمية الرسمية، إذ إنه بعد ذلك ومع مرور الزمن والمتابعة الطويلة اكتشفت أن روما فعلا هي منبع للفن الحقيقي لأن روما مدينة عمرها ألفا عام. حتى أن شوارعها عبارة عن متحف فتاريخ الفن يكون أمامك وأنت تسير في الشارع. من المعمار إلى طريقة استعراض الملابس إلى الكنائس والمسارح والسينما. لذلك استفدت إلى جانب استفادتي من مدارس روما وتاريخها القديم والعريق من الحركات الجديدة التي كانت في الستينات والسبعينات ومن البيناليات التي تقام في فينيسيا ومن المعارض العالمية، فكانت إيطاليا منبعاً أجد من الضروري لكل فنان عربي أن يشرب منه وأن يستقر فيه فترة من عمره ليكون قادراً على ملاحظة الفرق بين الفن هناك والفن في بلداننا العربية مع ضعف المتاحف والحركة التشكيلية لدينا.

\* هناك كتاب صدر عنك باللغة الإيطالية، فكيف ترى تجربة الكتابة عن فنان عربي في الغرب؟

- ليس من السهولة أن يحظى فنان عربي بفرصة الكتابة عنه في أوروبا لذلك تجد قلة من الناس استطاعوا ذلك، بسبب الظروف والاعلام وغياب المؤسسات الثقافية العربية.

لذلك لا يزال الاعلام هناك يتصورنا بدوا ولا تزال صورة العربي عندهم أنه ذلك الذي يركب السيارة الفارهة ويتزوج عشرين امرأة فهو لا يعرف معنى الفن ولا يعرف معنى الثقافة. لذلك نحن واجهنا ولانزال نواجه حتى اليوم عقبات كبيرة استطعنا أن نتخطاها بنشاط كبير وبمتابعتنا لأعمالنا وبعلاقاتنا اليومية بفنانين ومبدعين ومنتقنين أوروبيين. وأنا أعتقد أن الفن العربي هو سفير للوطن العربي لأنه قادر فعلا على التأثير في المثقفين والكتاب أكثر مما تؤثر أية مؤسسة عربية أخرى. فالدخول بعمق في المجتمع الأوروبي وليس بشكل سطحي في القاعدة الثقافية يتيح لك مجالا لرؤية أعمالك وعندما يشاهدونها يفتح لك مجال لدخولها للغاليرات والمتاحف، لكن من حظي بذلك هم قليلون جدا ويمكن أن تعدهم على أصابع اليد الواحدة.

### نحن محرضون

\*وهل تمكّن جيلكم من الفنانين أن يغير في نظرة الوسط الفني الثقافي في ايطاليا الى التجربة الفنية في العالم العربي؟

- كتغيير كامل، لم يتسن لنا ذلك. وإنما نستطيع القول عن أنفسنا إننا محرضون. فعندما يشاهدك الغربي وأنت فنان عربي قادر على الرسم وعلى التحدث بلغة راقية فإن ذلك يجعل الأوروبي يلتفت الى ما يحدث في الوطن العربي والى تغيير نظرته له كعالم متخلف وبورة للارهاب. فنحن من خلال اندماجنا في الوسط الثقافي والسياسي استطعنا أن نكون بمثابة المرجع للكثير من الاعلاميين الذين يستشيروننا في الكثير من الاستضافات والندوات.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 958 - الأربعاء 20 أبريل 2005م الموافق 11 ربيع الاول 1426هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/459475.html>



زينب حفني

## زينب حفني: أرفض مصادرة استقلالية المرأة بحجة الحفاظ على كينونتها

حاورها - جعفر الديري:

ترفض الروائية السعودية زينب حفني، مصادرة استقلالية المرأة بحجة المحافظة على كينونتها، تدخل في تجربة محفوفة بالمخاطر، ومسيرة أدبية مليئة بالدموع، تحتج فيها على "موروثات عقيمة حجمت أدوار المرأة، وجعلتها تعيش في قوقعة عقود طويلة"، وتؤكد حفني في حوارها مع ملحق فضاءات أدبية، أن تطرقها للمسكوت عنه في نتاجها الأدبي لم يكن حشواً، "بل كان أمراً ملزماً لإلقاء الضوء على قضايا شائكة، ولخدمة الحكمة الروائية في نصوصي"...

\* لماذا اخترت البحرين وأسرة الأدباء والكتاب للحديث عن تجربتك السردية؟

- لقد شاركت في ندوات وملتقيات بأغلبية البلدان العربية، تحدثت فيها عن تجربتي السردية. وقدمت كذلك كثيراً من الشهادات. كل زيارة كان لها رونقها وعبقها الخاص. ومن وجهة نظري، تكمن أهمية هذه المشاركات في أن الأديب يحكي عن تجربته بصدق أمام جمهور الحضور، فيخلق تواصلاً مباشراً بينه وبينهم. بجانب أن الفرصة تتاح لها للالتقاء بمبدعين آخرين لم تسنح للكاتب فرصة التعرف إليهم عن قرب، وتبادل وجهات النظر معهم فيما يخص قضايا الوطن العربي. وهذه ليست الزيارة الأولى لي، فقد سبق وأن قدمت محاضرة في نادي الخريجين وجمعية المنتدى. وكذلك تمت دعوتي من قبل الشيخة مي بنت محمد آل خليفة للتحدث عن تجربتي الروائية، في بيت عبد الله الزايد. وبالتأكيد سعدت بالدعوة التي تلقيتها من أسرة الأدباء والكتاب للتحدث عن تجربتي السردية، كون الشعب البحريني معروف بثقافته الواسعة، وبتسامحه الديني. وكان السباق في الانفتاح على العالم مقارنة بدول الخليج الأخرى.

## تجربة محفوفة بالمخاطر

\* أن تخرج امرأة من الجزيرة العربية لتطرق موضوعا شائكا كالجنس.. مغامرة محفوفة بالمخاطر.. ترى هل حققت ثورتك أهدافها؟

- أجل.. كانت تجربة محفوفة بالمخاطر، ومسيرة مليئة بالدموع. لكنني لا أسميها ثورة بقدر ما أسميها وقفة احتجاج على موروثات عقيمة حجمت أدوار المرأة، وجعلتها تعيش في قوقعة عقود طويلة. الجنس لم يكن هدفا أسعى إليه من أجل إثارة الغرائز، ولم أتعمد إبرازه لاستخدامه في تحريك الزواجع، ولفت الأنظار لأدبي. التطرق للمسكوت عنه في نتاجي الأدبي لم يكن حشوا، بل كان أمرا ملزما لإلقاء الضوء على قضايا شائكة، ولخدمة الحكمة الروائية في نصوصي.

\* أيعني هذا أنك ترفضين كل موروث نبت في هذه الأرض؟

- من قال بأنني أريد الانسلاخ عن هويتي الثقافية. أنا أحترم منابعي الثقافية، لكن في نفس الوقت أرفض مصادرة استقلالية المرأة بحجة المحافظة على كينونتها. لقد كانت المرأة في عصور الجاهلية، وباكورة عصر الإسلام لها مكانة كبيرة بين أبناء قومها. ليس هذا فحسب، لقد كانت هناك ملكات حكمن بلادهن وعصورهن تعتبر من أبهى العصور، ونجحن في إدارة البلاد. للأسف العقلية الذكورية هي التي قهقرت مكانة المرأة، بالحط من قدراتها، والتشكيك في نصاعة فكرها، وأنها هشّة ضعيفة لا بد أن توضع طوال الوقت تحت رقابة المجتمع.

\* ما هي ملامح عالمك الإبداعي؟ ما المواضيع والرؤى التي تشغل ذهن حفني وتحاول التعبير عنها؟

- لقد كنت السبابة في التطرق لقضايا كثيرة برواياتي. على سبيل المثال في روايتي (لم أعد أبكي) تطرقت لأزمة المثقف العربي بين الموروث الذي تربي عليه، وبين الواقع الذي يعيشه. في روايتي (سيقان ملتوية) تحدثت عن الهوية الثقافية الغربية التي يتربي عليها الأبناء الذين يولدون وينشئون خارج أوطانهم الأم، وبين الجنسية التي يحملونها ولا يعرفون شيئا عن موروثاتها، مما يجعلهم يصطدمون معها عند أول موقف يتعرضون له، رافضين الخضوع لهذه الموروثات.

في روايتي (وسادة لحبك) تطرقت لأزمة مدينتي جدة مع السيول التي اجتاحتها قبل سنوات عدة، مخلفة عشرات من الضحايا، بجانب تناول القضية المذهبية الطائفية بتوسع فيها. في روايتي (عقل سيء السمعة) تحدثت عن مرض (الاضطراب الوجداني الثنائي القطب) الذي أطلق عليه الأطباء (ذهان الهوس الاكتئابي)، والذي أصبح منتشرًا بالسنوات الأخيرة نتيجة ضغوطات الحياة. وهناك العديد من القضايا الأخرى تحدثت عنها برواياتي الأخرى.

\* رواياتك وقصصك أثارت جدلا واسعا.. هل لديك مشاريع أخرى تتحو نفس المنحى؟ ما جديدك بهذا الشأن؟

- لا أعرف ماذا تقصد في إذا كان لدي مشاريع تثير جدلا واسعا!. أنا لا أكتب لإثارة القارئ، وإنما أكتب من خلال هموم أتقلت كاهلي وأقوم بسكبتها على الورق. أكتب وأنا أضع نصب عيني قضايا مجتمعي بما فيها قضايا المرأة العربية عموما. المجتمعات الخليجية تحديدا قضاياها متقاربة، ولكن هناك تسامح فيما يخص بعض القضايا، وهناك تعسف تجاه قضايا أخرى بمجتمعاتنا. في النهاية كل ما أطمح إليه أن تصل أوطاننا لبر الأمان، وأن تعيش في سلام وتسامح وحب.

### تعجبي نوال السعداوي

\* كناشطة نسائية وأديبة تكتب القصة والرواية.. هل هناك نساء عربيات تحترمين تجربتهن وتودين لو ان لهن نظير في مجتمعاتنا الخليجية؟

- على سبيل المثال لا الحصر، تعجبي الأديبة المصرية (نوال السعداوي)، أرى بأنها من السيدات اللاتي استطعن الصمود والوقوف في وجه التيار الذكوري عقودا طويلة، ولم تأبه بالهجوم الضاري الذي تعرضت له. تبهرني الباحثة المغربية (فاطمة المرنيسي) التي كرست حياتها لإبراز أدوار المرأة العربية والإسلامية، وفضحت من خلال مؤلفاتها الثرية حجم التزوير والتشويه الذي وقع على المرأة على مدار تاريخنا.

المصدر: صحيفة الوطن البحرينية.



عبد الله جناحي

## عبد الله جناحي: "لعبة الاختراق" محاولة نصية ونقدية حرة

حاوَرَه - جعفر الديري:

"لعبة الاختراق" محاولة نصية حرة، كما يقول مؤلف الكتاب عبدالله جناحي، تجمع مجموعة من الدراسات التأويلية والنقدية لأعمال قاسم حداد وأمين صالح، وهما الأديبان المعروفان اللذان ارتبطا برابط عميق من التميز والاختلاف ما أمكن في طرح كل جديد. الكتاب المذكور يحاول اكتشاف تلك العلاقة والتوأمة بين هذين المبدعين دون أن يتجشم صاحب الكتاب عناء العبور على النقد المنهجي المعتاد، بل اختار - في دراسته هذه - تأويل النصوص والتجاوب معها من خلال قلقه الخاص. وفي هذا اللقاء نتساءل مع جناحي عن تلك العلاقة بين قاسم وأمين صالح والصبغة التي تميز الالتقاء والاختلاف بينهما والى المنهج الذي تناول به المؤلف هذه الدراسات، مطلقين على شيء من مشروعه النقدي الذي لم يكتمل بعد.

### لا أنحاز لتسميتي ناقداً

\* من الضرورة بمكان التساءل بداية عن مشروعه النقدي الذي تسعى إليه سواء من خلال كتابك «لعبة الاختراق» أو «الكتلة التاريخية» أو «نص في غابة التأويل» أو من خلال كتاباتك المتفرقة في المجلات والصحف؟

- بداية يجب أن أوضح نقطة مهمة، وهي مسألة خلقتها الصحافة الطيارة وأحياناً بعض الدوريات المتخصصة في الأدب، وتتمثل في محاولة البعض تضخيم ذات المبتدأ من خلال وسم أي إنسان أنتج قصيدة ما أو رواية ما أو قصة قصيرة فإذا بنا نسمع تسمية الشاعر المبدع أو الشاعر الواعد أو القاص القادم، ولكني لا أنحاز لتسميتي ناقداً، فأنا كاتب أبحث في بعض الشؤون العمالية والسياسية والاقتصادية.

ويمكن أن أكون مشروع ناقد، ولذلك فالمشروع لن يكتمل الا بعد أن يمر كأى قانون بمراحل لاعطاء الشرعية ابتداء من مرحلة اللجان وتنقيح المشروع مرورا بالسلطة التشريعية التي تعطي الصبغة الشعبية والتشريعية للقانون الى ظهور القانون، ومشروعي في النقد يتلخص في التلذذ بالنصوص الابداعية، فأنا حينما أتلذذ بأي نص ابداعي يبدأ القلق عندي بضرورة الكتابة عنه، لذلك فمعظم محاولاتي تصب في اتجاه التأويل والتفسير، وليس في بناء نقد ثقافي أو بنوي باعتبار أنها عوالم متخصصة، فأنا ولأني أتلذذ بنصوص قاسم حداد بدأت بها ولأني أتلذذ بنصوص أمين صالح قمت بتأويلها ولأني أتلذذ ببعض القصائد للشعراء قمت بتأويلها ولم أنتقل حتى الآن الى مشروع نقدي فالأفق لايزال هو التلذذ بالنصوص والكتابة عن النصوص.

### صدام دائم بجدار الغموض

\* غلاف الكتاب وهو صورة لأحد أعمال الممثل الكويتي سامي محمد بعنوان «الاختراق» الى أي مدى لامس ما تود الحديث عنه، وهل كان فعلا مقصودا أثر في رؤيتك وقرائك لهذه النصوص أم كان تتويجا لهذا العمل؟

- النصوص التي قرأتها بعضها قديمة، اذ كان بعضها قبل أن أحظى باطلاع على عمل سامي محمد وعلى تجربته التشكيلية، ولكن بعد الانتهاء من الكتاب كنت حريصا على الاهتمام بالغلاف، ولذلك مر على الكتاب أكثر من عام تقريبا وهو مجمد، وقد حاولت مع بعض الفنانين من الذين لهم خبرة في اخراج وتصميم الأغلفة، ولكن نظرا إلى مشاغلهم لم يتمكنوا من التصميم، ولكن عندما رأيت عمل سامي محمد أحسست أنه يعكس ويجسد معنى التأويل وخصوصا تأويل النص الغامض، النص الذي يتهم – وجزء من هذا الاتهام صحيح – بصعوبة اختراقه، وحتى وان اخترقته فستصطدم بتأويل آخر ومعنى آخر، ومعنى ذلك أن هناك استمرارية في الاختراق واصطدام مستمر مع جدار من الغموض أو التأويل الآخر، لذلك كان اصراحي على الحصول على موافقة من سامي محمد، بالاضافة الى جلوسي مع الشاعرة فوزية السندي التي قدمت هذا المشروع لتعكس في مقدمتها العلاقة بين نصوص الكتاب وبين اللوحة وهذا ما قامت به في مقدمة الكتاب. وأنا أعتقد أن هناك علاقة بين نصوص تأويلية حاولت فيها تأويل نصوص قاسم وأمين صالح وبين المعنى الظاهري لعمل المبدع سامي.



## دراسات تأويلية أخرى

\* تناولت عملا واحدا لأمين صالح في الكتاب وهو (مدائح) في حين أنك تناولت أربعة أعمال لقاسم وهي القيامة، يمشي مخفورا بالوعول، قبر قاسم وقصيدة القلعة، فهل كان قاسم أكثر استثارة لحواسك ومشاعرك؟

- الكتاب عبارة عن دراسات قمت بها في الفترة الماضية، ولدي مجموعة من دراسات تأويلية أخرى لمبدعين ومبدعات في القصة القصيرة والشعر، فحينما قررت أن أجمع هذه الأعمال في كتب أحسست بنوع من التوأمة بين قاسم حداد وأمين صالح، ولكوني لم أقم إلا بدراسة واحدة لأمين صالح ولم أتطرق إليه حتى في مقالاتي النقدية واذ إن هناك علاقة روحية وأدبية بين قاسم وأمين وبالذات في مسألة الثيمات والتأثر والتأثير بهذا الخصوص ولأنه لدي مشروع للبحث في أسبقية الثيمات الأدبية بين قاسم وأمين وأسبقية الصورة الشعرية والدلالات التي نكتشفها في التجربتين، وهو مشروع للبحث عن يكون الأسبق للآخر، ومن الذي تأثر بالآخر في بعض الثيمات والصور والدلالات الأدبية، ونظرا للعلاقة التوأمية بينهما أحسست بأهمية وضعهما في كتاب واحد مع الابتعاد عن الدراسات التأويلية الأخرى. ولكني أميل للنص الروائي والقصة، لذلك أحست أن مدائح أمين كانت شعرا، فهو نص شبيه بالفسيفاء المتنوعة الصور والايقاعات والأوزان. فلما انتهيت من هذا النص اكتشفت اني قرأت نصا ابداعيا اقرب الى الشعر لذلك استطاع استنارتي.

## أمين صالح أقرب للشعر

\* ذكرت في الكتاب «هل يختلف اثنان على وجود ذلك التوحد الروحي والابداعي بين مبدعين في هذه الجزيرة أثمرا خلقا مبهرًا ومستفزا في آن واحد» بينما قلت في موضع آخر من الكتاب «الاختلاف المتواصل في التجارب هو الذي يمنح النص حريته الدائمة، وهذا ما يؤدي بالكتابة الى اختراق الأنواع الأدبية وتجاوز حدودها المعروفة ذهابا الى النص المفتوح» فكيف توفق بين الرويتين؟

- الفقرة الأولى كانت نظرتي الى العلاقة بين المبدعين أمين وقاسم ولكن الفقرة الثانية كانت لقاسم الذي يرى أن أمين صالح، في محاولة لجذبه الى الشعر منذ تجربته الأولى،

طرح فكرة أن أمين شاعر وليس بقصاص، وفعلاً فإن أمين صالح وفي تعامله مع اللغة كأداة رئيسية للمبدع هو أقرب للشعر، فهناك تكامل بين الاثنين بدليل ان الاختلاف هنا اختلاف بين تجربة الى أخرى، اذ ان المبدع في قلق دائم وحينما ينهي التجربة يكتشف أنه يجب أن يجد في التجربة الجديدة اختلافاً وهو ما نجده في تجربة قاسم، فتجربة قاسم تجربة غير مكررة على الأقل من الدواوين الأولى الى مرحلة القيامة، اذ كان في كل محطة يضيف شيئاً جديداً للتجربة، وأمين صالح كان أيضاً على المنوال نفسه، والشيء الجميل هو النص المشترك بينهما وهو «الجواشن» وهو نص يتحدى القارئ أن يعرف من كتب هذه الفقرة أو تلك من النص، وقد أعلنت أنا شخصياً استسلامي ورفعت الراية البيضاء بعد أن حاولت في فترة طويلة أن أثبت أن هذه الفقرة أو الصورة من كتابة قاسم وتلك من قلم أمين صالح، واكتشفت أيضاً في الجواشن انهما جسداً في هذا النص فكرة بيانها المشترك وهو موت الكورس، وأن الشعر والقصة والرواية والتاريخ واللوحة والسيناريو السينمائي والموقف السياسي والمنشور السياسي الواضح والمباشر كلها انواع مختلطة في نص واحد. وحتى في تجربة قاسم وأمين صالح الأخيرة نجد أن الاثنين كتبا مذكرات عن طفولتهما، فكتب قاسم «ورشة الأمل» عن طفولته في المحرق كما كتب أمين صالح عن طفولته في فريق الفاضل بالمحرق في الفترة نفسها ولكن في تجربة السيرة الذاتية وجدت من خلال قراءتي الأولى أن هناك جمالية أكثر بالنسبة الى نص قاسم مع روعة ما كتبه قاسم في تصويره للبحر.

### أنواع النقد مكتملة لبعضها

\* فلماذا لم تلجأ الى النقد المنهجي المعتاد، وهل هناك وهم فعلاً بضرورة النقد المنهجي الصارم وهل تراه معوقاً لخيال الناقد؟

- أرى أن كل نوع من أنواع النقد مكمل للآخر، ولا أنحاز أبداً لمهاجمة أي نوع، اذ أرى أن الناقد حين يهتم بابرار النقد الثقافي أو النقد البنوي أو التفكيكي أو السياسي أو المباشر الواقعي أو استخدام المدرسة النفسية أو التاريخية فان في ذلك اضافة للنص الذي يتعامل معه أو للتجربة، فالتأويل والتفسير يساعد المتلقي، وعلى المبدع الحقيقي ألا يتضايق أو يشعر بلون من الحساسية لأي لون من ألوان النقد لأنها كلها في نهاية المطاف عبارة عن تأويل، اذ انه حتى لو كان نقداً أكاديمياً صارماً فإنه يبقى اجتهاداً..

يعتمد على مجموعة من الأدوات النقدية والمنهجية ضمن أدوات منهج البحث تستخدم في تفكيك أو تحليل النص. ولكني اعترف أنني لست ناقدًا متخصصًا، إذ لم أدرس النقد دراسة أكاديمية فكان كتاب لعبة الاختراق عبارة عن محاولة نصية ونقدية حرة.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 720 - الأربعاء 25 أغسطس 2004م الموافق 09 رجب 1425هـ

<http://www.alwasatnews.com/news/410818.html>



جعفر العربي

## جعفر العربي: الوجوه إغراء البدايات الأكبر

حاوَرَه – جعفر الديري:

في وجوهه المتعددة و عبر آفاق فنية تتجدّد ملامحها مع كل وجه جديد، يحاور الفنان الشاب جعفر العربي فن «البورتريه»، داخلا معه الى زواياه وغرفه، مكتشفا في كل الزوايا والغرف همّا انسانيا أو حلما طائرا أو حكاية انسانية ألقت بظلالها على فرشاة ألوانه فدخلت في مغامرة لونية مع وجوهه المتعددة. العربي يعتبر أصغر الفنانين سنا الذين تأتي لهم الفوز بجائزة تقديرية من معرض البحرين للفنون التشكيلية الأخير، وهو في هذا اللقاء يحاول الخروج بفكرة فنية انسانية مفادها أن الوجوه صورة لواقع انساني تنطبق أجزاءه ونواحيه وتتفاعل على ملامحه، فهو لا يجد ضرورة لخروج الوجه بصورة مبتسمة أو حزينة وانما يكتفي بوجه ساكن في اشارة الى أن الصمت قد يتحول الى كلام أو لغة أخرى.

### في سن مبكرة

\* منذ متى وأنت مشغول برسم الوجوه؟

- اشتغالي على الوجوه كان من سن مبكرة، وهو السن الذي كنت أتعلم فيه الرسم بواقعية وهو الاغراء الأكبر لأي مبتدئ في الفن التشكيلي، ومارست رسم هذه الوجوه في شخوص وليس بالطريقة التي ظهرت بها في المعرض الأخير، وهو العمل الفني ضمن لوحة تعرض، وقد عرضت هذه الوجوه باستقلالية عن الجسد وبأسلوب غير الذي كنت أعمل عليه سابقا.

\* لكنني وجدت في أعمالك أو وجوهك تركيزا أو تحديدا على الملامح؟

- أود الاشارة بداية الى أن رسم الوجوه أو «البورتريه» فن عريق وموغل في القدم،

ومعظم الفنانين ان لم يكونوا جميعهم سواء كانوا فنانين عالميين أم هواة رسموا هذه الوجوه، ربما لما يمثله الوجه من مرآة قد تعكس الكثير من خبايا النفس وتخبي الكثير. لكن رسم الوجه عندي أتى عن طريقة عفوية أو لاشعورية، فحين بادرت برسم أول وجه وهو الموسوم باسم «وجه قديم» لم يكن قصدي رسم وجه ما وإنما كنت أنوي رسم جنين في رحم أمه ولكن لا شعوريا تحول عندي هذا الجنين الى وجه، ولطبيعة المادة التي كنت أعمل عليها وهي الحفر على الخشب ولما تتمتع به من تجربة واغراء عملت في هذا الوجه الكثير من الوقت وكنت رسمته أو حفرتة أكثر من مرة، الأمر الذي أغراني بالتجربة وسبر أغوار هذا الجانب من الفن وهو فن البورتريه.

### وجوه لم تستنفد

\* فهل هو توجه لديك أم تأثير فنان آخر؟

- في اعتقادي أنه لا يستطيع أي فنان أن يزعم أنه استنفد وجهها معنا أو الوجه بشكل عام فالوجه في الفن تكوين ومجموعة من الخطوط والخامات المختلفة التي تشكل أبجدية الفنان. مثله مثل حروف اللغة العربية التي لا يستطيع كاتب أو شاعر أيا كان أن يقول انه استنفد حرفا من حروفها بفعل كتابة رواية أو ديوان شعر، فلا يستطيع غيره كتابة الجديد. وأنا أستغرب حقيقة من أولئك الفنانين أو الناس بشكل عام، الذين لا يحبذون تطور الأفكار والاستفادة من تجارب الآخرين، وهم بهذه الصورة يضعون أنفسهم في موضع الاستهزاء فنحن الفنانون الشباب لدينا أعين أيضا ونستطيع ان نرى بها الكثير، وأجد أنه من الضروري هنا أن أسجل اعجابي الكبير بفان جوخ وبيكاسو ورنوار ومونيه وغيرهم من الفنانين الذي استهوتهم الوجوه.

\* هل تستطيع قراءة وجوهك؟

- لا ازعم أنني قادر على قراءة هذه الوجوه بالمعنى اللغوي أو الكتابي الذي يمثل لدى التشكيليين مجموعة من الأحاسيس التي يستطيعون ترجمتها كتابيا، ولكن ومن خلال هذه الوجوه حاولت التسليط على بعض الجوانب الانسانية، وأتصور أنني تأثرت بشكل أكبر في رسم هذه الوجوه بالواقع الذي يعيشه الناس على هذه الأرض وتحديدا الانسان العربي وما يمر به من معاناة واضطهاد.

ولا يخفى على أحد حجم الوجوه التي تطاردنا على صفحات الصحف وعلى شاشات التلفزيون والتي تطاردنا في أحلامنا ويقظتنا وفي قلوبنا ومع أنفسنا حتى، والتي كان لها الدور الأول في رسمي لهذه الوجوه، ولكني لا أعتقد أنني سأستمر على المنوال نفسه، فالحياة من طبيعتها التغير، ومن هنا أتصور أن هذه الوجوه ستتحوّل ربما إلى شيء آخر.

## عصر تتلاقى فيه الأضداد

\* لكن هذه الوجوه مطبوعة بالسكون، فكيف تستطيع التعبير بها؟

- أتصور أننا نعيش في عصر تكاد تتلاقى فيه الأضداد ويكاد أن يختلط الخير فيه بالشر والأبيض بالأسود، ما يجعل الفرد منا في حيرة حقيقية مع نفسه. وفي أحيان كثيرة يريد هذا الإنسان أن يتكلم ولكنه لا يستطيع، وبذلك يكون الصمت أحيانا كلاما أو لغة أخرى. وبالذات في الوجوه الإنسانية وكما قلت أنفا فإنها قراءة تعكس الكثير ويحتجب الكثير عن الظهور فيها وقد يكون الإنسان في مفارقة كبيرة لا يعرف مكونات نفسه أيضا.

\* وهل نستطيع القول ان في هذه الوجوه ظللا من مساحة مكانية او زمانية بحرينية تحديدا؟

- عندما رسمت هذه الوجوه لم اكن أقصد رسم أو طبع انسان أسود أو ابيض ، وانما كان قصدي أن أرسم أو أبحث في الإنسانية بشكل عام، فلا يوجد اختلاف في المشاعر بين انسان وآخر، أو بين انسان يعيش في الغابة وآخر يعيش في قاع بئر، فكل له همومه المشتركة، ولكن للأسف يتم النظر اليها أحيانا من زوايا مختلفة ولكنها في الواقع مشتركة بين الناس جميعا الا من تلوثت انسانيته وفطرته بأشياء أخرى قلبت عنده الموازين.

## اللون يغير العمل

\* أنت تغني هذه الوجوه دائما بتلوينات ربما وصفت بالجرأة، فبماذا تفسرها؟

- اللون نفسه وباختلاف التراكيب اللونية في عمل فني معين يغير العمل برمته، ولذلك فهي تحتاج إلى الكثير من التجربة والاختيار من بين الكثير من العلاقات اللونية الممكنة

في عمل معين، كمثال استبدال اللون الأحمر بالأخضر يسبب اشكالية كبيرة في العمل الفني من ناحية العلاقات بين الألوان كالأضداد والمترادفات اللونية وكأنك لا تستطيع تبديل كلمة الخير بالشر، ما يعني أنك تتحدث عن موضوع أو رؤية أخرى.

\* فهل تبحث عن خامات جديدة أو مختلفة مع كل عمل جديد؟

- البحث يشكل عندي هاجسا كبيرا جدا، فهو يشكل اضافة إلى العمل الفني وليس انتقاصا، فهو يساعد المشتغل بالشكل على الامساك بالكثير من الخيوط التي يستطيع استخدامها في مكانها المناسب، ولكني أجد من الضرورة بمكان أن يرتبط البحث بعدم العشوائية وانما البحث عما هو أصيل قدر المستطاع، وهذا مرتبط في نظري بشكل كبير بمشاهدة الفن في العالم قدر المستطاع ، حتى لا يسقط الفنان في عشوائية لا تمت الى الفن بصلة.

**كنوز حضارية**

\* وكيف يتعاطى جعفر العربي مع الانتاج العالمي بهذا الخصوص؟

- يجب النظر إلى هذه المسألة بحذر كبير، فهناك قسم كبير من فنانيين استحقوا ما وصلوا اليه، ولكن هناك مجموعة أخرى قامت دولهم بالترويج الى أعمالهم. ولكنني أقول ان لدينا الكثير الكثير من الفنون الشرقية الأصيلة كالفن الذي أنتجه الفراعنة أو الذي نشأ في بلاد ما بين النهرين، كما أن لدينا الزخرفة الاسلامية والخط العربي، ولكن ليس هناك من اعلام قادر على تنبيه العالم الى ما في هذه الفنون العربية والاسلامية من كنوز حضارية وانسانية.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 545 - الأربعاء 03 مارس 2004م الموافق 11 محرم 1425هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/377765.html>



عمر الراشد

## عمر الراشد: "جنة اللون" معرض يجمع الألوان بالهوية

حاوره - جعفر الديري:

في معرضه الشخصي الرابع، الموسوم بـ «جنة اللون»، يؤكد الفنان البحريني عمر الراشد أهمية الموروث الفني، وكيف أن الألوان الزاهية البحرينية يمكن التوليف بينها وبين أرض صخرية قائمة، باتخاذ عناصر مخلوقة من شبه معتقدات فطرية مثل العين وما يمكن أن تحمل من حسد والطير وما يوحيه من حرية، وكل ذلك سعياً لعلاقة في أعماله بين الموضوع والهوية. نفرد هنا اللقاء...

### هاجس يشغلني

\* هل يمكن القول ان الفنان عمر الراشد مأخوذ بفكرة البحث عن الهوية؟

- في اعتقادي يجب أن تكون هناك علاقة بين الموضوع والهوية، وهذا هاجس يشغلني في جميع أعمالني، لذلك تعمدت إظهارها بجزء من التراثية، وهي موضوعات تناولها غيري من الفنانين بصورة تراثية محضة، ولكنني أتناولها باسم الفن الحديث بالألوان الزاهية مع التجسيم.

### لا وجود لأعمال تزيينه

\* يرى البعض هذه الأعمال خروجاً على هموم الانسان، وابتعاداً عن حدود فهم الانسان البسيط، فهي أعمال تزيينية لا غير.

- لا توجد أعمال تزيينه غير أعمال الديكور، وهذا الكلام فيه تجاهل للتجربة الشخصية، ولكن هناك ملاحظة مهمة يجب الالتفات إليها وهي أن على الفنان أن لا يتجاهل المشاهد فان هناك مساحة رحبة له كي يرى هذا العمل مجرد تزيين ليس الا، ومن المهم أنك..



عندما تقوم بعمل فني أن لا تلغي المشاهد بل يجب أن يكون له حضور، ثم إن على الفنان أن يكون واعيا لتجربته وهذا لا يتأتى الا من خلال اطلاعه على تاريخ الفن التشكيلي اطلاعا شاملا.

## مجتمع ضيق

\* هل هناك مشكلة لدينا في التعاطي مع هذه الفنون؟

- نحن في مجتمع ضيق مرتبط بعادات وتقاليد، وهو مجتمع على درجة تعليمية معينة، وخير شاهد على ذلك الحضور الضئيل للمعارض، بينما في الدول الغربية مثلا، تباع التذاكر للدخول الى معرض ما، اذا المسألة تتعلق قبل كل شيء بوضع اجتماعي وتعليمي ضيق يرفض الفنون الدخيلة، كما أنه من المهم جدا الالتفات الى حجم الاستثمار الدولي للمنتوجات الفنية، فنحن في البلاد العربية نشكو من قلة المستثمرين بينما هم في الغرب ربما تجشموا عناء البحث عن الأعمال خارج أوطانهم وأنا شخصيا وجدت اهتماما كبيرا بأعمالنا من قبل المتذوقين الغربيين. هذا الأمر لا يمكن تجاهل أهميته في التسويق والدعاية للأعمال الفنية.

## خطأ التقليد الأعمى

\* فكيف ترانا نوقف بين أصالتنا وانفتاحنا؟

- أرى أن الخطأ يكمن في التقليد الأعمى، فالتقليد غير المدروس يوقعنا في مآهات كبيرة، فلماذا لا نقوم بالاستيراد مع إضافة شيء من ذواتنا ومحليتنا، ان ذلك كفيل بأن يجعلنا نحافظ على هويتنا فنخلق فنا بحرينيا أصيلا، اننا نمتلك تاريخا وحضارة عظيمة وهي قادرة على الهامنا الكثير، والغريب أن الكثير من الفنانين يقللون من الأعمال الفنية الحديثة ذات الطابع المحلي، فلماذا يتم تجاهل دلمونيات الفنان راشد العريفي، والأعمال الرمزية والتراثية للفنان عبدالله المحرقي مع أنها ذات حضور كبير في دول الخليج العربية.

## مواضيع سهلة وصعبة

\* وكيف يختار عمر الراشد موضوعاته؟

- هناك مواضيع يمكن التعبير عنها بسهولة، بينما هناك موضوعات تكون محددة الاطار، فموضوع مثل الزلزال الذي حدث في ايران حديثا والذي اخفى مدينة أثرية كبيرة بأكملها، هل نستطيع التعبير عنه بغير الدمار؟! هناك إذا مفردة واحدة، لكن لو تناولنا موضوعا عاطفيا كعاطفة الحب مثلا فيمكن تناوله من عدة جوانب، فهناك العاشق وهناك اليائس وهناك حب الأم وحب الولد، فالموضوع واسع متنوع.

### لم تعد هناك مدارس

\* ما هي مقاييس المدارس التي تعتمد في أعمالك؟

- في تصوري أنه لا توجد مدارس اليوم، فالفن الحديث أصبح مرتبطا بعناصر الفن الشامل، فلم يعد الفنان تابعا لمدرسة فنية معينة، وهذا خلق لنا وللأسف الشديد موجة ما يسمى بالفن التركيبي، فالفنان يخلق ما يشاء على أنه فن بينما الكثير منه غير ذلك.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 524 - الأربعاء 11 فبراير 2004م الموافق 19 ذي الحجة 1424هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/369917.html>



د. تيسير صبحي

## تيسير صبحي: نسبة المبدعين في البحرين لا تقل عن 10%

حاوره - جعفر الديري:

يؤكد خبير الإبداع والموهبة الدكتور تيسير صبحي يامين، وجود ما لا يقل عن 3 الى 10 في المئة من الموهوبين والمبدعين في البحرين من فئة الطفولة وما فوقها أسوة ببقية دول العلم المتقدمة. ويشدد د. يامين في هذا اللقاء على الحاجة الى البرامج التي نستطيع من خلالها التعرف على هؤلاء الموهوبين والمبدعين من خلال المسح السريع والتشخيص الدقيق مع الجهد المشكور الذي تقوم به جامعة الخليج العربي

### مفهوم الإبداع

\* هلا حدثتنا بداية عن مفهوم الابداع وأقسامه؟

- ان مفهوم الابداع واسع وتعريفه ليس بالسهولة التي يتصورها البعض. لكن يمكننا تعريف الابداع بدلالة عناصره فكما نقول عن الماء إنه يتشكل من هيدروجين وأكسوجين يمكننا القول إن الابداع يتشكل من عناصر، وهذه العناصر هي الأصالة بمعنى أن يأتي الانسان المبدع بعمل غير مسبوق، ومن المرونة أن الانسان المبدع قادر على التأقلم والتعامل مع أوساط وبيئات مختلفة. أيضا الطلاقة بمعنى أن الانسان المبدع قادر ان طلبت منه فكرة أن يعطيك مجموعة من الأفكار ومتى ما أنتج عملا فهو قادر على أن ينتج مجموعة ممن الأعمال غير المألوفة. فهي اختراعات ومبتكرات ونتاجات متعددة ومتنوعة تغطي مجالات مختلفة من مجالات الحياة. كذلك فان الانسان المبدع قادر على تحسس مشكلات المجتمع التي يعيش فيها فهو بمثابة "الترنوميتز" في المجتمع فهو الأقدر على استشراف المستقبل وعلى تحديد مشكلاته والتعامل معها على أساس الوصول إلى حلول لهذه المشكلات...

فالانسان المبدع عندما يعالج مسألة من المسائل أو قضية مهمة من القضايا فهو لا يعالجها من السطح وانما يغوص فيها. فتلك هي العناصر واذا أردنا تلخيصها فبمكاني القول إن الابداع هو عبارة عن أصالة، طلاقة، مرونة، قدرة على تحسس المشكلات و قدرة على ادراك التفصيلات.

### درجة عالية من الحساسية

\* فكيف نميّز الانسان المبدع؟

- الانسان المبدع يتميز بمجموعات من الخصائص السلوكية، وهي الأفعال والأداءات والسلوكات التي تستطيع أن تلاحظها من خلال معاشتك لهذا الشخص. فالمعالجة تجعلنا نتمكن من اكتشاف أن هذا الشخص يتميز بدرجة عالية من الحساسية فهو عندما يطرح الموضوع يتحدث عنه برصانة وهو قادر أيضا على المغامرة والمخاطرة بمعنى أنه قادر على محاولة استكشاف الأشياء المجهولة سواء الأدوية والعقاقير والاحتياجات فهي جميعها في عالم الغموض والخفاء فهو يستطيع الوصول اليها بقدرته على تحمل التعامل مع الغموض والمخاطرة الى جانب أن الشخص المبدع يتمتع بمفردات حصيلة لغوية ومعرفية كبيرة لأنه من دون وجود أساس معرفي عند الشخص لا يمكنه أن يبدع.

### إبداع الصغار وإبداع الكبار

\* وهل هناك اختلاف بين ابداع الصغار وابداع الكبار؟

- لا، فجنود الابداع عند الصغار تنمو وتكبر وتحتضن على أن يكون للمجتمع الحاضنة المناسبة القادرة على احتضان الأطفال في مراحل عمرية مبكرة بأن توفر لهم البرامج التي تمكنهم من أن يكونوا مبدعين في المستقبل، لأن الابداع ليست له مراحل فهو يبدأ مع الانسان وينمو ويتطور معه وتبرز نتاجاته في المستقبل لماذا؟ لأن الابداع يمر في مراحل فهو ليس عملية فجائية أو منتجا يبرز فجأة.

\* وهل تجد أن هناك علاقة بين قصور ادراك الطفل بين أقرانه من الأطفال وبين الابداع، وكيف نقرأ مثلا عن أينشتاين أنه كان يعاني من صعوبات التعلم مع أنه كان فيزيائيا فذا؟

- هناك مصطلحين مهمين في هذا السياق وهما مصطلح الموهبة ومصطلح الابداع. فمصطلح الموهبة يعني أن الشخص يتمتع بقدرات عقلية وبدرجة من الابداع وبمجموعة من الخصائص التي تميزه الى جانب مستوى تحصيل عال فالشخص الموهوب هو الذي يتمتع بهذه القدرات. ولكن بالنسبة لأينشتاين أو أديسون أو غيرهما فانهم يعتبرون حالات خاصة لا يمكن تعميمها وانما هي تدرج تحت ما يسمى " من ذوي الخصوصية المزدوجة" بمعنى أن لديه خصوصية من ناحية الموهبة وخصوصية من ناحية التحصيل التي هي مثلا صعوبات التعلم. لذلك ينظر اليه على أنه من ذوي الفئات الخاصة ومن ذوي الخصوصية المزدوجة وهي صعوبات التعلم والموهبة. وغالبا لم تكن المدارس في القديم والحديث تنظر الى هذه القضية بذلك المنظور اذ كانوا يتعاملون مع الشخص وكأنه طفل عادي. وفي اطار تعاملهم معه على أنه شخص عادي كانوا يغفلون جانبيين، جانب الموهبة وجانب صعوبات التعلم لذلك كانت النتائج كارثية. الآن ما الذي نحن ننادي به؟! اننا ننادي أن تكون الحاضنة مناسبة بمعنى أن نكتشف الشخص الموهوب والمبدع في مراحل عمرية مبكرة، لماذا؟ لكي نمنع أن تهدر هذه الطاقة أو تتسرب أو أن يتعامل معها الأساتذة والمعلمون والمعلمات بطريقة لا تسمح ب بروز الموهبة والابداع. لهذا السبب كانت هناك محاولات من قبل العلماء لضرورة تشخيص الموهوبين من مراحل عمرية مبكرة مع توفير البيئات التربوية التي تستجيب لاحتياجاتهم.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 998 - الإثنين 30 مايو 2005م الموافق 21 ربيع الثاني 1426هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/458695.html>



د. راشد نجم

## راشد نجم: السياحة الثقافية مصدر للجذب السياحي

حاوَرَه - جعفر الديري:

حاز مدير الدراسات الاجتماعية والتربوية والسياحية بمركز البحرين للدراسات والبحوث د. راشد نجم، درجة الدكتوراه عن أطروحته " تعزيز السياحة الثقافية في مملكة البحرين: دراسة في الإدارة الاستراتيجية"، وهي من الدراسات الحديثة على مستوى العالم، فهو أول متخصص أكاديمي بحريني على مستوى الدكتوراه في البحرين ودول الخليج العربي يتخصص في مجال السياحة والسياحة الثقافية وكيفية إدارة هذا المنتج المهم ليكون مصدرا للجذب السياحي وزيادة الدخل القومي ضمن جهود الدولة في تنويع مصادر الدخل. حول السياحة الثقافية في دول العالم الثالث ومحددات هذه الثقافة ونقاط أخرى، كان هذا الحوار مع د. نجم ..

### أطروحة جديدة

\* تطلُّ أطروحتك عن السياحة الثقافية من الأطروحات العربية الجديدة، لماذا اتجهت إلى ذلك؟

- عندما فكرت في موضوع أطروحتي التي حصلت بواسطتها على درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال من جامعة هال The University of Hull ببريطانيا العام 2003 بعنوان " تعزيز السياحة الثقافية في مملكة البحرين: دراسة في الإدارة الاستراتيجية"، حاولت جاهدا ألا يكون موضوعها مكررا أشبع بحثا وتمحيصا من قبل الكثيرين، وأحببت أن يكون الموضوع ذا جدة وتميز... وأنا بطبعي أحب التميز دائما ولا أحب تكرار فعل الآخرين... لذلك رغبت في أن يكون الموضوع الذي سأبذل فيه جهدا غير عادي وسنين من عمري يعود بالنفع على وطني ويمكن الاستفادة منه.

وهداني تفكيري إلى اختيار موضوع السياحة الثقافية في البحرين وذلك لأكثر من محرض ودافع للاختيار يمكن إجمالهما فيما يأتي:

- كان جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة في كل افتتاح لمهرجان التراث السنوي الذي تقيمه وزارة الإعلام يؤكد أن البحرين غنية بتراثها وعمقها التاريخي وأصالتها وثقافتها وأن المهرجان ما هو إلا حدث تراثي يبرز مكانتها الحضارية، وكان يدعو دائما إلى الحفاظ على هذا التراث البحريني والاهتمام به للأجيال القادمة، وكانت هذه أولى الخيوط لاختيار الموضوع.

- اهتمام الدولة والقطاع الخاص بالسياحة والمشروعات السياحية الكبيرة وزيادة عدد السياح في البحرين حتى وصل إلى ما يقرب من ثلاثة ملايين زائر آنذاك - يشكل الزائرون من دول الخليج العربي أكثر من 90 في المئة منهم - يعكس الصورة المستقبلية لصناعة السياحة في المرحلة المقبلة ويشجع على اختيار الموضوع.

- الاهتمام الشخصي بالموضوع... فأنا أعتبر نفسي - إن جاز لي ذلك - من المساهمين في الحراك الثقافي في هذا البلد منذ السبعينات حتى الآن ما سمح لي بأن أكون قريبا من مبدعي ومنتجي الثقافة والفنون... كما أن اهتماماتي الشخصية بالتراث والفنون الشعبية والتاريخ خلق لدي مخزونا مهما يمكن أن يكون مصدرا منتجا لهذا النوع من الدراسات.

- عدم وجود أي متخصص أكاديمي في مجال السياحة عموما والسياحة الثقافية تحديدا في البحرين، وهذا ما منحني فرصة السبق والريادة في هذا التخصص.

فعندما شرعت في البحث عن أدبيات الأطروحة حاولت البحث عن سبقني في تناول موضوع السياحة الثقافية على مستوى دول الخليج العربي، سواء في الجامعات العربية أو في الجامعات الأجنبية فلم أجد.

### نصيب ضئيل من الحصّة

\* وهل يمكننا الحديث عن انعدام أو تخلف بالسياحة الثقافية لدينا ضمن ما يسمى بالعالم الثالث ونحن جزء منه؟

- السياحة في العالم الثالث عموما تكاد تكون عشوائية على رغم وجود الكثير من المقومات السياحية والثقافية التي تمكنها فيما لو تم استغلالها بشكل علمي مدروس لاحتلت مكانة متقدمة على خريطة الجذب السياحي في العالم، فمن المعروف أن السياحة تسهم إسهاما كبيرا في الدخل القومي اذ توفر فرص عمل وترفع من المستوى الثقافي للمواطن وتحقق دعاية سياسية وتعريفية للدولة، وفي الأعوام الأخيرة بدأ التركيز على صناعة السياحة لأن العالم أدرك أهميتها في رفع الدخل القومي وبناء العلاقات الثقافية والسياسية... فالدول الاقتصادية الكبرى تلعب السياحة فيها دورا مهما... فأمريكا مثلا الدولة الكبرى في العالم تحقق مردودا من النشاط السياحي والذي يقاس بعدد السياح... فالقياس العالمي للسياحة العالمية يرصد 700 مليون سائح سنويا يصرف ما قيمته 600 مليار دولار... ومن هنا فحتى الدول الأوروبية تعتبر السياحة نشاطا استثماريا كبيرا، فالصين مثلا اقتحمت هذا المجال بقوة، وهي الآن تعد الدولة السادسة في العالم لاستقبال السياح، وكذلك دول أميركا اللاتينية، أما الدول العربية مجتمعة فنصيبها من حصة السياحة في العالم أقل من "2 في المئة"... فلك أن تتخيل مقدار التخلف الذي يعيشه العالم الثالث فيما يتعلق بالسياحة والسياحة الثقافية والبحرين ليست استثناء.

### اتساع مفهوم السياحة

\* وما هي في نظرك محددات تلك الثقافة؟ بمعنى كيف لنا أن نحكم على شعب بأنه مثقف سياحيا من عدمه؟

- لقد اتسع مفهوم السياحة الثقافية في وقتنا الجاري فلم يعد مقتصرًا على التعرف على الحضارات القديمة وزيارة المناطق الأثرية، وإنما أدخلت عليها عناصر جديدة، واستحداث مناسبات واستغلال ظروف معينة بما يحقق تنويع المنتج السياحي لجذب شرائح جديدة من السائحين والزوار الذين يرغبون في إشباع رغبة المعرفة وزيادة معلوماتهم الحضارية والتمتع بما هو متاح من التراث القديم للبشرية من خلال المتاحف والمعابد وغيرها، بالإضافة إلى معايشة الشعوب المختلفة بعاداتها وتقاليدها وفنونها وقيمها، فقد اتسعت محددات الثقافة لتشمل كل المنتج الثقافي لأي شعب من الشعوب من حضارة وتاريخ وأدب ومسرح وثقافة وفنون ومدن وشخصيات مؤثرة في ثقافته.



ولو استطاع أي شعب من الشعوب أن يوظف هذا المنتج توظيفاً سياحياً بمعنى أنه لا ينتج ثقافة سياحية، ولكنه ينتج ثقافة يمكن أن تكون مادة جذب سياحي ولاستطعنا أن نطلق عليه أنه شعب مثقف سياحياً والعكس صحيح، ونحن في البحرين كشعب ومسؤولين عن صناعة السياحة والثقافة لم نصل بعد للأسف الشديد إلى هذا الفهم الراقى والواعي لقيمة الثقافة المنتجة وتحويلها إلى مادة جذب سياحي.

### جسر مع الثقافة

\* لكن ألا يبدو ذلك مرتبطاً بطبيعة ثقافة الشعب نفسه وتجذره في الانفتاح على العالم وتأمل المنجزات والوقوف عليها؟

- ليس بالضرورة، فالشعب البحريني وليد حضارة تمتد إلى 5000 سنة عاصر حضارة وثقافات عدة، والحضارة الديلمونية هي خير شاهد على هذا التجذر... وقلعة البحرين التي صنفت ضمن التراث الإنساني العالمي في الأيام من قبل منظمة اليونسكو العالمية هي شهادة إثبات على هذا الانفتاح على العالم منذ عصور قديمة تشكلت من خلالها شخصية الإنسان البحريني المتمم بالتسامح والانفتاح على الآخرين. صحيح أن لكل شعب من الشعوب ثقافته وتقاليد وعاداته ولكن المعرفة الإنسانية والمنجز الإنساني لا يعكس قيمة ثقافية إذا لم يكن هناك فضاء يسمح لكل الطيور الزائرة إليه أن تحلق في سمائه وتنتشر إبداعاته إلى كل الأقطار. إذا ما استطعنا أن نمد جسراً بين السياحة بمدلولاتها الترويجية والترويحية وبين الثقافة ومضامينها الإنسانية والإبداعية فإننا نخلق مكوناً قوياً قادراً على التشكل والجذب السياحي.

\* يبدو أن تراجعاً كبيراً حدث في بنية الثقافة العربية وامتد ذلك التراجع ليشمل جانباً مهماً منها وهي السياحة، فيما الأولون كانوا على قدر كبير من الوعي والعمق بضرورة وأهمية تلك الثقافة... يكفي مراجعة شريط وقائمة طويلة من الرحالة العرب لنقف على حقيقة التراجع المعاصر. هل توافق على ذلك؟

- بلا شك هناك تراجع كبير في بنية الثقافة العربية، فواقعنا الثقافي يقول إننا نعيش في أزمة، وتعود أزمة الثقافة العربية - في جانب أساسي منها في نظري - إلى أزمة الحامل الاجتماعي لهذه الثقافة، فمنذ بداية سبعينات القرن العشرين بدأ المجتمع العربي يعيش..

أزمة جديدة تمثلت في تصدع الفئات الوسطى، أي الفئات التي كانت الحامل الاجتماعي للثقافة العربية منذ الإخفاق العربي النهضوي في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، كما أن النظام الثقافي العربي ساهم إلى حد بعيد في إبعاد العرب عن دائرة المشاركة الفعلية في النظام الثقافي الكوني، وجعلهم أسرى الثقافة الاستهلاكية. وفي المقابل، حول الثقافة التراثية إلى قلاع مغلقة تحاول تسوير نفسها خوفا من رياح التغيير، وتحتمي وراء التقليد.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 1054 - الإثنين 25 يوليو 2005م الموافق 18 جمادى الآخرة 1426هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/print/480257.html>



يحيى هندي

## يحيى هندي: دور إيجابي للمسلمين في أمريكا

حاوره - جعفر الديري:

يرى رئيس قسم الدراسات الاسلامية بجامعة جورج تاون في أميركا الإمام يحيى هندي، ان المسلمين قادرين على التواصل نظرا لتوافر أدوات الاتصال، لكن شعورهم بالانهزام الداخلي يعيقهم عن الابداع .

ويشدد هندي في هذا اللقاء -على هامش مؤتمر صحافي عقده في فندق الشيراتون أكتوبر 2005 بمناسبة زيارته مملكة البحرين- على ضرورة الحوار لسببين، الأول طبيعة العلاقة العقيدية والتعاليم المشتركة بين الديانات الثلاث والثاني للتصدي لأزمات الواقع، فإلى هذا الحوار ...

### انهزام داخلي

\* هل هناك ما يمنع المسلم من التواصل مع الآخر غير المسلم؟

- المسلمون قادرون على التواصل نظرا لتوافر أدوات الاتصال، لكنهم يعاون الانهزام الداخلي، الأمر الذي يجعلهم غير قادرين على الابداع، هناك طبعا عدة عوامل انهزامية داخلية كثيرة يعاني منها المسلمون تسبب لهم حالة الاحباط ولكن هذا الأمر لا يعني الاستسلام أبدا وانما الأمر يتطلب منا الدخول في مرحلة جديدة، فالله سبحانه وتعالى الذي أخرج يونس (ع) من بطن الحوت وأنقذ ابراهيم (ع) من النار قادر على أن يخرج المسلمون اليوم من الأزمة التي يعانون منها، لكننا بحاجة لتحقيق ذلك الى ايجاد أكثر من وسيلة كايجاد طرق للديموقراطية بما تعنيه الكلمة من معنى، تحقيق ديموقراطية سمحة للصغار ولل كبار، اعطاء المرأة حقوقها ومنع اضطهادها وأن يحسن المسلمون فقه العلاقات اليومية.

## اتباع النص

\* ما هي خصوصية الخطاب الاسلامي؟

- الخطاب الاسلامي خطاب يتبع النص دون تقليد أعمى وهو خطاب يحترم الاجتهاد ولكنه يرفض أن يتبعه الناس دون سبب مقنع وأن يكون مفرقا بين العادات والتقاليد، وهو خطاب يدعم الوحدة الاسلامية، وله مستويات من الحوار أولها الحوار بين المسلم والمسلم دون التفريق بين مذهب وآخر وثانيها الحوار بين الحركات الاسلامية ثم بين الأحزاب العلمانية وبين الاسلام وكذلك حوار بين الطبقات الحاكمة وبين الطبقات الدنيا.

## ظاهرة قديمة

\* وما مدى حاجتنا إلى الحوار؟

- الحوار ليس ظاهرة جديدة كما يصفه البعض وانما هو ظاهرة قديمة وذات أشكال ففي القرآن الكريم حاور الله سبحانه وتعالى ابلليس وهناك حوار ابراهيم مع أبيه آزر، فالحوار مطلب نبوي بمعنى أن النبي (ص) قام بلقاءات كثيرة مع يهود المدينة، ونحن بحاجة الى الحوار لسببين الأول طبيعة العلاقة العقيدية والتعاليم المشتركة بين الديانات الثلاث والثاني للتصدي لأزمات الواقع، فالبنسبة للسبب الأول فان جميع الديانات تنفق على وجود اله واحد يحكم الأرض كما أن هناك الكثير من النصوص في الديانات الثلاث تدعو الى السلام وليس أدل على ذلك من حديث الرسول: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"، أما السبب الثاني وهو مواجهة أزمة الواقع فان هناك الكثير من الأزمات كأزمة حرارة الأرض أو انخفاض طبقة الأوزون كذلك مشكلة الأيدز والحروب الطاحنة بين الشعوب والأمم فنحن وان لم نتفق في العقائد فالاتفاق يجمعنا في التعاون لحل هذه المشكلات، ولدي في مسجدي في أميركا أكثر من ألف مسلم ولا يهمنا أبدا أن نعرف الى أي مذهب ينتمون، كذلك الأمر مع اتحاد الطلبة المسلمين والمجلس الفقهي في أميركا. ذلك أنه هذا هو الأصل ولا يجوز تفريق الأمة.

## محاولات التنصير

\* لكننا سمعنا أن هناك محاولات لتنصير المسلمين؟

- أنا أؤكد على عدم وجود محاولات للتصير ولكن في أميركا حرية بما في الكلمة من معنى فالمجال مفتوح للجميع، فهناك عددا من المساجد والمسلمون هناك لهم آلامهم الخاصة والعامة، آلامهم التي تتعلق بحياتهم الخاصة وآلام أخرى تتعلق بآلام المسلمين ككل وكان للمسلمين في أميركا دور ايجابي وفاعل فبالأمس لم يكن هناك يهودي يستنكر الممارسات الاسرائيلية ولكنه اليوم موجود ولم يكن هناك يهودي يرحب بالحوار ولكنه يوجد اليوم.

## وجهات نظر

\* ألا يوجد مثقفون في الغرب ينظرون نظرة عدائية لنبي الإسلام وللقرآن الكريم؟

- الحوار مطلوب وان كانت هناك وجهات نظر لها رأي آخر، و أؤكد من خلال تجربتي أن هناك في الغرب من يعرف الاسلام وحتى أولئك الذين لا يحبون الاسلام يمدحون نبي الاسلام محمد (ص)، ففي أميركا مدرستان: مدرسة ذات امكانية مالية كبيرة ولكنها تصف الاسلام بأنه عنفي ورافض للديموقراطية، ومدرسة ذات امكانات مادية محدودة ولكنها ذات ثقل بشري، وهي ترى أن الاسلام دين يدعو الى السلام والى الحب وأن محمدا نبي عظيم وأعداء الاسلام هم أعداء البشرية وهم يتكلمون عن الاسلام بوصفه قدم خدمة جليلة للحضارة الاسلامية ولا يجوز إبعاد المسلمين عن الساحة.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية:العدد: 1141 | الخميس 20 أكتوبر 2005م الموافق 14 ذي الحجة 1440هـ.



السيد كامل الهاشمي

## كامل الهاشمي: الإنسان موجود ذو أبعاد ثلاثة

حاوره - جعفر الديري:

سيد كامل الهاشمي عالم دين بحريني مهتم بالفلسفة الإسلامية، شغلته المعرفة الفلسفية منذ نعومة أظفاره وكانت النجوم تغريه بالتفكير الدائم في الكون وحقيقة الوجود. ظل لفترة من عمره يبحث عن صيغة فكرية فلسفية يحاول من خلالها تقديم ما هو خاص به من فكر وتوجهات حتى إذا من الله سبحانه وتعالى عليه بافتتاح الباب الذي ظل يطرقه كثيرا، تمكن أخيرا الخروج بتلك الصيغة التي كونت له عالمه ومشروعه الخاص الذي يتحرك من خلاله وهي صيغة عمادها مناح ثلاثة، الأول: بناء الأساس العقلي للفرد أو للإنسان المسلم، الثاني بناء الاطار المشاعري والوجداني والنفسي والثالث بناء الاطار الحركي والعملي ومجال الممارسات.

هذه الصيغة - بحسب ما يصف أيضا - هي الفضاء الذي تحرك فيه كتابه الجديد «رؤى معرفية» والذي يكتسب أهميته لكونه يؤطر الصيغة السابقة ويدفع الى التفكير بأساليب جديدة في اىصال المعرفة والفلسفة الاسلامية، وهي طريقة تعتمد على الصورة التي تزيل الكثير من تعقيدات القول ومبهمات. وفي اللقاء الآتي إضاءة على مشروع الهاشمي الفكري وعلى كتابه الجديد...

\* هل لنا أن نتعرف - بداية - على مشروع سيد كامل الهاشمي والفئات التي يتوجه اليها بخطابه؟

- هذا السؤال يعود بي إلى استعراض البدايات الفكرية والنشاط والانتاج الفكري وهو ما يعود بي بدوره الى مرحلة الاستقبال. فكل انسان يمر بهذه المرحلة التي كلما كانت واسعة وعريضة ومتنوعة كانت مرحلة الارسال فيها أكثر تنوعاً وشمولية.

في مرحلة الاستقبال التي أراها بدأت منذ تعلمي الكتابة والقراءة بل منذ أن تعلمت التفكير في الأشياء من حولي وقد بدأت منذ الصغر منذ أن وعيت الحياة ربما كان ذلك في العام السادس أو السابع من عمري حين كنت أفكر في الأشياء وأتطلع في النجوم وأقرأ قراءة مبكرة في مجلات الأطفال حين جمعت أعداداً كثيرة منها وكنت أوفر الكثير من أموالني كي أستطيع شراء الكثير من الكتيبات التي تمثل قصصاً وحكايات وحتى أسئلة فلسفية. فكانت قراءاتي متعددة في الشأن الفلسفي والأدبي والاجتماعي وفي علم النفس، وفي العلميات والأمور التقنية، في الدوريات التي كنت أقتنيها اسبوعياً وشهرياً إلى أن وصلت إلى مرحلة توجيه المعرفة والمعلومة وهي المرحلة التي بدأت بالحوزة في العام 1980 بعد الانتهاء من الدراسة الثانوية. ففي هذه المرحلة بدأ شيء من التركيز - لا أقول أنه تكون لدي مشروع تحددت معالمه ولكنه بدأ بالتركز أكثر بمعنى أنه تكوّن لدي ميل أكثر ناحية الدراسات الفلسفية والتعمق فيها وبحثها في أوجهها المختلفة وتناول مختلف الأبحاث من وجهة نظر فلسفية فكانت أخوض في الفقه والنحو والأصول ولكن بعقلية فلسفية، إلى بداية التسعينات حين بدأ مشروعني بالتبلور في وضعه في إطار كما وضعته في كتابي الجديد «رؤى معرفية» وهو أن أعمل على مشروعني من مناح ثلاثة الأول بناء الأساس العقلي للفرد أو للإنسان المسلم الثاني بناء الإطار المشاعري والوجداني والنفسي ومن ثم بناء الإطار الحركي والعملي ومجال الممارسات. وتلك فكرة أخذتها من فكرة فلسفية تتحرك وتقول بأن العوالم الوجودية التي يمثلها الإنسان هي عوالم ثلاثة: عالم العقل وعالم المثال وعالم الحس، ليكون عندنا ثلاثة أجزاء لجهاز واحد، فكيف باستطاعتنا إيجاد هذه الأجزاء الثلاثة وكيف نعيد تركيبها بالشكل الصحيح؟! لأنها عادة ما تركب بشكل خاطئ فلا بد من أن نفككها أولاً ثم نعيد تركيبها بشكل صحيح ثم نبدأ بالاستفادة منها ضمن عملية تركيبية توازن بين هذه الأبعاد الثلاثة وهو ما مثل خلاصة مشروعني الذي أتحرك عليه اليوم في مختلف كتاباتي سواء كانت سياسية أو فكرية أو فلسفية، فلدي رؤية دائمة للتحرك على أساس أن هذا الإنسان موجود ذو ثلاثة أبعاد في وحدة واحدة.

## في الحج

\* ومتى بدأت حكاية كتابكم الجديد «رؤى معرفية» وما خصوصيتها؟

- كنت أواجه مشكلة بعد تدفق سيل الأفكار عن هذه الرؤية التي اكتشفتها وكان ذلك في فترة الحج الى بيت الله الحرام في العام 1996 اذ تبلورت لدي الرؤية بشكل واضح وبدأت بحل أول مشكلة من خلال أول صورة رسمتها. بمعنى أن الأفكار كانت كثيرة وكنت أجد كلما أردت كتابة موضوع أن الأفكار تتسع والموضوع الذي يبدأ ورقة يتحول الى وريقات والوريات الى مقال والمقال الى دراسة والدراسة الى كتاب، وليس من المعقول أن أحول كل فكرة أود طرحها الى كتاب اذ سأجد أنا شخصيا صعوبة في طرحها وكذلك المتلقي سيجد صعوبة في استيعابها فخطرت في بالي فكرة تحويل الفكرة الى صورة على أساس اختزال ألف كلمة في صورة واحدة وقد بدأتها فعلاً اذ كانت البداية في الحج في العام 1996 كما ذكرت حين وفقت الى اكتشاف موقع الصورة.

### تصوير المعرفة

\* توجهك الى الصورة هذا، هل يمكن تعميمه؟ وماذا عن المعرفة الحسية هل ووجهت بالرفض فعلا من قبل الثقافة الاسلامية؟

- إنني أتوجه من هذا الكتاب الى تصوير المعرفة، ليكون لدينا قسم أو مجال يسمى المعرفة التصويرية التي تقوم عليها اليوم الثقافة الحديثة من سينما ومسرح ومن أفلام ودراما اذ ان كلها تقوم على تحويل المعرفة الى صورة، اذ وجدت أننا في هذا المجال متخلفون جدا، في الوقت الذي نجد فيه القرآن الكريم يحفزنا لهذا الاتجاه، فالقرآن الكريم مشحون بالصور، كقوله تعالى «مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون» (البقرة: 17) «أيودُّ أحدكم ان تكون له جنة من نخيل وأعنان» (البقرة: 266) اذ إنه دائما ما يجعل الانسان في صورة حسية، ان تتمثل قدرة القرآن الكريم – وهو من عند رب العزة والجلال- في تحويل المفردات المعنوية المجردة الى صور محسوسة يتفاعل معها الانسان على أساس أن الأفق الحسي هو أول الآفاق التعليمية التي توجد في كل البشر. وأيضا نحن نبدأ بالأفق الحسي فكأننا نعالج طفلا في احدى رياض الأطفال فلا نرده الى المفردات بل الى الحسيات ثم ننتقل من الحسيات الى المثاليات التي يوجد فيها بعض التجرد وبعض الحسية ثم ننتقل الى العالم المجرد عالم ادراك العقل للكليات...



وأنا أيضا جئت من هذا السياق وحاولت أن أرتب معرفتي ونتائجي بطرحها بهذا الشكل. فكما ذكرت، فنحن نحاول أن ننزل المعرفة من معرفة مجردة الى معرفة حسية وهو الأسلوب التربوي، اذ اننا تارة نتكلم عن العملية التعليمية وتارة نتكلم عن العملية التربوية. فمسار العملية التربوية يبدأ من أسفل الى أعلى بخلاف العملية التعليمية التي تبدأ من أعلى الى أسفل بمعنى أنه توجد قناعات للانسان وهذه القناعات تتحول الى مشاعر ومن ثم الى ممارسات بينما أنت توجد في العملية التربوية ممارسات عند الانسان ربما لا يفقه حتى هو ما سببها، فتقول لابنك مثلا قم عند الساعة السادسة صباحا ونم عند الساعة الحادية عشرة فهو يتعود على النظام الذي تريد أن يتعود عليه ولكنك لم توصله اليه كفكرة وانما ممارسة. وهي التي سيشتاق اليها الانسان لأنه تعود عليها حين أصبحت عادة سلوكية وحين تحولت الى شوق انتقلت الى قناعة فكرية. فالمعرفة التي أريد انتاجها معرفة تخاطب الشخص الذي أريد أن يبني من أسفل الى أعلى. ذلك أن لدينا نوعين من الاشكالات، اشكالات تربوية واشكالات معرفية وفي هذا الكتاب تطرقت الى اشكاليتين حين عالجتهما على أساس أن الكتاب كتاب تربوي ومعرفي، تربوي من حيث استخدام الصورة في ايجاد قناعات لدى القارئ يبلورها الى مشاعر ومن المشاعر الى الممارسات وهو من جهة أخرى حاول أن يعالج اشكالات معرفية من حيث كون هذا الانسان كتلة واحدة من الجسم ومن الحس أم هو حس وشعور أم هو حس وشعور وعقل وتلك هي الرؤية التي طرحتها. ولكن عندما نتحدث عن الجانب الحسي فان مسألة الحسية المعرفية واجهت انتكاستين خطيرتين في مسار الثقافة الاسلامية، المرحلة الأولى تتمثل في تخلي الفلاسفة والمتكلمين وعلماء الاسلام التقليديين عما نسميه بالمعارف الحسية كالكيمياء والفيزياء والتكنولوجيا والطب التي كانت متداولة الى عهد الرئيس الشيخ ابن سينا. بعد ذلك ومنذ فترة الشيخ ملا صدرا وما تلاه وجدنا احتقارا لهذا الجانب الحسي بمعنى أن الفيلسوف لا بد أن ينشغل بالمجردات فلا يشتغل في الحسيات، لأن الحسيات تنتمي الى عالم زائل لا يتناسب مع شأن الفيلسوف وهذه نظرة خاطئة وكانت مسؤولة عن تأخير الفكر الاسلامي الى أن أصبح فكرا معياريا فبدلا من أن ينتهي الى عقليات محددة يتفق عليها البشر كافة انتهى الى حسيات مجردة، فالثقافة المعيارية التي انتجت في الاسلام منذ القرن الخامس الهجري الى يومنا هذا هي ثقافة في الوسط...

فلا هي ثقافة سمعية يمكن التأكد منها بالحس ولا هي ثقافة عقلية متفق عليها بين كل البشر فهي مختصة في أكثر الأحوال بالمسلمين أو ربما بطائفة منهم.

## مشكلة التعليم

\* قرأت في الكتاب "أن حقيقة الوجود الانساني نفسه ظلت تشغل الفكر الانساني". ولا أتصور أن أحدا منا لم تطرأ على باله هذه الفكرة، ولكن تبدو أهميتها في هذا الوقت بالذات فكيف استطعت تقريبها من الأذهان أكثر؟

- هذا السؤال يمكن أن يفتح المجال للكلام عن مشكلات التعليم اليوم، والتي كتب فيها الكثير والتي بدأت تتوجه اليها المناهج التربوية بشكل كبير. وهي مشكلات التعليم وبتعبير أدق مشكلات التعبير. ومشكلة التعليم تعني أننا عندما نحاول تقديم معلومة الى شخص ما. فلنبدأ من أولى المراحل فحتى فيما يسمى بمراحل التعليم توجد كتب تعلم التفكير للمراحل الأساسية. بمعنى آخر أن مهمة تعليم التفكير أو التعليم ليست مهمة ترتبط بالثانوية أو الاعدادية أو الجامعة ولا حتى بالابتدائية بل إنها تبدأ من البيت، إذ إن الطفل الذي يعلم التفكير بشكل صحيح ومنطقي سيخرج الى المجتمع ويمارس دوره في الروضة بشكل منطقي وسيذهب بعد ذلك الى الاعدادية والثانوية وغيرها ويتعامل مع الأشياء على أساس أن هذا انسان يملك نسبة من القدرة ونسبة من العجز، فإذا لن أتعامل معه على أساس أنه انسان مطلق ولا أتعامل معه على أساس أنه انسان غير قادر فهو انسان به قدرة وبه عجز. فهذه الصورة وهذا النمط من التفكير حين يأخذه الطفل في البيت من أبيه... حين يقول له أنا أحقق لك بعض الأشياء وبعض الأشياء غير قادر على تحقيقها لك، لماذا؟ لأن تحقيق كل الأشياء معناه أنني افترض نفسي قادرا على كل شيء وهذا ليس واقعياً، وألا أحقق لك أي شيء معناه أنني أفترض نفسي بخيلاً وهذه صفة ينبغي ألا تكون في الأب. فيضع له المعايير الفكرية في البداية، وهي معايير ستمشي مع الطفل وتنمو ليحولها من معايير حسية الى معايير تدخل في العلاقات العاطفية، فالحب والبغض سيضعهما أيضاً ضمن اطارهما الصحيح. وبعد ذلك سيضع الحقائق العقلية، أن يثبت شيئاً أو ينفي شيئاً ضمن منطق العقل، وجود كوكب آخر خارج المجموعة الشمسية لن يكون شيئاً لا يقبله عقل الانسان المسلم كما كان لا يقبله عقل الانسان الأوروبي قبل خمسمئة عام...

لأنه لا منافاة بين ذلك وبين العقل ولأن العقل تربي على أساس أن هناك احتمالات ليس بالضرورة أن ندركها بالحس ولكن العقل لا يمانع من وجودها. أما وجوده ثان فإن العقل أيضا يقول لا، فأنا أيضا لا أدركه ولا أحسه ولكن عقلي يقول إنه ليس من الممكن لأنه «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا» أو أي دليل عقلي آخر أتمسك به، فسنجد أن عملية التفكير نرجع اليها عملية تعليم المعرفة التي تبدأ من تعليم قواعد التفكير، بينما تبدأ في الفلسفة الإسلامية من تعليم قواعد الوجود. وهذا كما ذكرت وكما أشار حتى بعض الفلاسفة من المسلمين كالشيخ جواد آملي خطأ وقع في الفلسفة الإسلامية وليس في المعرفة الدينية. فالسؤال الأول هو سؤال المعرفة وليس سؤال الوجود وسؤال المعرفة ينقسم الى ثلاثة أقسام، وهي هل هناك واقع ووجود أم لا؟ فإذا أجبنا على هذا السؤال بلا فلن نتبقى للمعرفة أية قيمة اما اذا أجبنا على هذا السؤال بنعم انتقلنا الى السؤال الثاني وهو أنه بعد اثبات وجودات الأشياء واثبات وجود ما – الذي هو منطلق ديكارت في التفكير أنا افكر إذا أنا موجود – فالأفترض أنني أنا موجود، بعد ذلك هل هناك وسيلة لأن أدرك هذا الوجود أم لا؟ اذا قلت لي لا توجد وسيلة فأیضا سؤال المعرفة مغلق، فالوجود موجود ولكن ليست لدي وسيلة، فالكواكب موجودة ولكن ليس عندي ميكروسكوب يستطيع أن يكتشفها، فنحن نقول إن الواقع موجود ولدينا وسيلة لادراك هذا الواقع ثم السؤال الثالث وهو أنه بعد اثبات هذه الوسيلة هل أنها تثبت الواقع على ما هو عليه أم لا؟ ويجب أن نجيب على هذا السؤال بنعم فنحن لدينا واقع ولدينا وسيلة لادراك هذا الواقع والوسيلة تدرك هذا الواقع على ما هو عليه.

### فلسفة محسوسة

\* فهل نستطيع القول ان الكتاب محاولة لتوضيح مباحث الفلسفة وتجلياتها؟

- هو كذلك، فالفلسفة المجردة التي كان يصعب على الناس التعامل معها كثيرا حاولت أن أجعلها محسوسة وكذلك استخدمت الصورة من جهة أخرى لتحديد عناصرها، وسيجد القارئ دائما في الكتاب كله في الخمسة والخمسين ورقة المرسومة ثلاثية حاضرة ولماذا هذه الثلاثية لأنها أقل الجمع، إذ إن أقل جمع يتعامل معه الانسان ويستطيع أن يحفظه هو هذه الثلاثية.

تراث ضخم

\* أودُّ منك أن تضيء لنا أكثر العبارة التي ذكرتها في الكتاب وهي "إن ما حملته الفلسفة الإسلامية طوال عهودها من معارف وتصورات عن حقائق الوجود يمثل ثروة معرفية كبيرة وغنية لم تعكس لحد اليوم في تراثنا الفكري والمعرفي بشكل عام".

- انها لمشكلة كبيرة كنت أحاول ومازلت أحاول تقديم شيء فيها وهو أنني شعرت من خلال دراستنا الطويلة للفلسفة في الحوزات أننا نتعامل مع تراث معرفي كبير ونتاج - ليس طبعا 1500 عام من عمر الإسلام لأننا نعرف أن الفلسفة الإسلامية هي امتداد للفلسفة اليونانية والفلسفة اليونانية تشكل بدايات التفلسف الانساني المكتوب فعندنا على أقل تقدير أكثر من خمسة آلاف عام - يدرسه الانسان في الحوزات وكأنه يجد عنده رصيد من مبلغ ضخم ولكن ليس هناك مشروع تجاري لاستثماره لأنه لا أحد يتعامل مع هذه البضاعة غير قلة قليلة في أسواق نادرة محدودة جدا كما هو اليوم عندنا في حوزة قم فحسب، فقد انحصرت الفلسفة في كل العالم الإسلامي في حوزة قم وشيء بسيط في حوزة مشهد وحوزة أصفهان وهذا معناه أن هذا التراث الكبير الضخم سيقل المعنتون به شيئا فشيئاً في الوقت الذي يشكل فيه هذا التراث لحد اليوم اجابات على أسئلة قائمة، فنحن حينما نرجع الى ديكارت سنجد قد طرح منظومة فلسفية ومات وهو يحمل أسئلة لم تحل وأفضل من كتب في هذا الشأن هو مهدي حائري الذي تخصص في فلسفة ديكارت والذي بين أن ديكارت توقف عند الكثير من المشكلات التي حلت في الفلسفة الإسلامية من قبل الحمل وبساطة الوجود والحركة الجوهرية فلو كان هذا التواصل موجوداً بين الشرق والغرب لكان هناك امكان لاستفادة الاثنيين.

المصدر: جعفر الديرى: صحيفة الوسط البحرينية: العدد: 840 | الخميس 23 ديسمبر 2004م الموافق 15 جمادى الأولى 1441هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/429299.html>



هدى لطفي

## هدى لطفي: علاقة روحية تربطني بالفن المصري القديم

حاورها - جعفر الديري:

تحتضن صالة الرواق للفنون التشكيلية، بالعاصمة المنامة، معرضاً يضم مجموعة متنوعة من أعمال الفنانة والمؤرخة المصرية د. هدى لطفي.. حول هذا المعرض وعلاقتها بالفن المصري القديم، كان هذا الحوار مع الفنانة لطفي..

### خمس مراحل فنية

\* ما خصوصية معرضك الجديد هذا في صالة الرواق؟

- يمثل هذا المعرض خمس مراحل بالنسبة لي وهو حصيلة خمسة معارض، فنجد فيه مجموعة الحروف المستوحاة من الفن التشكيلي في الخط العربي الذي أميل الى استعماله كثيراً فهو فني قديم انساني، وهناك مجموعة كنت جمعتها من محلات القاهرة التي كانت تباع الأشياء القديمة وجدت فيها وسيلة أعبر بها عن أشياء مصرية جميلة، أما المجموعة الثالثة فهو معرض كولاغ ومزجت في أعماله أساليب مختلفة لكنها ظلت توحى بطابع مصري أصيل، وهناك لوحة مثلاً كانت في الأصل صورة فوتوغرافية فقامت بتكرارها وقصها وعلقت منها شيئاً جديداً وخلقت فيها جواً مصرية، ومع أن الشكل يبدو حديثاً إلا أن الروح مصرية أصيلة، والمجموعة الرابعة كانت معرضاً للكتاب حين اشتركت في معرض في مكتبة الاسكندرية وقدمت أعمالاً لها أيضاً ما للمجموعة السابقة من المزج بين المصري العربي والتجريد والخط العربي والأشياء المصرية القديمة وهو كتاب يحوي أكثر من صفحة وتبدو على صفحاته المرأة المصرية وبالقرب منها رمز "الكاء" وهو الرمز المعبر عن الروح، أما المجموعة الخامسة وهي الأخيرة فهي الوجوه البورتريه التي تشبه المومياة.

## علاقة وثيقة بالفن القديم

\* يبدو البعد التاريخي شديد الوضوح في أعمالك الفنية، فإلى أيّ درجة أنت على علاقة بالفن المصري القديم؟

- إن أكثر ما درسته يتعلق بالتاريخ والحضارات وتاريخ الفنون فيها، وأتصور أن هذا البعد التاريخي قادر على أن يمنحني الفرصة للتواصل بشكل أفضل مع الفنون القديمة وعلاقتها بالتجربة الفنية، فالفن ليس مجرد شكل جميل وإنما هو علاقة ترتبط بالتجربة الداخلية للفنان، وباحساسه بشيء غير ملموس، اذا يمكن أن نعبر عن العلاقة التي تربط الفن بالانسان القديم على أنها علاقة روحانية، وآية ذلك ما حدث في الهند وإفريقيا ومصر القديمة.

## فنان العصر الحديث

\* وهل تجدين فرقا في الرؤية لدى فنان العصر الحديث؟

- لقد برزت في العصر الحديث رؤية أخرى للفن، إذ أصبح مرتبطا بالمجتمع المعاصر الذي يعيش فيه الفنان، كما أصبح الفن يمسك بالمجتمع الذي يعيش فيه الفنان في علاقة تجريبية يومية، فكان لزاما على الفنان أن يتفاعل مع كل ذلك، وبالنسبة لي شخصيا كنت ولا أزال في تفاعل مع القديم والمعاصر وهو تفاعل ينبع من تجربتي الشخصية كمؤرخة وفنانة وانسانة تعيش في مجتمع مصري اسلامي عربي فرعوني، إذ أن المجتمع المصري مجتمع ذو حضارة لها امتداد طويل، وكوني مصرية وأعيش وسط مجتمع وثقافة لها امتداد طويل لا شك سيترك في نفسي وفني أثرا كبيرا.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 879 - الإثنين 31 يناير 2005م الموافق 20 ذي الحجة 1425هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/print/447849.html>



عبد الخالق الركابي

## عبد الخالق الركابي: نصوص الخارج لا تجاري الداخل

حاوره - جعفر الديري:

الروائي العراقي عبد الخالق الركابي، يمتلك مفاتيح الوعي والرؤية الواضحة تجاه الحاضر العراقي والأسطورة العراقية، وقد وظّفها وما زال في أعماله الكبيرة كرواية "سابع أيام الخلق" والتي اختيرت ضمن أفضل عشرين رواية في القرن العشرين من قبل اتحاد الكتاب العرب، التقيناه على هامش مهرجان الدوحة الثقافي، فكان هذا الحوار ...

### الكتابة قدرتي

\* أتساءل بداية عن حجم العشق الذي تحمله للكتابة والابداع، العروف عنك أنك لم تترك القلم يوماً على رغم الحياة الصعبة التي تعيشها في العراق؟

- ان الكتابة لدي قبل كل شيء أشبه بالقدر الذي لا أستطيع الفرار منه، فبالتأكيد ان الكتابة لا توفر للكاتب العراقي حتى لقمة العيش. ولكنها كالشجرة التي تثمر حلوا وأحياناً تثمر زهوراً سرعان ما تذبل. فنحن نتنفس الكتابة ونعيشها كتحصيل حاصل. فأنا لا أكتب الرواية لأنني قررت أن أكتب رواية ولكنها هي التي تكتبني. فالرواية مثلاً قد تستغرق مني أربعة أعوام وهي فترة كافية ليتخرج فيها طالب جامعي. ولكن هناك جانب ايجابي هنا وهو اشباع الرغبة الذاتية والجوع الذاتي بداخلي.

### الانطلاق من نقاط العذاب

\* وهل تجد أن الكاتب العراقي - هذا المعذب داخل العراق- لا يزال هو القادر على إعطاء صورة عن المشهد الثقافي والروائي العراقي؟

- ان مقولة الكتاب بالداخل والكاتب بالخارج هي مسألة مطروحة في الوسط الثقافي. فهناك كتاب في الخارج وكتاب في الداخل. ولكن المسألة محسومة - فيما أتصور - حتى من قبل الكتاب في الخارج الذين كتبوا أعظم نصوصهم في الداخل. اذ أتصور أنه في الخارج لم تظهر نصوص أساسية قادرة على مجارة النصوص في الداخل. فالنصوص الداخلية هي الأهم وهي التي على المحك وهي النصوص التي تنطلق من نقاط العذاب. بمعنى أنك قد تكون مبدعا ولكنك متى ابتعدت عن حال العذاب فلن تستطيع التعبير عن حرارتها ودمويتها وبكل زخمها كما أنت في الداخل تعيش المأساة. قد يقول لدى هذا الذي في الخارج هامشا من الحرية أكبر مما هو في الداخل. فهو قادر على أن يكتب وهو مرتاح نفسيا وجسديا نتيجة توافر أمور كثيرة. ولكن الابداع عمره لم يكن للمترفين. فمن كتب الابداع - في الغالب - هم أبناء الفقراء والصعاليك والمعذبون وهم أصحاب النصوص العظيمة.

\* وماذا عن الفنون الأخرى... أما زال لها حضورها في ظل هذا الواقع المؤلم في العراق؟

- من المؤكد أن الفنون التي تعتمد على الجهد الفردي، كالشاعر والرسام هم الأقدر على تجسيد نصوصهم الابداعية في حين أن المسرح أو السينما أو الموسيقى هي فنون جماعية فهي ليست قائمة على اختيار أو على مزاج شخصي. بل أنها قائمة على أكثر من نموذج وعلى توافر المال فهناك أمور كثيرة هي التي تحد من أفقها. لذلك هي لم تتطور كما تطورت الفنون الفردية.

### استلهم الشخص والإفادة من التاريخ

\* عند كتابته الرواية... هل يستلهم الركابي التاريخ أم يقوم بتوظيف شخصه من واقع الحياة اليومية التي يعيشها ويلاحظها؟

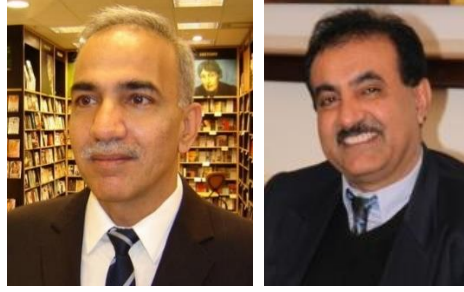
- هناك محوران يتعلقان بهذا السؤال. فهناك مسألة شكل أو بنية الروائية ومسألة الشخص التي تتحرك ضمن الحوادث. فاذا تكلمنا عن الجانب الثاني فانه من المؤكد عندما يريد الروائي الكتابة عن شخص الرواية فانه سيستلهم شخصه من الواقع. ولكن لا يعني هذا أنني استلم شخصية فلان الفلاني فأضعها كما هي في روايتي.



لكن قد أستعيد ملمحا من حركة انفعالية، أو عاطفة ما أو نزوعا انفعاليا أزواجه مع حال أخرى مشابهة. فالروايات تتكون من عدة شخصيات تقنع بها وتضعها ضمن روايتك. وهذه الحالات الانسانية من المؤكد أن غالبيتها من الشخصيات العراقية. فهي قد تتحدث عن ذلك البناء الذي يبني البيوت أو النجار أو الحداد الذي تعرفه أو الذي مررت به. هذا من جانب ولكن عند الحديث عن كيفية كتابتي للرواية الحديثة وهو جانب فني فان الروائي ليس مؤرخا ولكنه يستفيد من التاريخ. فلدي رواية بهذا الخصوص هي رواية "سابع أيام الخلق" وهي في حدود أربعمئة صفحة أنتاول فيها ثلاثة قرون من تاريخ العراق. فهي تبدأ بالوقت الحاضر من التسعينات وأتابع فيها مخطوطة اسمها مخطوطة "الراووق" وكيف أن هذه المخطوطة بقيت مفتوحة على التاريخ. وكيف أنه كان هناك مزار لسيد ما مدفون وهذه الأوراق كان يضيف اليها بشكل عرفاني فصلا كل قيم يأتي الى المزار وكيف أن هذه المخطوطة تتمزق والأوراق تنتثر بين أفخاذ العشيرة. ويبدأ الروائي من خلال تجميع هذه الأوراق ليؤسس ويكون مخطوطة جيدة. فأنا هنا أستفيد من التاريخ بشكل فانتازي.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 991 - الإثنين 23 مايو 2005م الموافق 14 ربيع الثاني 1426هـ.

<http://alwasatnews.com/news/464046.html>



عبد الرزاق الربيعي .. عدنان الصائغ

## الربيعي والصائغ: القصيدة العراقية مخضبة بالدم واللوعة

حاورهما - جعفر الديري:

أحيا الشاعران العراقيان عبد الرزاق الربيعي و عدنان الصائغ، أمسية شعرية، الخميس الماضي في أسرة الأدباء والكتاب، ألقيا فيها مجموعة من نصوصهما القديمة والحديثة. وعلى هامش الأمسية، قال الشاعران الكبيران -في حوارهما عبر ملحق فضاءات - إن أرض العراق قادرة على ولادة الإبداع الشعري والنثري، حيث الجيل العراقي الجديد، تمثل التجربة ودونها بتقنيات وآليات مبتكرة، فخرج بتجارب شعرية جديدة مبهرة بسطوعها وحرارتها وتفردتها، تكتب قصيدة مخضبة بالدم واللوعة والشجن، غير أن شعراء العراق في المهجر، لم يتمكنوا حتى الآن من تكوين رابطة تجمعهم مثلما حدث لشعراء المهجر في أمريكا في بدايات القرن العشرين.

وأعرب الشاعران من جانب آخر عن تقديرهما الكبير للثقافة والمنجز الإبداعي البحريني، وذلك من خلال أسماء بحرينية لها حضورها الراسخ في المشهد الثقافي العربي. وكشف الربيعي عن كتاب جديد له بعنوان "خطوط الذاكرة دوائر المكان"، يصدر قريباً عن دار مسعى ضمن إصدارات الجمعية العمومية للكتاب والأدباء، بالإضافة إلى صدور أعماله الشعرية الكاملة، مؤخراً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، بينما يعمل الصائغ منذ سنوات على نص طويل مفتوح بعنوان "نرد النص"، يتمنى صدوره العام المقبل، بالإضافة إلى كتابه "اتركوني أقص لكم ما رأيتُ" وهي مقاطع مترجمة من "نشيد أوروك"، تصدر العام 2020 عن دار نشر بريطانية... فإلى هذا الحوار...

\* كيف هي علاقتكما بالمشهد الثقافي والأدبي في البحرين؟

- الربيعي: المشهد الثقافي البحريني جزء من المشهد الثقافي العربي، وقد ساهم في إثرائه في الشعر والقصة والمسرح والنقد، والدراسات، والفنون التشكيلية من خلال ما قدّم من نتاج أدبي لأسماء بحرينية لها حضور راسخ في هذا المشهد كإبراهيم العريض ود. علوي الهاشمي وعلي الشرقاوي وعبدالرحمن رفيع، وقاسم حداد، وأمين صالح، وعلي عبدالله خليفة، ود. إبراهيم غلوم، وعبدالله يوسف والأجيال التي أعقبت هذه الكوكبة اللامعة كأحمد العجمي ويوسف الحمدان وليلى السيد وسوسن دهنيم وآخرين. وللمسرح البحريني بصمته المميزة في المشهد المسرحي الخليجي والعربي. كما تابعنا في المهرجانات الخليجية والعربية، وأعمال عبدالله السعداوي وأمينة القفاص وخالد الرويعي تشهد على ذلك.

- الصائغ: المشهد الثقافي البحريني، ومثله في أوطاننا العربية، نتابع جديده بكل حرص. وهذا ما يثري ويكسب التنوع. وتبقى هموم الأديب هنا أو هناك، واحدة وان تباينت مناسيبيها وتشعبت طرقها. لكن التحديات لمواكبة العصر والتجديد مهمة جداً لكي يبقى وهج الجذوة وكنه الجدوى.

### علاقة متجذرة بالوطن

\* فما علاقتكما بالمشهد الثقافي داخل العراق حالياً؟

- الربيعي: لم تنقطع علاقتنا بالمشهد الشعري العراقي، وما زالت مستمرة بالوسط الثقافي العراقي، من خلال النشر، والتواصل مع الأصدقاء، ولنا مشاركات في أنشطة مختلفة، ونقوم كلما سنحت الظروف بزيارات للعراق.

- الصائغ: علاقة الشاعر بوطنه وناسه متواصلة ومتجذرة تماماً كما الشجرة بعروقها وأرضها وشمسها وفضائها. وإن اقتلعت تلك الشجرة، فيبقى الحنين والذكريات، تشدها إلى تلك البقعة الغائرة في الروح والذاكرة والدم. أقرأ أغلب نتاجه وأتواصل مع مبدعيه وقرائه، أينما كنت. وهم يتابعونني وأتابعهم، ويحاورونني وأحاورهم.. وهذا ما يمدني بالكثير.

\* وهل تجدان التجربة الشعرية الحالية فيه، ذات مستوى قياسا بالتجربة السابقة أيام السياب والجواهري والبياتي وغيرهم؟

- الربيعي: الشعر العراقي يظل رافدا مهما من روافد الشعرية العربية، وللشعر العراقي نكهته في طبق القصيدة العربية، ومثلما أرض العراق ولادة بالحروب والصراعات والمحن فهي ولادة بالإبداع الشعري والنثري الذي هو انعكاس لتلك المخاضات المستمرة التي تجري على أرض الواقع. وقد استطاعت القصيدة العراقية اليوم مواكبة اللحظة العراقية المتفجرة بالألم، لذا فهي تأتي مخضبة بالدم واللوعة، والشجن، فظهر جيل جديد تمكن من تمثل التجربة العراقية، وتدوينها باستخدام تقنيات حديثة، وآليات مبتكرة.

- الصائغ: التجربة الشعرية تتطور وتختلف تبعا للزمان والمكان والتجربة.. فلو عاشت السياب الآن، لكانت تجربته بالتأكيد تختلف نوعا عما كان قد كتبه في الأربعينات أو الستينات. وكذلك الجواهري، وكذلك المتنبي وأبو نؤاس والرومي وإلياس أبو شبكة وغوته ولوركا وت.س. إليوت، وإلخ.. وهناك تجارب شعرية جديدة في العراق يبهرك سطوعها وحرارتها وتفردا وقد ولدت من رحم التجربة والألم والحلم.. وهي بالتأكيد قليلة قياساً إلى الركام المتعاضم. وهذا ديدن الإبداع في كل عصر وفي كل بلد. أنا أعتقد نفسي متابعاً جيداً للساحة الثقافية والشعرية العراقية بشكل خاص والساحة الثقافية والشعرية العربية والعالمية.

\* لو طُلب منكما كتابة نص لأرض العراق.. هل يكتب تفعيلة أم نثراً ولماذا؟

- الربيعي: الكتابة تنبع من الذات، فهي اختيار حر، لا تخضع لطلب من أحد، ولا علاقة لها بالجغرافيا، سوى جغرافيا الروح، وما تمليه من أشجانها، وتجلياتها، كما أن لحظة الكتابة هي التي تملئ الشكل، سواء جاء تفعيلة أو قصيدة نثر أو وفق النمط الكلاسيكي المتوارث.

- الصائغ: لن يطلب أحد مني ذلك، فالوطن وكذلك القصيدة لا يقبلان الوساطة للقائهما وعناقهما وبوحهما. القصيدة دائماً هي من تختار شكلها وإيقاعها وصورها وطريقة بوحها أو صراخها.

\* ما آخر إصداراتكمما واشتغالاتكمما الحالية؟

- الربيعي: انتهيت من أعمال الشعرية التي صدرت مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، بمجلدين وهو عمل شاق تطلب مني مراجعة مجاميع السابقة وتنقيحها، ولي كتابان ضمّا مقالاتي التي نشر معظمها في الصحف والمجلات هما "حكايات تحت أشجار القرم" الصادر عن دار "الآن ناشرون وموزعون" الأردنية، والثاني "خطوط الذاكرة دوائر المكان" الذي سيصدر عن دار مسعى ضمن إصدارات الجمعة العمانية للكتاب والأدباء.

- الصائغ: صدر لي عن دار عرب بلندن، مختارات شعرية بعنوان "هذا الألم الذي يضيء"، وعن دار مسعى ديوان "تأبط منفي" بطبعة رابعة. وصدر باللغة الإنكليزية عن دار نشر أرك البريطانية بعنوان "أوراق من سيرة تأبط منفي"، ترجمة الشاعر البريطاني ستيفن واتس، ومارغا برغي ارتاخو. و صدر لي هذا العام 2018 عن دار مولفران برس في بريطانيا "عشر قصائد" (بالعربية والروسية والإنكليزية)، ترجمة: ناتاليا دبروفينا، عن الترجمة البريطانية من قبل جني لويس، وعلاء جمعة، متضمناً رسومات للفنانة البريطانية كيت هيزل، مستوحاة من قصائد الشاعر. وأعمل منذ سنوات على نص طويل مفتوح بعنوان "نرد النص" أتمنى أن يصدر العام القادم. وسيصدر لي العام 2020 عن دار نشر بريطانية "اتركوني أقص لكم ما رأيت" مقاطع مترجمة من "نشيد أوروك".

### شعرية عمانية خصبة

\* باعتبارك في منطقة الخليج وبعمان تحديدا.. كيف ترى المشهد الشعري العماني في سياق التجربة الخليجية؟

- الربيعي: الشعرية العمانية خصبة، كونها تستند على تراث شعري ضخم، وتنطلق من بيئة ثرية بكل ما يمد المخيلة من زاد شعري، وثقافي ويرفع النص إلى مديات أعلى في التعبير الشعري، وتمخضت هذه الشعرية عن تجارب قدمت إسهامات واضحة في الشعرية العربية الحديثة كتجربة الشاعر سيف الرحبي. ويوما بعد آخر تظهر أسماء جديدة، وتجارب جديدة، تعلن عن نفسها بكل ثقة، رغم تقصير الإعلام عنها إبرازها.

## منفى العراقيين قديماً جداً

\* ماذا عن تجربة الإبداع في المهجر؟ هناك العديد من الأدباء العراقيين خارج العراق.. هل هناك فكرة لتشكيل تجمع أدبي عراقي مهجري؟

- الصائغ: المنفى للشعراء العراقيين قديماً جداً – يا للمفارقة – فقد وجد في الألواح السومرية نص مجهول كتبه شعراء عراقيون عن رحلتهم إلى منفاهم، وقد دونت ذلك النص في كتابي "اشتراطات النص الجديد ويلييه في حديقة النص". وهنا في لندن حيث أعيش منذ ثلاثة عشر عاماً وجدتُ أجيالاً شعرية متنوعة، ومثلها في السويد حيث عشت لقراءة ثمانية أعوام. وهم يشاركون في إثراء المشهد الشعري على المستوى العراقي والعربي أو الأجنبي. وهناك جمعيات كثيرة متنوعة منسجمة ومتنافرة هنا وهناك في المنافي الأوروبية والقارات الأخرى، لكن لم تنبثق للآن رابطة تضمهم مثلما حدث لشعراء المهجر في أمريكا في بدايات القرن العشرين، لأسباب مختلفة.

المصدر: جعفر الديري: جريدة الوطن البحرينية: السبت 22 ديسمبر 2018.

<https://alwatannews.net/Bahrain/article/809044/>



رافع الناصري

## رافع الناصري: تجارب كثيرة وقعت بفخّ الحرفة

حاوره - جعفر الديري:

معرض "ارتجالات إبداعية" المقام حالياً في صالة الرواق هو تجربة مشتركة جديدة تعرض أعمالاً لثلاثة من جيل الستينات هم ضياء العزاوي، علي طالب ورافع الناصري. وأعمالاً لأربعة من الأجيال اللاحقة من جيل الثمانينات هم كريم رسن، نزار يحيى، غسان غائب ومحمود العبيدي. والتقاء هذين الجيلين - بحسب وصف رافع الناصري - هو التقاء طبيعي لأنهم يمثلون التجربة الشبابية في العراق ولا تزال تجربتهم في نضوج مستمر وهم متلاحمون مع تجارب جيل الستينات من جماعة الرؤية الجديدة التي تدعو الى المعاصرة.

في هذا الحوار الذي يكتسب أهميته من كونه لقاء مع فنان عراقي كبير قضى ستة أعوام من عمره مديراً لمركز البحرين للفنون الجميلة في البحرين يهمننا أن نفهم هذه التجربة المشتركة الجديدة كما يهمننا أن نقرأ عن تجربة هذا الفنان وعن انطباعاته التي كونها عن البحرين والفن التشكيلي...

\* لوحات المعرض لسبعة فنانيين عراقيين من جيلين مختلفين لا تزال تجاربهم تتوهج برهافة اللون والرؤية وتبحث في الشكل والمضمون، فهل لنا القول إن هذه الصفات صفات غالبية على الفنان العراقي بشكل عام؟

- لقد سئلت عدة مرات هذا السؤال. وهي صفة غالبية بالفعل على الفنان العراقي اذا أخذنا المسألة بشكل عام. أما اذا أردنا تبرير ذلك فوفق ما أتصور فان الجواب يحتاج الى الكثير من التوثيق والى إحالة الموضوع الى المفكرين والمؤرخين.

لكن من وجهة نظر خاصة أقول ان ذلك يعود الى ثلاثة أسباب رئيسية أولها حضارة العراق التي تمتد الى عمق التاريخ وهي مستمرة حتى هذا اليوم. والثاني حضور مدرسة فنية وهي معهد الفنون الجميلة الذي أسس في العام 1939 في بغداد بفروعه من الرسم والنحت والموسيقى ولاحقا السينما. والذي توافر فيه المدرسون الخريجون من ايطاليا وانجلترا. فهم متشربون بالدراسة الأكاديمية. ولذلك توارث الكل هذه الصفات فوجدنا معظم الفنانين العراقيين درسوا دراسة جيدة لأصول الفن. الأمر الثالث هنا هو شخصية العراقي نفسه فهو محب للتطور والتقدم وهو محب للتحدي ويمكن أن يعمل المعجزات في سبيل أن يصل الى شيء جميل.

### الثقافة والمتابعة

\* صدر لك في بيروت في العام 1997 كتاب "فن الجرافيك المعاصر"، ويصدر لك قريبا كتاب "أفاق ومرايا"، فالى أية درجة تجد الثقافة مهمة بالنسبة إلى الفنان التشكيلي؟

- من المفترض أن يكون الفنان مثقفا. بمعنى أن يكون متطورا يلاحق ما يستجد في الثقافة العربية والعالمية. وكل تلك المتابعات تنعكس على تجربته وتطورها. فلا يمكن - والشاهد على ذلك تاريخ الفن الانساني - أن تتطور من دون أن تكون مثقفا. فالحرفة وحدها لا تكفي. وانما الحرفة المدعمة بالثقافة والفكر. وهناك الكثير من التجارب التي وقعت في فخ الحرفة ولم تتطور. فالرسامون العظام في العالم كله وفي أوروبا مثلا منذ عصر النهضة كانوا مفكرين ومثقفين وقادرين على اطلاق الآراء الفنية بشكل راق. بينما يوجد لدينا - للأسف الشديد- من الفنانين من لا يستطيع تشكيل جملة واحدة.

### أعشق الضوء

\* يشير نقاد الى أنك ربما تكون أكثر الفنانين العراقيين غراما بالضوء فمنذ متى تكون فيك هذا العشق؟

- منذ طفولتي وأنا أعشق الضوء، وعندما كنت في أوروبا كنت مغرما بلوحات رامبرانت التي تعتمد على الضوء، وبلداننا العربية هي بلدان ضوء. فأنا حتى الآن لا أستطيع العمل من دون ضوء النهار. وهو الأمر الذي ينعكس على ما أقدمه من أعمال فنية.



## بلدٌ عريق

\* أتساءل عن ندرة التخصص في مجال التشكيل على مستوى الجامعات لدينا في الخليج... فما هي أسباب ذلك برأيك؟

- كنت أقول دائما بدلا من أن نبعث بشبابنا الى الخارج للدراسة علينا أن نفتح لهم مجالا لهذه الدراسة هنا عندنا. خصوصا مع وجود القابليات الهائلة للتدريس. فلقد تسنى الي قضاء ستة أعوام من عمري في البحرين حين كنت مديرا لمركز البحرين للفنون الجميلة فاستطعت أن ألم بالمجتمع البحريني وخصوصا الجانب الثقافي منه. البحرين بلد متحضر صاحب ثقافة عميقة تمتد الى آلاف السنين. والثقافة المعاصرة سائرة باتجاه المعاصرة والحداثة ولهذا السبب ولأسباب أخرى تجد التجارب الطليعية في الفن العربي تسير بشكل طبيعي في هذه الأجواء بمعنى أن البحرين يمكنها أن تستقبل أحدث الأساليب الفنية وتتفاعل معها وبالنتيجة نرجو أن يتفاعل الفنانون البحرينيون معها أيضا. لأنها جزء من ثقافتنا المشتركة ومن حركة الفن العربي المعاصر.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 984 - الإثنين 16 مايو 2005م الموافق 07 ربيع الثاني 1426هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/463107.html>



روضة الحاج

## روضة الحاج: أستسلم لسلسلة اللغة بكامل اختياري

حاورها - جعفر الديري:

احتفت أسرة الأدباء والكتاب بتجربة الشاعرة السودانية روضة الحاج، خلال أمسية أحيتها الأحد الماضي، وسط لفيف من محبي الشعر والأدب. وألقت الشاعرة مجموعة من قصائدها الجديدة والقديمة، حظيت باستحسان المستمعين، وتفاعلهم.

وأعربت الحاج -في حوار مع ملحق فضاءات أدبية، على هامش الأمسية- عن شكرها وتقديرها أسرة الأدباء والكتاب على حفاوة الاستقبال، مشيدة بعراقة وتنوع المشهد الثقافي في البحرين.

وأكدت أن وضع المرأة المبدعة في السودان أفضل بكثير من نظيراتها، "فالمجتمع السوداني المحافظ متقبل بطبعه لإبداع المرأة، إلا أن الشاعر السوداني كان حظه أوفر من الشاعرة في الوصول إلى القارئ العربي والعالمية".

وعبرت الحاج عن إيمانها بالقصيدة غير المعقدة غير الموغلة في (الغرائبية) والفلسفة، مرجعة من جانب آخر قلة نتاجها الموجه للطفل، إلى الصعوبة الكبيرة، التي تتطلب تحضيراً نفسياً عالياً ومراناً لغوياً صعباً و(نية) مسبقة...

\* أشرتي في بداية أمسيتك إلى أسرة الأدباء والكتاب، بوصفها جمعية ثقافية نشطة في المشهد الثقافي في البحرين.. فكيف يبدو لك هذا المشهد؟

- أعتقد أنه مشهد متنوع وثرى وأظن أنه قد كان كذلك دائماً، وما احتفال أسرة الأدباء بعيدها الخمسين إلا دليل على عتاقة وعراقة الثقافة والإبداع في المجتمع البحريني.

## إبداع المرأة السودانية

\* يحضر السودان الشقيق بوصفه بلدا عريقا في ثقافته وإبداعه.. ماذا عن المجتمع هل يحمل نظرة قاصرة تجاه إبداع المرأة؟

- على العكس تماما، أعتقد أن وضع المرأة المبدعة في السودان أفضل بكثير من نظيراتها وذلك لأسباب موضوعية جدا في تقديري، وهي اجتهادات مني لتفسير سرعة تقبل المجتمع السوداني المحافظ بطبعه لإبداع المرأة. لقد خلصت إلى أن المجتمعات التقليدية في السودان قديما قد عرفت المرأة الشاعرة كزعيمة سياسية وقبلية مثل الحاكمات في دارفور أو مثل (بنونة بت الملك نمر، ومهيرة بت عبود وشغبة المرغومابية) كنماذج. وهن بنات زعماء قبائلهن أو نساء لهن حضور اجتماعي عال. وقد أسهمن بالشعر في محاربة المستعمر وفي حروب قبائلهن. كذلك نجد المرأة الشاعرة في أغاني (البنينة) وهي خاصة بالأعراس أو المناحات وهي خاصة بالوفيات كما هو واضح، أو (اللولاي) وهو هدهدة الأطفال، كذلك عرفت الساردة عبر (الحجا) وهي حكايات شعبية خيالية تسردها السيدات الكبيرات أو الجدات لأطفال العائلة، وأعتقد أن كل ذلك مهد لهذا التقبل العالي لإبداع المرأة.

\* تبدو قصائدك بسيطة في بنائها قريبة في معانيها، ذات جرس موسيقي واضح النبرات.. هل تكتب روضة الحاج لقاريء أو مستمع دائم الحضور في ذهنها؟

- أومن بهذه القصيدة غير المعقدة غير الموغلة في (الغرائبية) والفلسفة، مع استخدامي لكل الأدوات البنائية اللازمة لبناء نص شاق. أستسلم لسلاسة بحر اللغة بكامل اختياري، وأنتقي كلماتي من مألوف ما يسمع الناس ولا أتعمد شيئا البتة.

## حظُّ أوفر للشُّعراء

\* لديك كتابان.. "شاعرات من السودان" و"كاتبات من السودان".. لكن ليس هناك كتاب عن شعراء من السودان ولا عن كتاب من السودان.. لماذا؟

- أعتقد أن الشاعر السوداني كان حظه أوفر من الشاعرة في الوصول إلى القاريء العربي والعالمي، لذلك أخترت أن أبشر بالشاعرات والكاتبات.

\* هل نستطيع القول أن روضة الحاج ابنة موروث صوفي وأن للقرآن الكريم ألقى بظلاله على روح قصيدتها؟ ماذا عن البادية والليل والقمر والنجوم؟ ماذا عن القصص والحكايات وأشباح العالم الغرائبي؟

- معظم السودانيين متصوفة، فبشكل أو آخر أسهم التصوف في بنية الشخصية السودانية البسيطة التواضعة الأمينة الزاهدة الخ. ذلك مما يمنحه هذا الطريق من معان. لكنني منفتحة ثقافيا على كل أشكال القراءات والتمثلات. وأظن أن هذه الإسقاطات التي أشرت إليها حاضرة في بعض نصوصي خصوصا الأخيرة.

\* لماذا اكتفيت بمجموعة واحدة للطفل "أغنيات الفتى البنفسجي"؟ ألا يستحق منك اهتماما أكبر؟

- بلى يستحق. لكن لا أخفيك سرا أن الكتابة للأطفال عمل غاية في الصعوبة يتطلب تحضيرا نفسيا عاليا ومرانا لغويا صعبا و(نية) مسبقة، لكنني سأجتهد لطباعة هذا العمل، فهو لا يزال مخطوطا، وسأعمل على إضافة المزيد إن شاء الله.

المصدر: جعفر الديري: جريدة الوطن البحرينية: السبت 06 أبريل 2019.

<https://alwatannews.net/Bahrain/article/823986/>

## البريطانيّتان منذر وسمارت: نسعى لشعر يتحسس لونه النقاد

حاورهما - جعفر الديري:

الحساسية الشعرية الجديدة، مدخل يلج بنا الى آفاق أرحب للنص الشعري، وهي اذ تتبنى موقفا ونظرة مختلفة الى الشعر فهي تحاول ما أمكنها خلق تجاوز المناطق جغرافية أخرى للشعر، ولكنها مع ذلك تعترف لأهل الفضل بفضلمهم وتستفيد كثيرا من نتاجاتهم وان كانت تقف في زوايا أخرى لتعطي صورة مختلفة عما أبدعه السالفون. والحساسية الشعرية البريطانية انموذجا، تقف في موقف القوة في دائرة الشعر العالمي، فبريطانيا التي اتخذت من «الحقبة الماضية» سبيلا للتعرف على وجوه الدول الحضارية، أفرزت مجموعة من الشعراء والشاعرات لكل منهم جناحان ان صح التعبير جناح يرقص على نغمات وتراث البلد الأم وآخر يطرب للحضارة البريطانية وآفاقها الثقافية الكبيره، اذ خلق ذلك تجانسا ثقافيا وشعريا ملهما للجيل الجديد منهم. في هذا الحوار تشدّد كل من الشاعرة البريطانية ذات الأصول الهندية «رامان منذر» والشاعرة البريطانية ذات الأصول الافريقية «دوروثي سمارت» على ضرورة النظر للمشهد الشعري البريطاني من جميع زواياه وأطرافه، حتى يكون الحكم عليه وعلى الحساسية الشعرية الجديدة المتعلقة به حكما صائبا....

\* في سنة 1999، حصل شاعر بريطاني هو فيليب لاركن على لقب أمير الشعراء البريطانيين وهو أعلى لقب تمنحه بريطانيا لشعرائها المتميزين، ترى هل لا تزال هذه المسميات تستأثر باهتمام الجيل الجديد من شعراء بريطانيا، ومن هو المسئول عن إعطاء هذه المسميات هل هي سلطة الدولة أم سلطة التجمعات الأدبية؟

- منذر: لقد درست الشعر البريطاني بتركيز في الجامعة وأشعار بلدان أخرى وان لم تكن بتلك الشمولية، وكانت ضمن هذه الدراسة تجربة «لاركن» لذلك أحترم الشعر وأحترم تجربة الشعراء من أمثال لاركن. ولكن هؤلاء الشعراء التقليديين لا يمثلون اتجاهي للشعر ولا يمثلون الجماعة أو المدرسة التي أنتمي اليها، فلكل مجموعة شعرها الذي تهواه وتخلص له، وأنا مهتمة أكثر بالشعر الصوفي والغزل المرتبط أكثر بالشعر الهندي المعاصر أكثر من اهتمامي بتجربة «لاركن» وجماعته.

- سمارت: نحن نستفيد كثيرا من مدرسة «لاركن» نستفيد معرفة أكثر بمبادئ وقوانين الشعر، ونستغل الكثير مما توصلت اليه هذه التجربة. ولكننا نسعى الى نظرة وتصور مختلف للشعر.

## لم ندرس الشعر العربي

\* وهل للشعر العربي حضور في دراستكم؟

- منذر: هناك ثقافة أولى في دراستنا وأخرى في درجة ثانية، فنحن درسنا الشعر البريطاني دراسة شاملة، ولكن لم يتسن لنا دراسة الشعر العربي دراسة وافية، فلا سبيل لتعرفنا عليه الا من خلال الترجمات وهي متعبة للغاية، فالأدب الهندي موجود مثلا ولكنه لا يدخل في الثقافة البريطانية هو محترم لكنه محدود. والأدب الانجليزي أدب واسع متنوع وجزء كبير منه غير معروف.

- سمارت: رغم ذلك فاننا نجد المدارس والجامعات قد اتخذت شيئا مختلفا حين سمحت بدراسة الأدب الآسيوي الى جانب الأميركي.

\* على رغم البحث الدائم للانسان في سؤاله عن الكتابة والمدى الذي يستطيع الشاعر الوصول اليه لمعرفة نفسه والكون حواليه، فاننا مازلنا نجد تلك الشفافية التي تربط الشاعر الانجليزي بعلاقاته اليومية مع أمه وطفولته في الريف الانجليزي، فهل تبقى هذه الموضوعات من كلاسيكيات الحياة اليومية التي لا يستطيع تجاوزها الشاعر البريطاني؟

- منذر: كوني شاعرة من الجيل الجديد لا يعني أبدا أنني لا أشعر بعلاقتي اليومية مع الطفل والأم والريف، بل أجد نفسي أكثر احساسا بذلك كوني شاعرة، وأجد أن هذه الموضوعات أشياء متجددة، دائما، ولكنني أتكلم عن هذه الأشياء بمنظور ثان يأخذ من التجارب السابقة ليضيف اليها شيئا من نفسي وأفكاري.

- سمارت: انني شاعرة بريطانية ذات أصول افريقية من جزر الكاريبي، لذلك سيكون تناولي لهذه الموضوعات ذا خصوصية ذلك أنني أكتبها وفقا لتجاربي وتاريخي بالإضافة إلى ميلي إلى أفكار أخرى جديدة.

\* الموجة والحساسية الجديدة للشعر هل تحظيان بتقبل ورفد ومتابعة من النقاد البريطانيين؟

- منذر: النقاد ليسوا متعمقين تماما في هذا الشعر الجديد، والسبب نظرتهن الضيقة اليه، على رغم وجود أسماء شعرية شابة أكدت حضورها من خلاله، وان كانوا يتساءلون من أين يأتي هذا الشعر الشديد التأثير.

إدوارد سعيد يحضر أيضاً

\* وماذا عن جاك دريدا وهو التفكيكي الأول، هل لا يزال له ذلك الحضور؟

- منذر: جاك دريدا لا يزال له حضوره واحترامه، فنحن نرى حضوره الكبير عبر وسائل الاعلام، ولكنه ليس الوحيد على الساحة الثقافية، فهناك من الأسماء التفكيكية الكثير.

- سمارت: نعم هناك مفكرون آخرون لهم نظرياتهم الكبيرة مثل «ستيوارت هل» و«إدوارد سعيد» و«باول جيلروي» وآخرين، فالمطلوب منا عدم النظر الى جهة واحدة فقط وانما اختزال المشهد كاملا.

\* ماذا عن الأصوات النسائية الشابة، هل تعاني بريطانيا من غياب الصوت النسائي في انتاجها الشعري، وما أهم الأسماء الشعرية الشابة التي تكرست وحضرت في المشهد الشعري البريطاني في العقد الأخير من القرن الماضي؟

- سمارت: المسيرة لا تزال مستمرة، ومن المهم جدا ألا ننظر الى شعر المرأة على أنه أقل مما يكتبه الشاعر الرجل، وأتصور «كارول آن دوفي» كانت قريبة جدا من اللقب الذي حصل عليه «لاركن» لولا أنها امرأة.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 580 – الأربعاء 07 أبريل 2004م الموافق 16 صفر 1425هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/384217.html>



أكثم عبد الحميد

## أكثم عبد الحميد: أعتد الحزن الفعّال في وجوه أعماله

حاوره - جعفر الديري:

يرى النحات السوري أكثم عبد الحميد أن إبعاد الفن عن هموم الإنسان، معناه أن يتحول العمل الفني إلى مجرد تزيين، لذا لا بد من اعتماد الحزن الجميل الفعال. ويلفت عبد الحميد في هذا الحوار -على هامش معرضه في بيت الزايد لتراث البحرين الصحافي في محافظة المحرق، إلى توافر قطع فنية بالمتاحف البريطانية تستوحى الكثير من مقاييس التشكيل والتعبير كالاختزال والتجريد للحضارات القديمة خصوصا حضارات ما بين الرافدين ...

\* من الملاحظ قلة المشتغلين بفن النحت، بينما الأعمال التشكيلية تشهد حضورا كبيرا، بما تعلل هذا الأمر؟

- يروى أن شخصا قصد "بوذا" سائلا اياه أن يعلمه النحت، فقال له بوذا اذهب فتعلم الرسم والفلسفة والموسيقى، ثم ائتني لأعلمك النحت. هذه الحكاية تعبر عن مدى أهمية فن النحت وصعوبته، فالكثير من الفنانين يهربون من النحت الى التشكيل، لذلك ليس مستغربا أن نجد قلة من الفنانين فقط يعتمدون النحت في أعمالهم.

\* لكن مواد النحت كالخشب غنية جدًا؟

- صحيح أن الخشب مادة غنية بحضورها، ولكن النحت على الخشب غير النحت على الحجر، ذلك أن الخشب تكمن صعوبته في إدخال الآلات فيه، فهو محتاج الى عمل يدوي أكبر، فقد أسلخ من عمري ثلاثين ساعة في عمل نحتي على الخشب فأكتشف نخورا داخل الجسم الخشبي فلا أجد أمامي الا تركه، وتكون صعوبة العمل أكبر فيما لو اعتمد الجسم بالكامل وهو الأمر الملاحظ في أعماله، فأنا لا أترك للشكل النحتي...



فرصة احتوائي، لذلك من المهم جدا بالنسبة لي أن تكون فكرة العمل منتهية في ذهني. لكل ذلك يبتعد الكثير من الفنانين عن النحت مفضلين الأعمال التشكيلية.

\* البعض رأى في معرضك هذا تركيزا على الإنسان ألغى الكثير من لمسات التزيين؟

- برأبي أن الفن مرتبط بالانسان، لأن أول عملية ابداعية وهي الرسم على جدران الكهوف كانت تحكي الطبيعة وهموم الانسان، هكذا أرى الفن وأؤمن به، فأبي ابعاد للفن عن هموم الانسان معناه أن يتحول العمل الفني الى مجرد تزيين وهذا ما أرفضه.

\* آخرون رأوا فيه تأثرا كبيرا بالحضارات القديمة وحضارة الرافدين على وجه الخصوص؟

- عندما أنهيت دراستي في كلية الفنون الجميلة، ذهبت الى بريطانيا للتخصص، فكنت حريصا على زيارة متاحفها، والتأمل في الأعمال الفنية، فشد انتباهي أن أجمل هذه الأعمال كانت تلك الأعمال التي تحكي مفردات التشكيل والتعبير لحضارات ما بين الرافدين وبلدان الشام، كما أنني شاهدت هناك اختزالا وتجريدا في بعض القطع الفنية يعادل ما توصلت اليه أهم المدارس الأوروبية، وأتصور أنه لو قدر الله لهذه الحضارات أن تستمر دون انقطاع لكان حريا بها أن تغير العقل الجمالي.

\* وهل يصدق هذا الأمر على الأساطير أيضا؟

- لقد استفدت غاية الافادة من الأساطير، فأسطورة مثل أسطورة جلجامش أسطورة تعبر بمفرداتها عن الانسان وحياته وختامه، وهي توازي بل تتفوق بروعتها على أجمل أساطير الغرب، فالأساطير تخلق الكثير من الأحلام، أحلام تعبر عن استمرارية الحياة وعن الطفولة.

\* فما أسباب الحضور الطاعي للمرأة في أعمالك؟

- اعتمادي على المرأة كمفردات فنية تأتي من ايماني ومعرفتي بأنها عبر التاريخ كان لها دور مهم في المعارف والدين، فجسدها مرتبط بعلم الفلك والولادة والموت والأمومة وبغيرها من المفردات الفنية الجميلة، كما أن لجسمها انحناءات أقرب الى أغصان الشجر.

\* لكن مساحة الحزن والوجوم لا تفارق وجوه منحوتاتك؟

- مساحة الحزن والوجوم ليست متعلقة فقط بهذه الأعمال، فنحن نجد في حضاراتنا ومواويلنا هذه المسحة، ولكنه الحزن الجميل الفعال وليس الحزن المتفاعل فقط، وهذا الحزن هو الذي أعتمده في وجوه أعمالي، كما أنني أعتمد العين المثلثة وهي عين أمي.  
\* جميع الأعمال الموجودة في المعرض متوسطة الحجم، فهل كل أعمالك متوسطة الحجم؟

- عملت على جميع الأحجام الصغيرة والكبيرة والمتوسطة، وفي سوريا أعمال ضخمة كثيرة لي، ولكن عند التفكير في معرض خارج بلدك تواجهك مشكلة النقل لكل هذه الأعمال الضخمة، لذلك ارتأيت التوسط باختيار الأعمال المتوسطة.

\* وهل تعتمد المقاييس الغربية أم الشرقية في أعمالك؟

- ان المدارس الأوروبية خلقت نتيجة الفلسفة الحالية لهذه الشعوب، فهي إذا غريبة عن فكرنا وقيمنا، وأتمنى من جميع نقادنا أن لا يعتمدوا على مقاييس هذه المدارس، فنحن لنا مقاييسنا ومدارسنا المستمدة من تراث انساني عظيم، فاعتماد النحات السويسري ألبرتو جياكوميتي مثلا في نسبة الرأس للجسم، لم تكن مستمدة الا من الحضارة الفينيقية التي تعتمد في نسبة الرأس للجسم واحد على عشرة، وكذلك الأمر في اقتراب الرأس من الأكتاف.

\* وهل وجدت ما لفت انتباهك في البحرين بوصفك نحّاتا؟

- عند رؤيتي للأختام الأسطوانية التي لا تتجاوز السنتيمترات بمتحف البحرين الوطني، تساءلت مندهشا عن الموهبة الكبيرة التي استطاع بها هؤلاء الملاحون تشكيل هذه الأختام المتناهية في الصغر، حقا أن شعب البحرين شعب عريق ذو حضارة تمتد الى أكثر من خمسة آلاف سنة.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 524 - الأربعاء 11 فبراير 2004م الموافق 19 ذي الحجة 1424هـ.

<http://alwasatnews.com/news/369919.html>



عبد الله خليفة

## عبد الله خليفة: الجيل القديم لا يواكب المرحلة الجديدة

حاوره - جعفر الديري:

على هامش العرض المسرحي "السادة النواب" لمسرح الجزيرة، التقينا بالروائي والناقد البحريني عبدالله خليفة في حديث عن المسرح البحريني والتصورات والطرح الجديد الذي تقدمه المؤسسات والمسارح الأهلية..

\* هذه المسرحيات التي تعرض ضمن نطاق المؤسسات الخاصة والمسارح الأهلية هل تختلف عن تلك التي تعرض ضمن نطاق حكومي سواء في تجربتنا نحن في البحرين أو على مستوى الخليج العربي؟

- ذلك يعود إلى النص والعرض، بمعنى هل يتجه النص والعرض إلى قضايا عميقة، هل يقدم تقنيات جديدة هل هو على مستوى متطور، فكل هذه الجوانب هي التي تبين مدى جودة أو سوء العرض، إذ ان هناك مقاييس عامة فنية فكرية هي التي تحدد ذلك وليس طبيعة المنتج سواء كان شركة خاصة أو حكومية أو كان فرقة هواة أو أية مجموعة تقوم بالعمل، والمهم كيفية بناء العمل وتجسيد الدلالات الفكرية والفنية على الخشبة ومستوى أداء الممثلين فيما يطرحون وما يحشدون من أحلام الناس.

### الموازنة ليست عائقا

\* لكن ألا يمكن أن يشكل غياب الدعم المالي بالنسبة إلى المؤسسات الخاصة أو المسارح الأهلية عائقا أمام الانتاج المسرحي الجيد؟

- لا تشكل الموازنة عائقا حقيقيا أمام أي مبدع يريد أن يجسد ما يختلج في نفسه سواء

كان مؤلفا أو كاتباً مسرحياً أو كان رساما أو ممارسا لأي شكل من أشكال الابداع، فالمهم ماذا يدور في داخله وماذا يريد أن يجسد ومن ثم يستطيع أن يتغلب على العقبات كافة. لكن الحافز الروحي العميق بعرض قضايا الحياة والناس تلاشت عند الكثير من الفنانين والمجموعات المهتمة بالشأن الفني، اذ يهتمون بشكل أساسي بمسائل الأرباح والشهرة، ولكن مسائل العرض الجميل والتأثير في الحياة مفقودة عند الفنانين عموماً، وعلى ذلك لو توافرت لديهم هذه القوة الروحية والفكرية لكان بإمكانهم التغلب على أية عقبة، خذ مثلا السينما الايرانية فهي في بلد فقير جدا ولكن هذا البلد الفقير يفوز بجوائز سينمائية عالمية مع أنه ليست لديه امكانيات مادية أو تقنية حتى، ولكن النخب الفنية في مجموعات بسيطة من الفنانين العاملين في مجال السينما يحترقون من أجل فنهم ويقرأون ويتابعون ويضحون بالكثير لكي يؤسسوا فنا سينمائيا جميلا، ولكنك تلاحظ أن الفن السينمائي العربي وخصوصا المصري وعلى رغم الامكانيات الضخمة من أموال واستوديوهات فإنه ينتج أفلاما في منتهى الرداءة، فالمسألة اذاً ليست مسألة امكانيات ولكن مسألة روح ومواقف وتأثير.

\* ألا توجد أهمية للمال في العرض المسرحي، فالمسرحية تحتاج الى عدة أمور لتبدو بشكل جيد قادر على استثارة المشاهدين وتشجيعهم؟

- اعتراضا على هذا الكلام أقول انه عندما كان البلد فقيرا وكانت المسارح فقيرة والمتفقون فقراء في نهاية الستينات ومطلع السبعينات كان الفنانون ينتجون أعمالا أكثر جمالا وقربا من الناس، وكانوا في خلق مستمر ونتاج مستمر، ولكن عندما زادت أموالهم أصبحت اهتماماتهم مادية وتجارية فتقلص عندهم الدافع الروحي والثقافي لانتاج أعمال ابداعية، فبالتالي أصبحوا عاجزين ليس لضعف الأموال لديهم ولكن بسبب تراجعهم في الاهتمام بالثقافة وتحليل الحياة والاقتراب من الناس والابتعاد عن التغلغل في مشكلات الحياة وقضاياها، فحب التطور والاصلاح هو ما يخلق فنا عظيما. مايكل أنجلو مثلا لم يكن له رصيد في بنك البابا! ولكنه كان يرسم أكثر من اثنتي عشرة ساعة يوميا وهو متعلق بسقف الكنيسة، فهي عملية توضحية أساسا، ولكن الآن قلت هذه التوضحية. وهذا شأن لا يتعلق بالفن والمسرح فقط ولكنه شأن الثقافة عموماً، فاذا قمت بالتوضحية من أجل الثقافة تهون كل الأشياء وتكون لديك قدرة على الانتاج.

لكن الآن تغير الأمر فلم تعد لدى الفنان القدرة على إعادة خلق الحياة ولم تعد لديه قدرة على خلق نماذج مشوهة في الحياة وتعريتها بحيث تعطي الجمهور دفعة جديدة، اذ نلاحظ مع تحولات ومحاولات الحريات المطروحة في الثقافة والحياة السياسية أنهم (أي الفنانين) غير قادرين على نقد أي شيء في الحياة على رغم أنهم كانوا يقولون ان الرقابة كانت السبب في منعهم من عرض مشكلات الناس، فالمشكلة اذاً داخلية لديهم أكثر منها قضايا خارجية تتمثل في الموازنة أو الرقابة أو هيمنة الدولة.

\* الصورة التي حفظها تاريخ المسرح العالمي "الموليير" واجتهاده وراء تأسيس المسرح وعروضه المسرحية التي كان يدور بها من مكان الى آخر هل هي صورة لا تتوافر لدينا أبداً، بمعنى أن المخلصين الذين يعتد بهم تلاحشوا تماماً؟

- هناك مخلصون طبعاً وهناك قلة من المستميتين في الانتاج الفني والمسرحي بأشكال بطولية أحياناً وهو أمر لا ينكر، ولكن يتم التوجه دائماً ناحية توجهات معينة من الفنون الصعبة والغرائبية أو غير الشعبية. وموليير كان يحاول أن يمزج بين تقنيات الفن الجديد والوصول للناس اذ ان عملية المزج هذه هي التي تنفذ المسرح على مستوى تطور التقنيات الفنية وعلى مستوى تطوره كمسرح يعتمد على التذاكر. ولكن هنا في البحرين أصبح المسرح لا يعتمد على التذاكر لأنه لا يتجه الى الناس ولا يقوم بعرض جوانب معينة جماهيرية تجذب الناس، فبعض المسرحيين يقومون أحياناً بعمليات استخفافية بعقول الناس فهم يعرضون نماذج ليست نقدية جميلة وانما كاريكاتيرية ويتجهون الى الاسفاف على أساس أنه أسهل طريقة للشعبية ولكن هذا في حقيقة الأمر يعتبر إضراراً بالشعبية ذلك أن الشعب ليس غيباً بحيث أنه يقبل بأي طرح، فالشعب يريد أن تطرح نماذج شعبية ناقدة للحياة وتعطي متعة معينة، فحتى على مستوى المسرح في الخليج مثلاً دولة الكويت استطاعت أن تخلق مسرحاً جماهيرياً ومتعة فنية لذلك وفرت الجانب النقدي في الحياة الاجتماعية وجانب المتعة، فأنت عندما تقوم بالاهتمام بالجوانب الفنية وتقطعها عن مجمل العملية الفنية، فإن ذلك سيؤدي الى ضمور المسرح، فالمسرح لا يعتمد فقط على الأدوات الفنية بل على المناقشة مع الناس، وما يجري الآن هو محاولة احتضان من قبل المؤسسات الحكومية لمسرح غير قادر على الصمود أو على الاعتماد على نفسه بشكل حقيقي.

\* هل تبالغ المسارح البحرينية في تصوير المشكلات التي تعترضها؟

- الكلام عن هذه المشكلات ما هو الا تبرير لمشكلات فكرية وابداعية تعاني منها المجموعات الفنية، ففي بداية المسرح في البحرين كانت المسرحيات تعرض في أماكن متعددة وبسيطة جدا في عروض معقولة، فهل كانت الموازنة في ذلك الوقت كبيرة؟! اذن لا توجد عوائق حقيقية تواجه الفنان وهو يستطيع أن يقدم الجيد. والبحرين اليوم في مخاض ويمكن في السنوات الأخيرة أن تخرج من الحركات الاجتماعية الأخرى مسارح جديدة وامكانات جديدة اذ اصبح الجيل القديم غير قادر على متابعة المرحلة الجديدة التي يمر بها البلد والعالم عموما.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد : 732 | الإثنين 06 سبتمبر 2004م الموافق 23 ذي الحجة 1440هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/406220.html>



جورج أورويل

## علي مدن: أورويل صحافي معاصر بشكل لافت

حاوره - جعفر الديري:

جورج أورويل، مفكر وسياسي ومبدع روائي وناقد اجتماعي وكاتب مقالة ومناضل مبدئي، ما زالت آثاره تثير اهتمام القراء والمترجمين، كشأن المترجم البحريني علي مدن الذي وقّع مؤخراً ترجمته لمجموعة مقالات متنوعة في أهدافها ومواضيعها للكاتب الشهير، بعنوان "جورج أورويل لماذا أكتب". حول أورويل وهذا الكتاب، كان لنا هذا الحوار مع المترجم مدن ...

\* ماذا كان دافعك للدخول في مغامرة ترجمة هذا الكتاب؟

- لم تكن فكرة الكتاب مطروحة منذ البداية. البداية كانت مع مقالين لافتين. الأول كنموذج لم أعده عن النقد الأدبي في مقالة أورويل عن تولستوي. والثاني كانت مقالة محكمة عن مشاهدات المؤلف عن مدينة مراكش المغربية. كنت أحاول في ذلك الوقت العثور على مقاربة مناسبة لكتاب أو مقالة مطولة عن شخصية سينمائية معينة، وبدلاً من ذلك وجدت أنني أكثر انجذاباً نحو مقالات أورويل. حيث بدا أن فعل الترجمة يشتمل أيضاً على نوع أكثر قرباً وتقصيماً من القراءة للنص المترجم. بالنسبة لرد الفعل على الكتاب النهائي، لا أعتقد أن هذا الأمر كان حاضراً بشكل فعلي حتى انتهائي من مسودة معقولة من مجمل النصوص، فلم اتفق مسبقاً مع ناشر عند شروعي في الترجمة. كان لدي قناعة أن ترجمة هذه المجموعة من مقالات أورويل تستحق عناء المحاولة. لا أربح في التعميم، لكن أميل للاعتقاد أن أي ضمانات عن نجاح عمل أدبي قلما تتوفر في فترة مبكرة.

## أوريل كتب في فترة مضطربة

\* أهمية أورويل تتضاعف يوماً بعد يوم، ولا أدل على ذلك من أن كتبه تثير شهية المترجمين من أمثالك، ما سبب تعاضم أهمية أورويل؟

- عندما يكتب أورويل، عادة ما يجمع بين عدة مجالات معرفية وعدة أجناس كتابية، الأدبي والسياسي من جهة - والصحافي والنقدي من جهة أخرى. كما إنه كتب بشكل رئيس في فترة مضطربة. اضطر أغلب الأدباء الآخرين خلال فترة الحرب للصمت، لمشكلات الطباعة والنشر ولصعوبة مواكبة واستشراف الأوضاع القائمة، وبالتالي كتب واهتم بالصورة كثيراً. كما كان لديه انشغال وقناعة بحرية الصحافة. الكثير من المفردات التي استخدمها ورؤيته عن دور الصحافة الحرة قريب جداً للفهم المتداول اليوم. موقفه المعادي بشدة للاستعمار والمتعاطف لكن الواقعي في الآن ذاته من دول العالم الثالث يزيد من شعبيته. كما كان كاتب عمود مثاكساً وسعى لدفع قراءه على التفكير باعتقاداتهم الراسخة. جميع هذه العناصر تجعل أورويل كاتباً معاصراً بشكل لافت.

\* بحسب علمي فإن هناك ترجمة للروائية والكاتبة الكويتية بثينة العيسى لكتاب أورويل، الذي عكفت على ترجمته، فلماذا مال المترجم علي مدن لترجمة عمل سبق وأن ترجم إلى اللغة العربية؟

- بثينة العيسى ترجمت فقط مقالة واحدة لأورويل من المقالات التي حواها كتابي المترجم، هي مقالة: «لماذا أكتب»، والحقيقة أن فكرة ترجمتي للمقالات تعود إلى أكثر من عام ونصف منذ الآن وجاءت في البدء كفكرة مستقلة ودون دعم أو تنسيق مع مؤسسة ما حتى تبنت وزارة الثقافة البحرينية مشكورة نشر المجموعة. وبالتالي من المستحيل معرفة من أنه كان هناك آخرون يحاولون إنجاز شيء مشابه. إضافة إلى ذلك، فإن ترجمة الروائية الكويتية السلسة والأنيقة لمقالة «لماذا أكتب؟» جاءت ضمن سلسلة من مشاركة كتاب عالميين حاولوا الإجابة على هذا السؤال. بينما يجمع كتاب «لماذا أكتب؟» مقالات متنوعة في أهدافها ومواضيعها لجورج أورويل حصراً.

انجذبت إلى النصّ



\* أنت مترجم موهوب، ألا يشغلك الجانب التجاري؟

- تقريباً، اخترت الكتابين الذين ترجمتهما ذاتياً، قصدي هذا الكتاب، وكذلك المجموعة القصصية لباتريشيا هايسميث التي اخترت لها عنوان «نزهة في فناء البيت الأبيض»، وحاولت مراعاة انجذابي للنصن إضافة إلى وجود مؤشرات تفيد احتمال اهتمام القارئ العام في هذه الفترة. أعتقد أن هذا التوازن ضروري للشروع في أي محاولة بهذا الحجم، فإجادة الترجمة أو أي عمل إبداعي آخر تعتمد على قدرة الكاتب على الشعور بالشغف والتركيز على العمل الذي بين يديه.

\* بعد ترجمتك الكتاب، هل خرجت بجواب على السؤال: لماذا يكتب جورج أروويل؟

- المقالة التي تحمل هذا العنوان كانت مشاركة في منتدى وجّه فيه هذا السؤال لعدد من الكتاب، وكما هو متوقعا حملت مشاركة أروويل وصفاً محدداً لموقفه الفكري والسياسي. من اللافت أنه هذه المشاركة التي أتت بعد نشر ونجاح «مزرعة الحيوان»، تحوي أيضاً تعريفاً وافياً بشخص أروويل وتاريخه الأدبي الذي دخل مرحلة الشهرة في تلك الفترة. من اللافت أيضاً أن أروويل يخصص جزءاً مهماً من مقالته للحديث عن الكتاب بشكل عام. أعتقد أن فترته الأولى جمعت بين طموحه الأدبي، أو تماهيه مع الروائيين الذين يحبهم، وبين رغبته بالإحاطة بحاضره. لكن كتابته بعد انتظام مشاركته الصحافية، وتنامي أعداد قراء أعمدته اكتسبت نوعاً من العملية والمباشرة، ورغم أنه حقق أهم نجاحاته في هذه الفترة، فإن تطور أسلوبه جاء على خلاف طموحاته المبكرة. أعتقد أن كافة الدوافع الأربعة التي يذكرها أروويل في مقالته، الأنا والحس الجمالي والحافز التاريخي والحافز السياسي، تجذبه نحو الكتابة.

\* هل يمكن أن نسمي الترجمة مهنة أو وظيفة لأنها تمتلك مقومات إبداعية، وبالتالي فهي فعل إبداعي خلاق، كيف يمكن للترجمة أن تعرف بالنتاج الأدبي العالمي وإيصاله إلى مساحاتٍ واسعة ليكون التلقي كونياً؟

- هناك جوانب تقنية تتعلق بالحرص على توفير الوقت والبيئة المناسبة للعمل، إضافة إلى الاطلاع على مصادر وكتب أخرى توضح مقاصد النص. كل هذه ضرورات لإنجاز أي شيء بشكل مرضٍ. لكن لدي شكوك عن الإمكانيات الكونية لأي نص.. ومن..

المهم عند اختيار النص محاولة إيجاد سياق مناسب وأصيل لدى المجتمع الذي تترجم له في النص الأصلي.

\* لن أسالك عن أوضاع المترجمين في البحرين، فإن حالهم لا يختلف عن حال غيرهم من كتاب ومبدعين، غير أنني أترك لك الفرصة لطرح ما يجول في خاطرك من أفكار بهذا الصدد؟

- لست على اطلاع بالتفاصيل في هذا الموضوع، ولكن ما أعتقده أن المهتمين بالترجمة في البحرين يقومون بذلك ضمن مبادرات ذاتية، وليس في سياق مشروع للترجمة تتبناه جهة ثقافية رسمية أو أهلية، كما هو الحال في بعض الدول الخليجية الأخرى كدولة الكويت ضمن مشروعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وكذلك في دولة الإمارات في السنوات الأخيرة، ضمن مشروع «كلمة» في أبوظبي مثلاً.

\* هل هناك أي جديد بشأن اشتغالك؟

- نعم.. هناك مشاريع ترجمة أعمل عليها بشيء من التروي، كذلك مشاريع تأليف في النقد السينمائي خاصة.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: الأحد 19 / 01 / 2014.

<https://alwatannews.net/ampArticle/465035>



فاطمة لوتاه

## فاطمة لوتاه: أنا في بحث دائم عن المجهول

حاورها - جعفر الديري:

المتأمل في تلك الواجهات التشكيلية البديعة وتلك الضربات اللونية ذات الصبغة الحمراء والصفراء والبيضاء، وتلك الأفكار التي خرجت مع الألوان بشكل لا أجمل - في معرض الفنانة فاطمة لوتاه بمركز الفنون - يتحسس عميق الاحساس، ذلك الهاجس الذي يشغل روح الفنانة الاماراتية، وهو الحلم بما وراء الواقع وبما لا يمكن الوصول اليه الا بالخيال والألم والأمل المتمثل في اطلاق المرأة المصورة لذراعيها، اذ يندر أن تجد في هذه اللوحات بسمة واحدة مرسومة على الشفاه وانما هو ترقب وتوجس ونظرات شاردة. وفي اطار هذا المعرض التقينا بالفنانة الاماراتية فاطمة لوتاه ودار معها هذا الحوار:

### التجربة الأولى

\* هل هذه هي التجربة الفنية الأولى لك في البحرين؟

- أجل، هي التجربة الأولى التي أعرض فيها أعمالى على جمهور البحرين، وهي تجربة غنية ومتميزة مع شعب ذويق وادارة لم تقصر بشيء.

\* تركت دولة الامارات العربية المتحدة منذ 21 سنة وانتقلت للعيش في ايطاليا، فهل تركت الغربية أثرا في نفسك وفي أعمالك؟

- تركت الغربية في أعمالى أثرا كبيرا، ولكن ليس أثر البعد أو الاحساس بالغربة والابتعاد عن الوطن، فالعالم أصبح قرية صغيرة ووسائل الاتصال أصبحت متعددة.

لكن الغربية خلقت في نفسي شيئاً جديداً وموطناً آخر، وأناسا وطبائع مختلفة، كما أنها مكنتني من التعرف على الفنون بشكل أكثر ومنحتني التعرف الى تاريخ ايطاليا الفني العريق.

\* المتأمل في هذه الأعمال يشعر بأن هناك هاجسا يقلقك وهو هاجس البحث عن المجهول أو اللا مرئي؟

- أجل أنا دائمة البحث عن المجهول، ونظرات النسوة اللاتي أرسمهن تدل على ذلك، فلا شيء أجمل وأبهج للنفس من أن يبحث الانسان عن ما هو غير موجود، لذلك جاء معرضي يحمل هذه الفكرة، حتى أنك تجد مع المعرض ورقة وزعت كتبت فيها أبيات للشاعر الفيتوري، تبرز ميولي لهذه الأفكار.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 496 - الأربعاء 14 يناير 2004م الموافق 21 ذي القعدة 1424هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/366010.html>



كريم رسن

## كريم رسن: معرض "اللوح النذري" كشف بتوظيف معاصر

حاوره – جعفر الديري:

في معرضه الشخصي بصالة الرواق للفنون التشكيلية بالعاصمة المنامة يقدم التشكيلي العراقي كريم رسن كشوفات أخرى ضمن مشروع كشوفاته المهمة. يقدم هذه المرة فكرة اللوح النذري ويتعرض الى التأثيرات المحيطة به منذ مئات أو آلاف السنين من تعرية وتراكم. ويصف رسن معرضه الجديد ومعارضه السابقة بأنها بمثابة الشرح الصوري لفكرة تعتمل في ذهنه يتكون لديه على أساسها نص كتابي وآخر صوري. ولكن رسن في هذا النص الكتابي والنص الصوري قادر على الابتعاد عن الاستعارة الساذجة، فهو لا يطرح نصوصه كما هي وإنما يضيف عليها أبعادا يخالط فيها بين المكتوب والمرئي. وهو في هذا اللقاء يتحدث عن إرهاباته الأولى في عالم التشكيل وعن التراث الرافدي الذي يتكى عليه وعن المربعات والأشكال التي لاتزال تستهويه كما يتحدث عن حكاية ارتباطه بالدفاتر التي عبرت عن كثير من أفكاره الثقافية والسياسية. نفرد هنا اللقاء.

### أشكال ودوائر

\* علاقتك بالتراث الرافدي علاقة واضحة، وسؤالنا هنا عن الأشكال والمربعات التي تبدو جلية في أعمالك وهل أنها مظهر من مظاهر تلك العلاقة؟

- هي لاشك مستقاة من تلك العلاقة. فكثيرا ما تجد هناك رموزا وكتابات تجد لها تفسيرات مهمة لدى الحضارات، فالمثلث مثلا مستخدم عند كثير من الحضارات، لذلك نجده في حضارة أميركا اللاتينية كما نجده في العراق. وله دلالاته في أميركا الشمالية في الحضارات القديمة الساحقة، كما أن له دلالاته لدينا نحن في جنوب العراق...

ف نجد أن العراقيين هناك يصنعون شبابيكهم على هيئته. هذا الى جانب التفسيرات الفلسفية له أيضا. أما من جهتي فأنا كفنان أحاول أن أستفيد من هذه الفلسفة وأن أعطيها دلالات، فعندما استخدم المثلث مثلا لا أسقط عليه الثقافات المعرفية المحلية أو العالمية وإنما أجرده من دلالاته السابقة وأعطيه دلالات كريم رسن ليشكل عنصرا من عناصر تكوين اللوحة.

### أبجديات سومرية

\* إذا ما هي الأهمية التي تعلقها على استخدامك لأبجديات تميل الى استعارة الكتابة السورية للسومريين؟

- في تجربتي الأولى كان بناء اللوحة يتكون من عناصر مهمة وهي العنصر الشكلي الخليطي ومن العنصر الكتابي. وكنت أعتمد الأسطورة. فكانت لدي أشكال رئيسية في اللوحة كجلجامش وما تتكون منه الأسطورة. فكانت أعمل كتابات على شكل جداول تشير الى الكتابة ليكون لي ذلك بمثابة الشرح السوري، فيتكون لدي نص كتابي ونص سوري. فالنص الكتابي - حسب ما أعتقد - هو نص له دلالات أو مفاتيح قادرة على شرح الأسطورة. ولكنك عندما تقوم بقراءة تلك الكتابات تجدها تأخذ شكل الكتابة السومرية ولكنها كتابة غير مقروءة. وهنا ابتعدت عن الاستعارة الساذجة عندما لم أطرح النص كما هو وذلك نتيجة وعيي لهذه القضية، فمن المهم أن تكون هناك دلالة تخدم اللوحة، ذلك أني أعمل على روحية الكتابة وروحية الخط ببناء معاصر وبتوظيف جديد.

### حكاية الدفاتر

\* وما هي حكاية اهتمامك بالدفاتر؟

- ملخص حديثي عن الدفاتر أني حاولت أن أقدم مؤلفات بصرية كنتاج يختلف عن اللوحة ولم أقم بالتعاون مع شاعر أو كاتب في ذلك، وإنما كنت أتسلم الفكرة وأعمل مقدمة لها أبين فيها رؤيتي الفنية للموضوع الذي أود العمل عليه فهو مؤلف له اسم ومقدمة ولكن متنه بصري وليس كتابة. وهو نوع من الفن الحديث غير مشتهر في الوطن العربي...

لكنه في الحقيقة موجود في أوروبا وقد لجأت اليه لأن اللوحة الوحيدة لا تستطيع أن تعطيني مجالا رحبا للحديث عن الموضوع على عكس الدفتر الذي وجدت فيه مجالا رحبا للحديث عن موضوع يشغلني. وحكاية شغفي بالدفاتر بدأت منذ منتصف التسعينات وكان الدفتر الأول الذي عن الحلاج اذ أثارني هذا الرجل ودفعتني رغبتني في التعرف عليه الى صنع هذا الدفتر. ثم كانت الحوادث التي مر بها العراق فتكونت لدي فكرة عمل دفتر عنها وكان أول دفتر مهم عندي وأسميته "درب الآلام رؤية لسنين الحصار" اذ كان يتكون من 45 صفحة وكان سطح الورقة باللون الأبيض والاشارات والرموز باللون الأسود. وقد قدمت له برؤية شرحت فيها طريقة العمل على اللون الأبيض والأسود، وذكرت أن هذا الدفتر يقرأ كرؤية بصرية لما فيه من اشارات ورموز تعيني على فهم الحصار كما أنه يمكن قراءته بالعكس أي تكون الصفحة سوداء والكتابة باللون الأبيض. كما قدمت شهادتي كفنان ومنتقف داخل العراق وهي شهادة انسان عاش سني الحصار فكان كتابا مهما. وبعد نجاحه بدأت بتكريس موضوع الدفتر وبدأت بتطوير الفكرة الى مجموعة من مؤلفات رسام وهو أنا. مؤلفات الكتاب تعتمد على النص بينما حاولت أنا الذي امتلك رؤية بصرية وأدوات خاصة أن أعمل على مؤلفات خاصة تعتمد على النص البصري. فقامت بعمل دفاتر لها علاقة بالوضع السياسي فكان هناك دفتر بعنوان "حضارة اليورانيوم" تحدثت فيه عن الأسلحة غير المرخصة وغير الانسانية وتأثيرها على العراق من أمراض سرطانية وغيرها. وعندما بدأت الحرب كان هذا الموضوع قد تكرر عندي فقدمت أيضا دفترا بعنوان "حرائق بغداد" ابان سقوط بغداد إذ قدمت اثنتي عشرة صفحة تحكي كل صفحة عن جانب ما تتعرض له بغداد مثل حرق المكتبات، نهب المصاحف، تدمير القصور التراثية، وقدمت له بمقدمة أيضا شرحت فيها كيف أني أقدم بغداد وهي تحترق. ثم قدمت دفترا آخر بعنوان "شعارات الجدران بعد الاحتلال" ويحكي شهادتي كمنتقف على موضوع مهم لأول مرة يحدث في العراق وهو انتشار هذه الشعارات على الجدران. وكان هناك دفتر آخر أيضا أسميته "الخارطة" اذ شاهدت يوما على شاشة الكمبيوتر خريطة لبغداد من فوق كان يستخدمها الأميركيون في ضرب بغداد. فتكونت لدي فكرة دفتر عن هذه الخريطة.

أيضاً كان هناك دفتر بعنوان "الحواسم" إذ كان عن سرقة المتحف وكان عبارة عن أقدام سود تذهب وتجي يبدو الفرق فيها بيانا بين القدم الثقيلة ذات البصمة الثقيلة والقدم الخفيفة. تلك كانت الدفاتر التي عملتها بوحى الاتجاه السياسي ولكن عندي أيضاً دفاتر من وحي اهتمامات ثقافية إذ عملت على فكرة الرق "الطرز" الذي كان يكتب عليه العرب كما أن لدي دفاتر عن الفلك وعن النجوم.

### اهتمام وجداني

\* قرأت لأحد النقاد - أنك ترسم دفاترك باهتمام وجداني. فكيف ذلك؟

- ان العامل الوجداني في أعمالي نابع من ايماني بالقضية فأنا على سبيل المثال عشت الحدث في بغداد ولمست المدينة التي ربيت فيها وهي تحترق وكان ذلك موضوعاً مدمراً بالنسبة لي ولكل انسان مثقف أو بسيط فوطأة هذا الحدث وجسامته أثرت بي، فأنت عندما تتصفح تلك الدفاتر تلمس فيها وجدانا عالياً مؤثراً.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 1117 - الإثنين 26 سبتمبر 2005م الموافق 22 شعبان 1426هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/492552.html>





د.صلاح فضل

## صلاح فضل: البحرين أعرق التجارب الإبداعية في الخليج

حاوره - جعفر الديري:

لا يزال الناقد العربي د.صلاح فضل متابعاً نهماً للإبداع، ولا يزال في سعيه الحثيث مقياساً للناقد المؤمن بقضيته وبعدي قلمه. وهو الناقد الذي يلتمس من النقد إضاءة الإبداع وجعله رأس حربة لاختراق المستقبل. والهدف - كما يصف هو نفسه - تحقيق ما يطمح اليه الانسان العربي من حرية ورخاء. وفي هذا اللقاء على هامش مهرجان الدوحة الثقافي، تطرق د.فضل الى أهمية الحضور الثقافي في العواصم العربية والخليجية بالتحديد والى التجربة الإبداعية البحرينية الرائدة.. . نورد هنا اللقاء...

### فرصة للقاء

\* ربما اكتنفت هذه التجمعات والمهرجانات الثقافية الكثير من السلبيات، ولكن من المؤكد أنها تحتوي على الكثير من الايجابيات، فكيف يرى د.صلاح فضل حضور هذه المهرجانات على الساحة الثقافية؟

- أرى أن هذه الملتقيات الى جانب السلبيات الكثيرة التي يعددونها لها تتيح ثلاثة أمور هي على جانب كبير من الأهمية. أولها أنني لا أشك في صدقيتها، فالناس هنا يلتقون وجها لوجه وجسدا لجسد وفكرا لفكر، فهم في فرصة للقاء بعضهم والإقامة علاقات الود والمحبة بينهم. الأمر الثاني أنك - أيها العربي - عندما تذهب الى عاصمة عربية يتاح لك من خلال هذه الملتقيات ماديا وعمليا الحصول على بعض النتاج الفكري والثقافي الإبداعي الذي يروج في هذه العاصمة، بينما لو جلست في مكانك لما استطعت الحصول عليه.

الأمر الآخر وهو الأهم والأعمق أنك عندما تحضر هذه الملتقيات تتداول في الندوة أو في المحاضرة أو الملتقى الذي تشترك فيه بعض الأفكار وتناقش بعض المبادئ وتسهم بقدر ما يتاح لك من رؤية وبصيرة، في أن تفتح الطريق ولو نافذة صغيرة جدا، لاشراك استراتيجيات جماعية للفكر العربي تطل على المستقبل وتقوده الى ما ينبغي أن يمثل هدفه الأساسي. وفي تقديري أن استراتيجيات الثقافة العربية الآن تتمثل تحديدا في تعزيز التفكير العلمي وفي تقديس الحريات بمستوياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في إزالة الإكراه والاعتصاب الثقافي والقمع والحظر الذي تمارسه السلطات السياسية والدينية والمجتمعية لفتح النوافذ الى المستقبل والتواصل الجمالي والمعرفي مع بعضنا بعضا ومع العالم. فلو نجحنا في تثبيت هذه المؤشرات الضوئية في طريق المستقبل أمام أنفسنا نكون قد حققنا شيئا جميلا جدا لا تقتصر فائدته على النطاق المادي المحسوس وانما تتجاوز ذلك لتشمل طرائق المستقبل.

### أسارى المركزية

\* وما هي المؤشرات التي تستطيعها هذه الملتقيات لتلقي الضوء على جوانب أخرى في المشهد الابداعي العربي؟

- اننا أسرى أفكارنا القديمة، وما زال الكثيرون منا يعيشون في المركزية التي كانت مسيطرة على العقلية العربية في العقود الماضية، ولا يدركون أن حركة الثقافة النشيطة قد صنعت مراكزا أكثر شبابا وأكثر حيوية وأن عليهم أن يتواصلوا مع هذه المراكز، وأن يتبادلوا الأخذ والعطاء وأن يتفاعلوا معها. وأنا من جانبي أعتقد أن بعض العواصم الثقافية الخليجية الخفيفة غير المثقلة بضغط التراث الديني والتقليدي الرهيب الكاتم للأنفاس والمعيق للحرية، يمكن لها ان تساهم بفاعلية أشد في تحريك الثقافة العربية من الخليج وذلك لتوافر أمرين مهمين هنا: الأول نضرة الشباب واندفاعه والثاني التمكن الاقتصادي الذي يتيح الفرصة للتفرغ للفن والإنفاق عليه بل يتيح الفرصة لما هو اكبر من ذلك وهو انشاء الصناعات المرتبطة بالفنون البصرية. فمركز دبي مثلا في دولة الامارات العربية المتحدة يقوم بدور مهم جدا في هذا الصدد ويمكن أن تتبعه مراكز أخرى في كل من الدوحة، الكويت، المنامة ومسقط.

وأتوقع أنه عندما تأخذ الثقافة العربية البصرية مكانها يمكن أن تضاف حركات جديدة وتيارات منعشة، ومستحدثات تفيد جسد الثقافة العربية كلها في جميع أرجاء الوطن العربي.

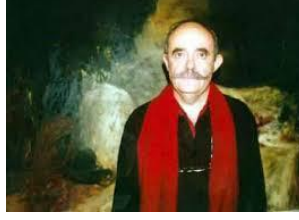
## عراقة التجربة البحرينية

\* أعلم أنك قضيت جزءاً من حياتك مدرسا في مملكة البحرين، فما هي قراءتك للتجربة الابداعية في البحرين؟

- ان البحرين تعتبر أعرق التجارب الابداعية في الخليج العربي، وأكثر البؤر الخليجية تفاعلا مع الثقافة الحية سواء في النقد أو في الدراسات الأدبية أو في الفنون التشكيلية وأقدمها في الابداع القصي والروائي. وكدليل على ذلك نجد أن جميع الكتاب الخليجيين غير البحرينيين لم يصدروا أعمالهم من الخليج وانما من خارجه، بينما نجد الكتاب البحرينيين وحدهم الذين أحدثوا هذا التيار، وبالتالي فإن الدور الرائد للحركة الثقافية في البحرين - في تقديري - مازال يمثل نقطة الانطلاق الطليعية في الثقافة الخليجية وقد سبق غيره من الأجزاء الأخرى لكن الأجزاء الأخرى أضافت جهودا وأنشطة قامت وتقوم بها المراكز الأخرى الأمر الذي يخلق تيارا أقوى وأعم، وربما مس هذا التيار القلب الميت وأنعشه بنبض الابداع كما نتوقع منه.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 944 - الأربعاء 06 أبريل 2005م الموافق 26 صفر 1426هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/457482.html>



زياد دلول

## زياد دلول: الحوار بين الداخل والخارج ثنائية لا نهائية

حاوره – جعفر الديري:

مع ظهوره على سطح الحياة وتلمسه الأشياء في بساطتها الأولى، ومن ثم استقراره في باريس منذ العام 1984 ظل الفنان السوري زياد دلول مخلصاً لمحاولاته في الولوج بالفن التشكيلي الى آفاق أخرى، محاذراً السكون الى ما هو سائد، استطاع دلول خلال محاولاته المستمرة أن يطوِّع علاقته بالأرض التي ولد عليها وبالارض التي انتقل إلى العيش فيها، إلى حال توازن بين الذاكرة وبين الخبرة في لحظات إبداعية تلبست حيناً بالضوء وأحياناً بالظل، والتمست لها من الأماكن والأشخاص أبعاداً لا تقف عند حدود المتاح وإنما تبحث عما وراء الواقع والمشاهد إلى فضاء يتيح زوايا أخرى للبحث فيما وراء المرئي.

في هذا اللقاء يتحدث دلول على هامش افتتاح معرضه مساء أمس (الأربعاء) بصالة الرواق للفنون التشكيلية من قبل الوكيل المساعد للثقافة والتراث الوطني الشيخة مي بنت محمد آل خليفة عن مفهومه للمرئي واللامرئي وعن الأشكال التي لاتزال محافظة على رصانتها في أعماله، وعن المناظر الطبيعية الي يرسمها والتي لاتزال تشده بذاكرتها، فإلى هذا اللقاء...

### إحياءات أخرى

\* ولدت العام 1953 في مدينة السويداء جنوب سورية وانتقلت إلى الجزائر، ومن ثم إلى باريس منذ العام .. 1984 فهل أنت فنان يبحث عن دفء الحياة؟ وكيف ساعدك ذلك على عدم الوقوف عند حدود المرئي والمتخيل بل على اكتساب لغة خلاقة خاصة بك؟

- إن التغيّر في الجغرافيا أو الانتقال من بلد إلى آخر، هو بحث عن أماكن وعن إحياءات أخرى للثقافة الشخصية بالدرجة الأولى. ومن خلال ذلك يمكن أن يكون هناك انعكاس لهذا الغناء البصري من العمل الفني، والبحث عن المرئي هو أمر سهل، ولكن الصعوبة تكمن في اللامرئي، إذ أتصور أن الفن هو تسجيل للامرئي بطريقة أخرى، والحقيقة أنه ليست هناك وصفة للغة الفنية فهي بحث دائم، وأنا لا أعرف إن كانت هناك لغة خلاقة في أعمالي - وإن كنت أرجو ذلك - ولكن الأهم هو استمرار العمل لمحاولة الإجابة على بعض الأسئلة لأن الفن بطبيعته لا يعطي أجوبة على الاطلاق وإنما هو يطرح الأسئلة. فإذا كان دور الفن الأساسي هو طرح الأسئلة. إذاً، فاللامرئي هو العالم الحقيقي للفن، ولكني لا أعتقد أن هدف الفن الأساسي هو خلق لغة خلاقة وإنما خلق عالم مواز في اللوحة، ويجب أن تكون لهذا العالم أبجدية ومفردات خاصة، فبقدر ما تتكامل هذه الأبجدية بقدر ما تكون هذه اللغة الفنية متكاملة وبالتالي تكون خاصة، هذه المفردات هي مجال لبحث مستمر وإغناء مستمر من أبسط الأشياء إلى أعقدها، فأبسط الأشياء هي المحيطة بنا وأعد الأشياء هي الأشياء المتخيلة، تدخل في ذلك الذاكرة وأشياء أخرى. إذاً، المحصلة العامة لحوار الذاكرة والأشياء المرئية قد تخلق بعض المفردات أو لغة كاملة، وبقدر ما تكون هذه اللغة متكاملة بقدر ما تكون اللغة خلاقة.

### مرجعية للذاكرة

\* وما حكاية الأشكال التي ترسمها والتي لاتزال محافظة على رصانتها، هل الأتزال ذاكرتك تحمل آثارها؟

- قطعاً، ولكني لست بصدد البحث عن مرجعيات للذاكرة. الذاكرة تأتي من تلقاء نفسها أثناء العمل الفني، إذ ليس هناك فعل إرادي للبحث عن الذاكرة، ولكن أظن إذا كان هناك تفاعل حقيقي أو صدق أمام العمل الفني بين الرسام وعمله الفني، فالذاكرة تنبجس بين مفردات العمل من دون قصد أو أحياناً بقصد ولكن غالباً من دون قصد، إذ لا يمكن أن نلغي الذاكرة، فهي حاضرة باستمرار، ذاكرة الطفولة مثلاً مهمة جداً، فهي اللحظات الأولى التي نكتشف فيها العالم، فهي لحظات دائمة، ولكن اللحظات الحالية قد تكون أهم أحياناً، ولكنها بالتفاعل الكيماوي للمكتسبات البصرية قد ترجع لتصبح ذاكرة ما ولو في الذاكرة اللحظية، بمعنى أنك عندما تنظر إلى العالم...

تستوعبه ثم تخزنه بطريقة ما وتفرضه، وأنا لم أرسم على الإطلاق في أعمالي الأخيرة منذ عشرين عاماً نقلاً مباشراً عن الطبيعة، ولكنها حاضرة في ذاكرتي ولو كانت منذ أيام فقط، ولا أعرف في أية لحظة يمكن أن تخرج هذه الأفكار والصور إلى العمل الفني.

## الحلم وعوالم الرغبة

\* في لوحاتك طبيعة صامتة أو منظر صامت، ولكني ألمح وراء هذا الصمت ذاكرة تتحدث عن الحلم وعن عوالم الرغبة... فالى أين سيقودك البحث عن جوهر هذه الطبيعة؟

- إذا كانت الطبيعة الصامتة أو المنظر هي مثيرات بصرية لهذا العالم البديل أو الموازي فلا بأس، لأنني لا أعتقد أنه بوسعنا أن نخلق فناً من دون الاعتماد على الواقع أو على الأشياء الملموسة أو الصور. إذاً، ليس هناك فن، وحتى ما يسمى بالفن الذهني الصرف تظل له علاقته من قريب أو من بعيد بالواقع. أما فيما يتعلق بعلاقة المنظر والطبيعة الصامتة، فهو موضوع أعمل عليه منذ أكثر 15 عاماً، في محاولة لنقل الخارج العالم الكبير إلى عالمنا الداخلي داخل الجدران أو داخل الشخص، إذ إن الحوار بين الداخل والخارج هو ثنائية لا نهائية، لها إسقاطاتها على كل الأشكال كما على الأفكار، فهذا هو منطلق البحث الحقيقي تأليفاً لمنظر طبيعي على أساس أنه يمكن أن يكون هناك لغز في أجزاء منه، فهل هو جزء من الطبيعة أم هو جزء من أشياء داخلية سواء كانت موجودة على الطاولة أو على الحائط أو في غرفة النوم أو غرف المعيشة أو خاصة بالمرسم.

## الضوء والمادة

\* الضوء والمادة، كثيراً ما أشار إليهما النقاد عند قراءة لوحاتك، فهل لاتزال لوحاتك تدين بالفضل لهما؟

- إن اللوحة لها عناصر أساسية غير مختلف عليها، كما نقول مثلاً اللون والخط والمادة، لكن هناك عنصر رابع مهم جداً وهو الضوء. الضوء ليس بمعنى أن نرسم الأشياء في ثلاثة أبعاد للإيحاء بالكتلة، الضوء كعنصر فيزيائي وكيف يمكن أن ننقله إلى اللوحة،

إذ إن هناك عناصر من الصعب نقلها إلا بالإيحاء، فالموسيقى مثلاً يمكن أن نعمل لها ترجمات، ولكن الضوء في بحث ما بتركيب الألوان والأشياء وفي تركيب الجزء العام للوحة، يمكن أن تشع أو تمتص الضوء وهو ليس في الحقيقة بشيء جديد، إذ إن كل الفنانين لهم اهتمامات بالضوء، ولكن الضوء يمكن أن يحمل بعض الجوانب التعبيرية والنفسية، فإذا كانت هناك لغة في أعماله تهتم بإبراز الضوء أو الإيحاء في الضوء، فذلك أمر مهم لأنه واحد من هموم اللوحة الأساسية.

## لغة في الجغرافيا

\* ما هو مفهومك للمنظر الداخلي، ومدى إحساسك بالعناصر، بالشجرة، بالأرض، بالهواء وبالظل؟

- إن المنظر الداخلي هو اختصار لمجموعة من المناظر، وتركيب اختزالي لهذه المناظر، واختزال - إذا صح التعبير - لمفهوم المنظر بمعناه الفلسفي الواسع. أي ماذا تعني الطبيعة بالنسبة إلى الفنان. إن الأسئلة التي أطرحها أو يطرحها غيري من المهتمين بكيونونة الإنسان على هذه الأرض» ما الحياة وما البشرية ضمن المنظر الطبيعي. فالمنظر الطبيعي العام الذي نظر إليه الفلاسفة قروناً طويلة هو في الطبيعة كعدو للإنسان أو بالأحرى نقيض للإنسان، بمعنى أنه يجب أن يتغلب الإنسان على الطبيعة ويسخرها لغاياته ومعيشتها بأن تكون مطواعة بين يديه، فإذا كانت الفلسفة خلال فترة طويلة تعتبر الطبيعة مجالاً للعمل لتطويعها لصالح الإنسان العادي. فالفلسفة أيضاً - كما أظن - لم تعن طويلاً أن يكون المنظر الطبيعي مجالاً حيويًا ليس بالمعنى الأيكولوجي بل بالمعنى الفيزيائي حالياً. فنحن الآن في القرن الواحد والعشرين نشعر بأن من هموم الأساسية المحافظة على الطبيعة. وبالنسبة إليّ، الطبيعة هي مجال للتأمل. ومن خلال هذا التأمل أطرح الأسئلة الأساسية عن الوجود الإنساني، وباعتبارها مجالاً للتأمل فمن الشيء الطبيعي أن تكون مادة داخلية.

المصدر: جعفر الديري: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 1238 - الأربعاء 25 يناير 2006م الموافق 25 ذي الحجة 1426هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/540382.html>



عباس تشيتشان

## عباس تشيتشان: أنا ابن موروث يمتد إلى 7000 عام

حاوره - جعفر الديري:

الشاعر عباس تشيتشان الكعبي أحد المبدعين الذين استلهموا من العراق تاريخه وأدبه العظيم، فكان الأدب ولغة الشعر الشعبي وسيلته للتعبير عن آلامه وحزنه واعتزازه بأرض الرافدين. في هذا اللقاء معه على هامش مشاركته في مهرجان الدوحة الثقافي الرابع، إضاءة على الشعر الشعبي والفنون الشعبية الأخرى التي تمتد إلى أمد بعيد...

\* أنت شاعر شعبي لك حضورك الكبير في المحافل والمنتديات الشعرية، فكيف برأيك تكون الموروث الشعبي في العراق؟ وكيف انصهر مع تجربتك الشعرية؟

- إن الموروث الشعبي العراقي يعيش معي وفي حياتي اليومية فهو موروث عظيم ومادة دسمة تغري بالنهل منها، وهو موروث يمتد إلى أكثر من 7000 عام، فأنا ابن أول حضارة وهي الحضارة السومرية، ولاشك أن ذلك يعطي لهذا الموروث صفة البقاء، لذلك نحن الشعراء العراقيون حقيقون باستخراج ما يتناسب والتعبير عن هذا الزمن من هذا الموروث. وأنا ومنذ أن فتحت عيني على الحياة وأنا أسمع أمي تتأغيني "دلولي الولد بيني" هذا الايقاع والفلكلور الذي تشربته أسماعي من الطفولة، بقي حيا في نفسي وقادرا على استثارة الابداع في نفسي.

\* برأيك كيف استطاع هذا الموروث أن يتأقلم مع تطور الانسان العراقي؟ وكيف جسد الحداثة الشعرية؟

- لقد تأقلم هذا التراث وتطور مع الانسان العراقي علما بأن أول من صنع قيثارة الموسيقى هو الانسان السومري، فأصبح الانسان في عالم اليوم يكتب من خلاله فكيف لا أكتب أنا الانسان العراقي من خلاله؟



وكيف لا أتصور هذا التراث فأستقي من هذا المنبع العظيم وخصوصا أنه متطور مواكب للعصر؟ وأنا أعتقد - حقيقة - بوجود حداثة في القصيدة الشعبية العراقية وموسيقاها وابعادها، إذ إنها تحمل مدى واسع ويتوافر فيها مونولوج الذات، فالقصيدة الشعبية لا تختلف هنا عن القصيدة الفصحى الحديثة، فكما جدد السياج في القصيدة الفصحى فحولها الى قصيدة حرة كانت الريادة في الشعر الشعبي في تحويله من القصيدة الكلاسيكية الى القصيدة الحرة لشاعر عراقي هو مظفر النواب فهو أول من كتب القصيدة الشعبية الحرة.

\* وكيف تبدو ساحة الشعر الشعبي العراقي اليوم؟

- أنا مغترب عن العراق منذ أكثر من اثني عشر عاما، لذلك لا أستطيع الاجابة على هذا السؤال. غير أنني قبل أن أخرج من العراق كان للقصيدة الشعبية حضورها في المجتمع العربي وخصوصا في الخليج وليس العراق فحسب. إذ إنني شخصا معروف في الخليج وفي العالم العربي أكثر من العراق وذلك دليل على مدى تأثير القصيدة، على رغم الحصار الذي تعرض له العراق. لكن من حقي التساؤل هنا عن دور المؤسسات الثقافية الداخلية والخارجية في العراق والسفارات والملاحق الثقافية، فأين هنا هو دورها في خدمة شعراء العراق المغتربين؟ فهذا هو مهرجان المرشد فكيف نتاح لنا المشاركة فيه ونحن خارج العراق؟ لماذا لا يجمع القائمون عليه بين مجموعة من شعراء العراق المغتربين والشعراء الشعبيين بالداخل.

\* ما الأسماء الشعرية الشعبية الحاضرة في ذهنك والتي لا تزال مؤثرة في الوجدان الشعبي العراقي؟

- هناك أسماء ربما مضى عليها أكثر من مئتي عام، لكنها موجودة حتى اليوم في الذاكرة الشعبية. منها مثلا الحاج زائر وعبد الأمير الفتلاوي وهما شاعران شاملان، وهناك كاظم منظور والشاعر عبود غفلة.

المصدر: جعفر الديرى: صحيفة الوسط البحرينية العدد 946 - الجمعة 08 أبريل 2005م الموافق 28 صفر 1426هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/457856.html>



جعفر الديري

## المؤلف في سطور

جعفر الديري

شاعر وقاص وصحافي بحريني من مواليد 15 فبراير 1973.

عضو أسرة أدباء وكتاب البحرين.

عضو مختبر سرديات البحرين.

يكتب النصوص الشعرية والقصص القصيرة والأدب الموجة للأطفال، بالإضافة لمقالات متفرقة في حقل الثقافة والأدب.

نشر في عدة مجلات بحرينية وعربية.

أشرف على تحرير الصفحات الثقافية في شركتي دار الوطن للصحافة والنشر، ودار الوسط للنشر والتوزيع.

حصد الجائزة الأولى في الشعر ضمن جائزة كرزكان للشعر والقصة القصيرة 2020 عن نص (في إثر وردة).

حصد الجائزة الرابعة في مسابقة شاعر الحسين عن نص (وما كان لي أن أراك) العام 2013.

## المشاركات:

مهرجان الكتاب والقراء - الدمام: 23 فبراير - 11 مارس 2023، ندوة الصالونات الثقافية.

مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الدورة (13)، الشارقة 11 - 22 مايو 2022.

مهرجان الشعراء الشَّبَاب: أسرة الأدباء والكتاب، 2009.  
مهرجان مسقط الدولي – سلطنة عمان: 21 يناير – 15 فبراير 2008.  
مهرجان طريق الحرير: دمشق، سبتمبر 2006.  
مهرجان الدوحة الثقافي: مارس 2005.

#### الإصدارات:

(مقدِّمة لخلق الأشياء)، مجموعة شعرية، المنامة – 2023.  
(قرار نهائي)، قصص قصيرة، كتاب الكتروني، دار بوفار – القاهرة، 2023.  
(النَّافذة كانت مشرَّعة)، قصص قصيرة، دار الوطن للصحافة والنشر – المنامة -  
2013.  
(وديعة)، قصة للأطفال 2010.

الإيميل:

j.aldairi@yahoo.com

S.aldairy73@gmail.com

## الفهرس

### المقّمة

- نحّاتون عرب: المواد الخام مثل حروف الأبجدية  
صفحة رقم 1
- الفنان المصري د. عادل السيوي: ثقافة الكلام مسؤولة عن تهميش الفنان العربي  
صفحة رقم 5
- المفكر العراقي د. عبد الحسين شعبان: النجف زمردتي  
صفحة رقم 11
- الشاعر العراقي علي كنانة: الكتّاب خارج العراق استهلكوا مفردات الحنين  
صفحة رقم 15
- الفنان الكويتي الهولندي محمد رضا: الفن يكتشف ما تحت السطح  
صفحة رقم 18
- الأديبة العمانية د. سعيدة الفارسي: الإبداع البحريني مؤثر في التجارب العمانية  
صفحة رقم 20
- الفنان العراقي علي آل تاجر: التعبير هاجس الفن العراقي قديمه وحديثه  
صفحة رقم 24
- الفنانة السعودية فاطمة باعظيم: حياة متجدّدة في الخامات الطبيعية  
صفحة رقم 27
- الفنان العراقي جبر علوان: الإنسان المشكلة التي تحضرني على الدوام  
صفحة رقم 29
- الروائية السعودية زينب حفني: أرفض مصادرة استقلالية المرأة  
صفحة رقم 33
- الكاتب البحريني عبد الله جناحي: "لعبة الاختراق" محاولة نصيّة ونقدية حرّة  
صفحة رقم 36
- الفنان البحريني جعفر العريبي: الوجوه إغراء البدايات الأكبر  
صفحة رقم 41
- الفنان البحريني عمر الراشد: "جنّة اللون" معرض يجمع الألوان بالهوية  
صفحة رقم 45
- الخبير الأردني د. تيسير صبحي: المبدعون في البحرين لا يقلون عن 10 %  
صفحة رقم 48
- المستشار البحريني د. راشد نجم: السياحة الثقافية مصدر للجذب السياحي  
صفحة رقم 51
- الإمام يحيى هندي: دور إيجابي للمسلمين في أمريكا  
صفحة رقم 56
- الباحث البحريني كامل الهاشمي: الإنسان موجود ذو ثلاثة أبعاد  
صفحة رقم 59
- الفنانة المصرية د. هدى لطفي: علاقة روحية تربطني بالفن المصري القديم  
صفحة رقم 66
- الروائي العراقي عبد الخالق الركابي: نصوص الخارج لا تجاري الداخل  
صفحة رقم 68

- الشاعران العراقيان الربيعي والصائغ: القصيدة العراقية مخضبة بالدم واللوعة صفحة رقم 71
- الفنان العراقي د.رافع الناصري: تجارب كثيرة وقعت بفخّ الحرفة صفحة رقم 76
- الشاعرة السودانية روضة الحاج: أستسلم لسلاسة اللغة بكامل اختياري صفحة رقم 79
- الشاعرتان البريطانيتان منذر وسمارت: نسعى لشعر يتحسس لونه النقاد صفحة رقم 82
- النحات السوري أكثم عبد الحميد: أعتد الحزن الفعّال في وجوه أعماله صفحة رقم 85
- الناقد البحريني عبد الله خليفة: الجيل القديم لا يواكب المرحلة الجديدة صفحة رقم 88
- المترجم البحريني علي مدن: أوروبيل معاصر صحافياً بشكل لافت صفحة رقم 92
- الفنانة الإماراتية فاطمة لوتاه: أنا في بحث دائم عن المجهول صفحة رقم 96
- الفنان العراقي كريم رسن: معرض "اللوح النذري" كشف بتوظيف معاصر صفحة رقم 98
- د.صلاح فضل: البحرين أعرق التجارب الإبداعية في الخليج صفحة رقم 102
- الفنان السوري زياد دلول: الحوار بين الداخل والخارج ثنائية لا نهائية صفحة رقم 105
- الشاعر العراقي عباس تشييشان: أنا ابن موروث يمتد إلى 7000 عام صفحة رقم 109
- المؤلف في سطور صفحة رقم 111

جميع موادّ الكتاب سبق نشرها في الصّحافة البحرينية، يمكن الإفادة من مادّتها  
شرط الإشارة إلى المصدر.